مجلة رماح
لعلوم
المكتبات والتكنولوجيا

تصدر عن أكاديمية باشاك شهير بدولة تركيا ومركز
البحث وتطوير الموارد البشرية رماح الاردن

المجلد 02 العدد 02 - 2020/03/15م

ISSN : 2707 – 4161 DNNLD :2019-11/5790

REMAH JOURNAL OF LIBRARY SCIENCE AND TECHNOLOGY

Published by Academy Başakşehir Turkey and Center for Research and Human Resources Developments Remah

Volume 02 Issue 02 - 15/03/2020

ISSN : 2707 – 4161 DNNLD :2019-11/5790

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ رماح، عمان، الأردن

المجلد 02 العدد 02

إدارة المجلة

المشرف العام: أ.د/ خالد الخطيب –الأردن–

مديرة المجلة: د/ نعيمة رحمـــــــاني جـامعة تلمسان– الجزائـــــر

رئيس التحرير: مهدي خليل عادل سويدان جـــامعة الزرقـــــاء، الأردن

العنوان الإداري للمجلة

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)

شارع وصفي عمان –الأردن–

الهاتف /الفاكس: 0096265153561

إيميل المجلة: library.technology.tr@gmail.com

رابط الموقع الإلكتروني: https://remahresearch.com

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ رماح، عمان، الأردن

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/ أعراب عبد الحميد، جامعة الجزائر 2، الجـــــــزائر
أ. محمود عارف الشياب، جامعة التكنولوجيا، إربد، **الأردن**
أ. سناء صبري البدور، جامعة التكنولوجيا، إربـــد، **الأردن**
د/ سفيان بوحرات، أبو ظبي، الإمـــارات العـــربية المتحدة
د/ عوني منصـــــور، جـــــامعة الزرقـــــاء، الأردن
د/ فؤاد بن ضيف تالله، جـــــامعة قسنطينة، الجـــزائر
د/ أريج الفاعوري، جامعة البلقـــــاء التطبيقيـــــة، الأردن
د/ عمر شابونية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجـــــزائر
د/ ربـــــحي عليان، الجـــــــامعة الأردنيـــــة، الأردن
د/ سمرة كحـــــلات، جـــــامعة قسنطينة، الجـــــــزائر
د/ محمد السعيد ترفاس، جامعة الجـــــــزائر، الجـــــزائر
د/ نعيمة بن ضيف الله، جـــــامعة قـــــــالمة، الجزائر
د/فـؤاد بـــداني، جـــــامعة ســـــــعيدة، الجـــــــزائر
د/محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

شروط النّشر في المجلّة

الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ ادراة المجلة بفروعها وخاصة هيئة التحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

1- تنشر مجلّة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا الأبحاث الأصيلة ذات المنهجيّة العلميّة الرصّينة والتي تلتزم بالموضوعيّة، وتتوافر فيها الدّقة والجديّة.

2- كلّ بحث لا يحترم شروط النّشر لا يؤخذ بعين الاعتبار.

3- تخضع كلّ الأبحاث إلى التّحكيم من قبل هيئة مختصّة، ويلقى البحث القبول النّهائي بعد أن يقوم الباحث بالتّعديلات المقترحة.

4- للمجلّة كلّ الحق في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب مع طبيعة المجلّة.

5- لا يجب أن يكون البحث قد سبق نشره أو كان جزءا من كتاب منشور.

6- يتعهّد الباحث بعدم تقديم البحث للنشّر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلّة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا ، إلاّ بعد الحصول على إذن كتابيّ بذلك من مدير المجلّة.

7- لا تتجاوز صفحات البحث المقدّم 25 صفحة.

8- على الباحث احترام شروط الكتابة التّالية:

*تحتوي الصّفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، الاسم الكامل للباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي اليها باللّغة العربيّة واللّغة الانجليزيّة، البريد الالكتروني للباحث، ملخّص للدّراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبيّة (الإنجليزية)، الكلمات المفتاحيّة بعد الملخّص.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

*تقدّم الأبحاث مكتوبة ببرنامج Word بخط Traditionnel Arabic حجم 14، تكتب العناوين الرئيسيّة والفرعيّة للفقرات بحجم 14 مثلها مثل النصّ الرئيسيّ لكن مع تضخيم الخط. أما الأبحاث المكتوبة باللّغة اللاتينيّة فتكتب بخط Time new Roman، بحجم 12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصّفحة الأربعة، كما تدرج الرّسوم البيانيّة والأشكال التوضيحيّة في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها، أما الجداول ترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها.

- *يلتزم الباحث بتهميش المعلومات في نهاية المقال يدويا بالترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر،الطبعة، البلد، السنة، الصفحة.

9-الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ إدارة المجلة وفروعها خاصة هيئة تحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

10- يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلميّ والثقافيّ

ترسل الأبحاث إلى إيميل المجلة library.technology.tr@gmail.com

مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 03/15/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ رماح، عمان، الأردن

الفـــــــهرس

ترقية خدمات المعلومات في المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) : مكتبة ولاية خنشلة أنموذجا طالبة الدكتوراه مكـية عبابسـة د.مـــــراد كريـم	ص07
المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: مكتبة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية انموذجا. طالبة الدكتوراه سهام ركنية	ص24
تحديات و معوقات النشر الرقمي في الوطن العربي الدكتور بن عمارة محمد	ص34
تكوين وتأهيل المكتبيين بالمكتبات العامة للبيئة الرقمية المتجددة. بوخملة فوزية، باحثة دكتوراه عولمي زكية، باحثة دكتوراه	ص42
توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني الحديثة بالجامعة الجزائرية في نشر البحوث العلمية. أ. صغيري ميلود د. رمضان الخامسة	ص50

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

دورالتكوين المستمر لأخصائي المكتبات في تحسين خدمات المعلومات:دراسة ميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الشلف زليخة حشود ابراهيم قويدر جلول د. منير الحمزة	ص70
واقع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية. أ.د/ أحمد قايد نور الدين. أ/بن زاف لبنى.	ص96

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 15/03/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ترقية خدمات المعلومات في المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية من خلال موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) : مكتبة ولاية خنشلة أنموذجا

طالبة الدكتوراه مكـــية عبابســة

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

ababssamekia@gmail.com

د.مـــــراد كريـم

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

Mouradkrim.contact@gmail.com

ملخـص

المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية من أهم والمؤسسات التي تقوم بمهمة بث المعلومات ونشر الثقافة بين مختلف فئات المجتمع من حيث تمكينهم من الحصول على المعرفة ، كما تساهم هذه المكتبات في حفظ التراث و التعريف بالثقافات والحضارات المختلفة وهي إضافة على ذلك تعتبر مؤسسات تعليمية – تربوية ، من خلال خدمة أفراد المجتمع وتزويدهم بمختلف الأوعية الفكرية في شتى المجالات المعرفية وتقديم خدمات المعلومات لجميع فئات المستفيدين الذين يترددون عليها من أجل تحقيق أهدافها .

إن تطوير خدمات المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية يقتضي مسايرتها للتحولات التكنولوجية و التي تتجلى بصفة أوضح في الخدمات الالكترونية التي أصبحت تقدمها المكتبات العامة في الدول المتقدمة ، فتوفير مثل هذه الخدمات يتطلب إمتلاك المكتبة لعديد الوسائل و الإمكانيات أهمها الموقع الكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك (Facebook) وقنوات اليوتيوب وغيرها من التطبيقات التي توفرها التكنولوجيات الحديثة فتكون بمثابة واجهة وعنوانا للخدمات التي توفرها المكتبة.

تأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعريف بموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (Facebook) ودوره في ترقية خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بخنشلة ومدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية، كما تسعى الى التعرف الى الطرق المتبعة في تحليل البيانات التي تتعامل معها المكتبة عن طريق اتصالها بجمهور

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

واسع من المستفيدين وكيفية الاستفادة منها في تقديم خدمات تتوافق مع رغباتهم وتطلعاتهم في عصر يتسم بالإنفجار المعرفي.

الكلمات المفتاحية

خدمات المعلومات – موقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك (Facebook) - مكتبات المطالعة العمومية - مكتبة ولاية خنشلة

مقدمة :

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية تطورات هامة على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال،وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات لتبادل المعلومات بسرعة فائقة، ونظرا لتعدد سماتها وخصائصها أضحت استخداماتها متنوعة ومنها على الخصوص التصفح في الشبكة العنكبوتية العالمية التي بدأت في شكل صفحات ثابتة لتنتقل إلى صفحات دينامكية تعد الجيل الثاني للانترنت الويب 2.0 ، التي تعتمد على دعم الاتصال بين المستخدمين وتوفير الفرص لروادها للتفاعل في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت، وتكوين مجتمعات إفتراضية.

ومن ابرز التطبيقات التي تعكس خصائص وسمات مصطلح ويب 0.2 هي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفايسبوك الذي شهد نموا كبيرا ومتواصلا، حيث يعد على قمة مواقع التواصل الاجتماعي نموا وتسارعا في عدد المشتركين، لما يتمتع به من مميزات وخصائص وثراء في المحتوى، حيث لم يعد مجرد يوميات وأخبار شخصية يتداولها الأصدقاء فيما بينهم فقط، بل تعدى ذلك وأثبت حضوره في جميع المجلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال المضامين التي ينشرها ويتبادلها المستخدمون فيما بينهم.

إضافة إلى الصفحات التي يتم إنشائها داخل الموقع ويستخدمها الأفراد أو جهات معينة لتروج أفكارهم .و تسعى مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر إلى التوجه أكثر فأكثر إلى استعمال التكنولوجيات الحديثة و تسخيرها لتطوير خدماتها وفق متطلبات العصر ، و لتمكين روادها من الاستفادة من خدمات ذات نوعية و بالسرعة الزمنية اللازمة أصبحت هذه الأخيرة تتجه إلى استخدام شبكات

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

التواصل الاجتماعي من أجل مواكبة التوجهات الجديدة لقرائها ، كما أنها أصبحت تشكل حلولا لتطوير الخدمات المكتبية و ذلك من خلال استغلال مختلف مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي لما تتيحه من تطبيقات و إمكانات تكنولوجية فائقة.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة تطرح إشكالية ضعف الوسائل و الأدوات التكنولوجية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر و أهمية شبكات التواصل الاجتماعي و تحديدا موقع التواصل الفايسبوك (Facebook) كحل بديل يعتمد عليه من أجل تطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين ، وتطرح الدراسة جملة من التساؤلات نصوغها على النحو التالي :

-هل تواجد المكتبة في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (Facebook)يساهم في التعريف بالمكتبة وبخدماتها؟

- هل ساعد استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك (Facebook) في تقديم وتسهيل الخدمات ؟

- هل تساعد المنشورات المتاحة في موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك (Facebook)في ترقية خدمات المكتبة؟

الفرضيات

الفرضية الأولى: يساهم موقع التواصل الإجتماعي للمكتبة بالتعريف بها وبخدماتها

الفرضية الثانية : ساعد إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك في تقديم وتسهيل الخدمات المقدمة

الفرضبة الثالثة : تساعد المنشورات المتاحة في موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك (Facebook)في ترقية خدمات المكتبة؟

أهمية الدراسة :و تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور المتنامي لشبكات التواصل الاجتماعي في مؤسسات المكتبات و المعلومات و مدى استخدامها سواء من طرف الطاقم المكتبي العامل أو من طرف المستفيدين لتحقيق قيمة مضافة و الاستفادة من خدمات مكتبية تتماشى و المتطلبات التكنولوجية للعصر .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

1-مكتبة المطالعة العمومية: مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة1، وتعتبر من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة. وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتقوم بتوفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها وتعتبر وزارة الثقافة الجهة الوصية عن هذه المكتبات، وهذا ما أشار إليه المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية في مادته الأولى.2

1-2 المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة: تم فتحها بمقتضي المرسوم التنفيذي رقم 14-15 مؤرخ في 22 جانفي 2015 يتمم المرسوم التنفيذي رقم 180-13 المؤرخ في 05 ماي 2013 بلغ عدد المنخرطين فيها 2050 منخرط (أطفال، أساتذة، باحثين، طلبة، موظفين، متعاقدين) يبلغ عدد الرصيد الوثائقي 10562 عنوان وعدد النسخ 30500 نسخة.

1-2 فضاءات المكتبة :

- **2 قاعات للمطالعة الجماعية**
- **1 قاعة للمطالعة الفردية**
- **1 قاعة للأطفال**
- **1 قاعة الأنترنيت**
- **قاعة المراجع**
- **فضاء النشاطات**

1-3نشاطات المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة:

- الندوات وأيام الدراسية .

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خلفة .**المكتبات العامة** .القاهرة :دار المصرية اللبنانية، 2010 ، ص1 .

[2] **المرسوم التنفيذي** رقم07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- معارض الكتب .
- جلسات ثقافية .
- عروض ثقافية ترفيهية .
- نشاطات المكتبة المتقدمة.[3]

1-4 خدمات المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة:

- **خدمة الإعارة:** حيث يكمن للمنخرط أن يستفيد من إمكانية إعارة الكتب لمدة 15 يوم قابلة للتجديد، كما يمكنه الإطلاع الداخلي في فضاءات المطالعة المتوفرة بالمكتبة وتتم هذه الخدمة بشكل إلكتروني لتوفير الجهد والوقت .
- **البحث الوثائقي:** لتسهيل عملية البحث والوصول للمعلومات توفر المكتبة على فهرس إلكتروني يتيح للمنخرط خيارات متعددة في طريقة البحث.
- **الخدمة المرجعية:** وذلك بالإجابة على تساؤلات المنخرطين وتوجيههم وإرشادهم إلى مصادر المعلومات المناسبة لمتطلباتهم مع توفير قاعة المراجع.
- **الإحاطة الجارية:** تقوم المكتبة بإعلام المنخرطين بأخر المستجدات حول الرصيد الوثائقي الموجود بالمكتبة
- **المكتبة المتنقلة:** من خلالها تقوم المكتبة بتسهيل وصول الكتاب إلى المناطق النائية أو التي لا تتوفر بها مكتبة .

1-5أهداف المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة:

- ترقية ثقافة المقروئية والمطالعة
- تقديم نشاطات ثقافية فنية تستقطب فئات عمرية مختلفة.
- إحياء ودعم الإبداعات الأدبية والفكرية داخل المجتمع.
- التحسيس والتوعية بدور الكتاب في ترقية معارف الفرد.
- المساهمة في نشر إبداعات المبدعين والمؤلفين.

[3] **دليل المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة**

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- جلسات وندوات فكرية في شتي مجالات الثقافية والفكرية.

توطين ثقافة المطالعة .

2-1 خدمات المعلومات:

تعتبر خدمات المعلومات مرآة المكتبات ومراكز المعلومات وواجهتها كما أنها تعبر عن قدرة أي مركز معلومات في توفير المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب وفي الوقت المناسب[4]

2-2 خدمات المعلومات الرقمية : تعريف جمعية المكتبات الامريكية"هي الخدمة المرجعية التي تعتمد على استخدام التقنية، وخاصة الحاسب الآلي، للتواصل من خلال الإنترنت بين المستفيد وأخصائي الخدمة المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي للمؤسسة"[5]

2-3 مزايا خدمات المعلومات الرقمية:

اختزال المسافات وإلغاء بعض الحواجز المكانية والزمانية، واختصار أوقات الذهاب والإياب بالنسبة للمستفيد، وهذا من وجهة نظر.

تأكيد التزام المكتبة أو مركز المعلومات تجاه المستفيد في تقديم خدمات معلومات متميزة ترقى إلى مستوى الجودة في الخدمات المطلوبة.

الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال المبذول من قبل العاملين في المكتبة.

توظيف التقنية الحديثة وتطبيقاتها في مجال تقديم خدمات المعلومات.

تطوير مستوى وجودة خدمات المعلومات المقدمة.

تقديم خدمات معلومات جديدة في الشكل والمضمون.

ظهور طرق ووسائل جديدة للتواصل والحوار بين المستفيد وأخصائي المكتبات والمعلومات، وتعتمد هذه الوسائل بشكل كبير ومباشر على التقنية

2-4 انواع خدمات المعلومات الرقمية:

---

[4] عبد الهادي، محمد فتحي .**مقدمة في علم المعلومات** .القاهرة :دار غريب،(د.ت)، ص143 .

[5] غالب ،عوض النوايسة . **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**.عمان: دار الصفاء،2000،ص312

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

يمكن إجمال أهم خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستفيدين من خلال موقعها على الإنترنت في الخدمات التالية :

الخدمات المرجعية.

الفهرس المباشر للمكتبة.

مصادر المعلومات الإلكترونية.

خدمات البحث في قواعد المعلومات.

خدمات الإحاطة الجارية.

الإعارة وما يتصل بها.

طلب الوثائق (توصيل الوثائق).

دليل المواقع الخاص بالمكتبة.

تدريب المستفيدين[6]

3-1 مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي:وهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، وهي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين ، ويعتبر موقع ماي سبيس من أوائل أوكبر الشركات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك الذي بدأ خدماته عام 2006[7]

3-2 الفايسبوك: الفايسبوك (Facebook) عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة(فيس بوك)محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين

---

[6] غالب، عوض النوايسة **المرجع السابق** .ص312.

[7] ندوة شبكات **التواصل الاجتماعي وأثارها على المشاركة الانتخابية**، معهد البحرين للتنمية السياسية. 13 أفريل 2014 .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم[8]

3-3 خصائص الفايسبوك: يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص أهمها:

خاصية Wall : أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

خاصية Statut: أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالى.

خاصية Notes: أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات.

3-4 إيجابيات وسلبيات إستخدام الفايسبوك:

3-4-1 إيجابيات الفايسبوك:

- مجال الاعلام :بعض وسائل أصبحت تستخدم الموقع كمصدر للأخبار، وفي بعض الأحيان يتم استخدماه من طرف الوسائل التقليدية من صحف وقنوات فضائية انشر الأخبار.

- الشركات والتسويق :أصبحت الشركات الكبرى تعتمد على الموقع على أساس له قاعدة جماهيرية كبيرة في تسويق منتجاتها من خلال الحملات الإعلانية التي تنشرها في الموقع.

- مجال السياسة والانتخابات :دخل الفايسبوك السياسة حيت تم توظيفه الانتخابات الأمريكية، حيث اعتمد الرئيس أوباما على الموقع لكون جل مستخدميه من الشباب مما ساهم ذلك بشكل كبير في نيل منصب الرئيس .

-الأدباء والكتاب :استفادة هذه الفئة من الموقع، وذلك من خلال الترويج لأعمالهم قبل نشرها مما يخلق نوع من الإثارة والحماس لاقتناء مؤلفاتهم.[9]

[8] فتحي، حسين عامر :**وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص203.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

3-4-2 سليبات الفايسبوك:

- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية :أدى الاستخدام المفرط للموقع إلى حالات الإدمان، حيث تسبب في تدمير العلاقات الأسرية والأخلاق وأدى إلى انع ا زل على المجتمع الحقيقي.
- انتهاك خصوصية المشتركين :حيت إن المعلومة التي ينشرها المشتركون من صور ومقاطع فيديو.
- تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، حتى ولو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان.
- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية، يمكن لهاته الجهات استغلال موقع
- الفايسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة من مما ينشر على هذا الموقع من معلومات.[10]

4-الدراسة الميدانية :

4- 1حدود الدراسة :

لكل دراسة ميدانية جملة من المجالات تحدد الإطار العام و الحيز الذي أجريت فيه ، و يمكن تحديد مجالات هذه الدراسة في ما يلي:

4-1-1 المجال الجغرافي:

و يمثل في المنطقة الجغرافية والمجال الذي تمت فيه مجريات الدراسة الخاصة بموضوع الدراسة وتم اختيار المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة

4-1-2 المجال البشري :

والذي يتمثل في شخص مدير المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية لولاية خنشلة.

4-1-3 المجال الزمني :

---

[9] ياسر، خضير البياتي :**الإعلام الجديد : الدولة الافتراضية الجديدة**.ط1 . الامارات العربية السعودية: دار البداية. 2014 . ص392.

[10] ياسر، خضير البياتي :**المرجع السابق**. ص392.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

وهي المدة الزمنية التي تم فيها انجاز الدراسة الميدانية : وهو حوالي 3 أسابع حيث تمت الزيارة الميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة ،مع معاينة مختلف أقسامها .

-الحدود الموضوعية :

تمثلت في التعرف على خدمات وأنشطة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة من خلال موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك .

4-2 المنهج المتبع : تم استخدام " **المنهج الوصفي** " و **"أسلوب دراسة الحالة "** وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع التي تقتضي النزول لمكان الدراسة واستقاء البيانات وتحليلها ووصف وضع استخدام التكنولوجيا فيها والتعرف على دور صفحة الفايسبوك في ترقية الخدمات والبحث في المقومات والمعيقات وتحليل كل ذلك بغرض استنباط مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها الإفادة في مجال استخدام التكنولوجيا لترقية خدماتها.

4-3 أدوات جمع البيانات :

تم استقاء البيانات من الميدان عن طريق استخدام أداة المقابلة المغلقة المباشرة مع مدير المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية محل الدراسة ، تم فيها طرح بعض الأسئلة حول مختلف التكنولوجيات المتوفرة بها وعن الخدمات والأنشطة المقامة في المكتبة و إضافة إلى دراسة مسحية لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك (Facebook) للمكتبة

4-4 تحليل البيانات :

- التكنولوجيا المستخدمة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة ودورها بالمكتبة:

وفرت التطورات التكنولوجية من خلال الشبكة العنكبوتية أرضية صلبة لتطوير خدمات المكتبات ومرافق المعلومات عموما حيث نلمس ذلك في الوسائل المستخدمة بالمكتبات وحتى طرق العمل ؛ التي اتسمت بالسرعة و الفعالية ومن بين هذه التطورات استخدام الحواسيب وشبكة الانترنت لتحقيق تواجد مكتبات المطالعة العمومية عبر مختلف دول العالم في البيئة الرقمية ، الأمر الذي سهلته تطبيقات الويب 2 ومن خلال ما تم جمعه من بيانات عن طريق المقابلة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة حديثة النشأة لكنها تسعي لمخطط إستغلال واستخدام وترقية التكنولوجيات الحديثة الذي وضعه الدستور لإبراز

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

التكنولوجيات الحديثة التي أصبحت تفرض نفسها وسعت بدورها لتحقيق التميز وإرضاء المستفيدين، إضافة أنها أصبحت تفرض نفسها خاصة أن المجتمع أصبح مدمن على التكنولوجيا، كما أن الوزارة تتبع مختلف الأنشطة الخاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي لها. ووجدنا أن المكتبة بصفة عامة تحتوي على مجموعة وسائل تكنولوجية تستخدمها في إطار العمل هي أجهزة الحواسيب حيث تحتوي المكتبة محل الدراسة على15 منها حاسوب في قاعة الانترنت مخصصة جميعها للمستفيدين بهدف الإبحار عبر شبكة الانترنت . والبقية موزعة على مختلف مصالح المكتبة، يستخدمها الموظفون من أجل إعداد أدوات البحث و التقارير ، الطباعة و لإعداد الأنشطة المختلفة .

شبكة الانترنت :

تم توفير خدمة الانترنت بالمكتبة محل الدراسة عند افتتاحها سنة 2016 ، بتدفق .2 Mgb ومع ذلك فهي مستغلة في المكتبة بشكل نستطيع أن نقول أنه جيد ،حيث تستغل في الاطلاع على المواقع العلمية المختلفة من طرف الموظفين ،أيضا للتواصل مع جهات أخرى حول العمل كالبحث عن فعاليات المكتبات الأخرى على سبيل المثال ، وللعمل بواسطة الايميل ، الإعلان عن الفعاليات المقامة بالمكتبة وكذا النشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

و بخصوص استخدام الانترنت أقر السيد مدير المكتبة من خلال المقابلة بأهمية الموقع الالكتروني بالنسبة للمكتبة وللعمل فيها وأنه يعزز ويثمن مختلف الأنشطة المقامة هناك ، إلا أن المكتبة لا تمتلك حاليا موقع على شبكة الانترنت و قد سبق أن كانت هناك محاولة لإطلاق موقع إلا أنها باءت بالفشل بسبب عوائق تقنية و ضعف في الكادر البشري المتخصص . ولكن المكتبة تداركت هذا الإشكال واستغلت أبواب أخرى للنشاط عبر الشبكة العنكبوتية وهي **شبكات التواصل الاجتماعي** .

-موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك: (Facebook) **ومساهمته في التعريف بالمكتبة وبخدماتها:**

الفايسبوك : للمكتبة حساب على شبكة الفايسبوك باسم المكتبة كاملا : المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – خنشلة - أنشئت المجموعة سنة 2016 ينشر فيها مختلف الصور والفيديوهات و غيرها و المتعلقة جميعها بأنشطة المكتبة أو كل ما يتعلق بالقراءة والكتاب حيث أن الاعتماد على صفحة التواصل الاجتماعي هو من أوليات سياسة العمل للارتقاء الثقافي لها من خلال نشر ثقافة المقروئية والمطالعة في

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المجتمع، اضافة أنه يعبر عن تواجد المؤسسة وذلك من خلال الإعتماد عليه في التسويق للخدمات، وكل التظاهرات والأنشطة التي نقام في المكتبة، وللإشهار بجميع الخدمات بها وبكل عمل يقام بها لفرض نفسها ووجودها ولأن صفحة التواصل الإجتماعي يعتبر حلا بديلا عن الموقع خاصة أن المكتبة تتطلع على التجارب الدولية للمكتبات الأخرى وتتبع خدماتها وأنشطتها لتحذو حذوها.أما بالنسبة للخدمات المقدمة من خلال الصفحة فهي إعلامية وذات طابع إشهاري لجميع التظاهرات والنشاطات المقدمة فيها ومن بين الخدمات من خلال الفايسبوك

- ترويج الأنشطة ثقافية
- وضع تصور عملي للخدمات التي تقوم بها المكتبة مع جميع المؤسسات الأخرى.
- الإعلام بكل ما هو جديد في المكتبة من أنشطة .
- الرد على استفسارات المستفيدين حول المكتبة وخدماتها.
- إتاحة روابط لفيديوهات إرشادية عن المكتبة و أقسامها و كل النشاطات المتصلة بها.
- تقدم أخبار المكتبة من خلال الملصقات الحائطية.

واجهة المكتبة على صفحة التواصل الاجتماعي **Facebook**

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

رغم تواجد المكتبة على موقع التواصل إلا أنها لا تضع كامل المعلومات المتعلقة بالاتصال بها خاصة الموقع الالكتروني لما له من دور بالغ في التعريف بالمكتبة و تدعيم أدائها و التعريف بمهامها .

- إثراء موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك (Facebook) في تقديم وترقية الخدمات:

لم تصل المكتبة بعد لمكانة توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في تقديم خدماتها لعدم توفر البنية التحتية اللازمة إضافة أن نبضها ضعيف جدا خاصة أنها في بداية المشوار إضافة أن الوزارة طلبت من جميع المكتبات إنشاء موقع إلكتروني للمكتبة لما له من مرونة في تخديم الخدمات عكس صفحات التواصل الإجتماعي التي تعتبر إعلانية أكثر من خدماتية.كما أم ضعف الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق التكنولوجيات الحديثة، هذا ما أدى إلى عدم تجاوب المستفيدين عن طريق الفايسبوك لأن الخدمات المقدمة تعد إشهارية فقط.

– سياسة تطوير الخدمات عن طريق شبكات التواصل الإجتماعي :

لشبكات التواصل الاجتماعي انعكاس ايجابي على الزوار وذلك لما تقدمه من معلومات حول الأنشطة المقامة بالمكتبة ولتعريف بها خاصة أننا نعيش في عصر تكنولوجي يفرض عليها مواكبته وضرورة السير فيه هذا الأمر استوجب أن ننظر إلى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية نظرة أكثر اتساعاً وانفتاحاً، بل وأكثر حداثة، بغية مسايرة مطالب العصر، وأفاق المستقبل. ونستطيع الجمع بين الخدمات التقليدية والعصرية على حد سواء، لذا من الواجب الإهتمام بالمعلومات بأشكالها الحديثة، وعن طريقة تقديمها وإتاحتها فضلاً عن الأوعية التقليدية، إن من واجب هذه المكتبات أن تكون مراكز ثقافية في مناطقها، وهذا يتطلب منها استخدام كافة الوسائل الممكنة والمتاحة، المطبوعة وغير المطبوعة ، والسمعية – البصرية ، والآلية، وهذا مايجعل العمل على وضعه والعمل على إنشائه بداية 2018 ولتجسيده.

نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات :

- تتوفر المكتبة على تكنولوجيات عديدة ويتم استغلالها من أجل توفير خدماتها وتقديم الأنشطة فيها مثل الحواسيب والأنترنيت وصفحة الفايسبوك.
- ضعف البنية التحتية يؤثر على تطبيق التكنولوجيا الحديثة .
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- تتنوع الأنشطة المتعلقة بالمكتبة في صفحة الفايسبوك.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر مختلف نشاطاتها والتعريف بالمكتبة.
- تقام مختلف الأنشطة غالبا في قاعات المكتبة المجهزة بمختلف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- وضع الوزارة سياسة واضحة لتطوير الخدمات عن طريق إنشاء الموقع الإكتروني للمكتبة .
- الرد على استفسارات المستفيدين عن المكتبة وخدماتها وغيرها.
- روابط فيديوهات المكتبة الإرشادية أو الشارحة لأقسام المكتبة أو التعليمية التي تشرح نشاط معين.
- الفايسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي الأساسي المستخدم من جانب المكتبة محل الدراسة.

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا قياس نسبة تحقق الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة و ذلك وفق ما يلي .

الفرضية الأولى: يساهم موقع التواصل الاجتماعي للمكتبة في التعريف بها وبخدماتها.

- **من خلال الملاحظة والمقابلة مع مدير المكتبة توصلنا لمجموعة من النتائج :**

- المكتبة موجودة على شبكة التواصل الاجتماعي.
- المكتبة لا تتيح جميع المعلومات الخاصة بالاتصال بها.
- المكتبة لديها عدد كبير من الأعضاء لكنهم غير متفاعلين.
- المكتبة لم تستعن بالجزء المخصصة بالتعريف بها وبخدماتها.

ومنه فإن الفرضية السابقة لم تحقق لأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة تتواجد يشكل ضعيف وما يتواجد منها لا يستخدم كافة التطبيقات المتاحة من هذه الشبكة الاجتماعية.

الفرضية الثانية: ساعد استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تسهيل تقديم الخدمات:

تستعين المكتبة بإمكانية إدراج الصور في التعريف بمصالحها ونشاطاتها أما إمكانية إدراج الفيديوهات فكانت قليلة وما كان موجودا منها انحصر حول مواضيع عامة كالملتقيات والندوات المقامة بالمكتبة .

- المكتبة لم تستعن بشبكة الفايسبوك في تقديم خدماتها إلا حديثا.
- عدم استغلال التطبيقات المقدمة من قبل الشبكات الاجتماعية في المناقشات الفعالة.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- عدم استغلال موقع التواصل في تقديم الخدمات الحديثة .

ومنه فإن الفرضية السابقة محققة نسبيا لأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة تستخدم موقع التواصل الاجتماعي في الإعلانات عن النشاطات المقامة من ندوات وأيام دراسية وملتقيات ومنشورات الجرائد المتعلقة بالمكتبة .

الفرضية الثالثة: تساعد المنشورات المتاحة في موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك (Facebook)في ترقية خدمات المكتبة: من خلال الدراسة المسحية توصلنا إلى أن منشورات المكتبة لا توفر جل المعلومات وأنه لا يوجد تنوع فيها ووجود العديد من النقائص كعدم الإشارة إلى الخدمات المرجعية والفهرس المباشر للمكتبة ومصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بها إضافة إلى الخدمات الحديثة كخدمات البحث في قواعد المعلومات وخدمات الإحاطة الجارية، الإعارة وما يتصل بها. ودليل المكتلة وعدم تحديث وتحيين أنشطتها وخدماتها خاصة كما أنه لا بوجد موقع إلكتروني لها.

- عدم وجود التعريف بخدمات المكتبة وإقتصاار المنشورات على الندوات والأيام الدراسية .
- عدم توفر كافة المعلومات في المنشورات عن الأنشطة والخدمات التي تقوم بها المكتبة.
- عدم الاستعانة بمختصبين لإدارة صفحة الفايسبوك

ومنه فإن الفرضية غير محققة لأن منشورات موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة غير متنوع ولا تساعد في ترقية خدماتها.

مقترحات

- وضع أخبار المكتبة باستمرار ليكون المستفيد على إطلاع دائم بأحداث المكتبة وأنشطتها المكتبة.
- تعريف المتابعين للمكتبة بمصادر المعلومات الحديثة بشكل مستمر على حائط الفيسبوك والتعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة أو حتى في مبنى المكتبة.
- عرض صور الأنشطة والفعاليات وورش العمل وعرض صور أقسام المكتبة إضافة مقدمي الخدمة من أخصائي معلومات لان ذلك يشعر المستفيد بنشاط المكتبة والألفة اتجاهها.
- عقد صداقات مع مكتبات أخرى عربية وأجنبية لجذب اكبر عدد من المستفيدين والاستفادة من خبرات المكتبات الأخرى.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

خاتمة

للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية **بالجزائر أهمية حيوية تتمحور حول الخدمة الاجتماعية، الإعلامية وتقديم الخدمات**، و عليه فان وجود هذا النوع من المؤسسات الوثائقية ضروري لخدمة المجتمع من خلال تنمية ثقافته ونشر الثقافة المحلية، والوعي الفكري في جميع اتجاهاته الإيجابية. وان التنوع في خدمات مكتبات المطالعة العمومية يقتضي مسايرتها للتحولات التكنولوجية التي يعرفها القطاع ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمكتبة المطالعة العمومية خنشلة ومدي استعمالها لشبكات التواصل الإجتماعي للتعريف بها والتعريف بخدماتها وتقديم أفضلها

وضرورة مواكبتها هذه للتطورات التكنولوجية التي باتت ومازالت من الأدوات المهمة لها، بما تمثله من مقومات رئيسية للخدمات التي أصبحت من السمات الرئيسية لكي يكون لها كيان على المستوى المحلى والدولي، ولا يكتمل تطبيق التطبيقات التكنولوجية فيها إلا بتواجد إدارة عليا حديثة ومتطورة بالمكتبة الرئيسية لولاية خنشلة تؤمن بدور التطبيقات التكنولوجية وتقدر أهميتها كوسيلة ضرورية للتقدم والرقى وتنمية المجتمع يتقديم الخدمات الحديثة له.

قائمة المراجع :

1- دليل المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية خنشلة

2- المرسوم التنفيذي رقم07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.

3- ندوة شبكات **التواصل الاجتماعي وأثارها على المشاركة الانتخابية**، معهد البحرين للتنمية السياسية، 13 أفريل 2014 .

4- عبد الهادي، محمد فتحي .**مقدمة في علم المعلومات** .القاهرة :دار غريب،(د.ت)، ص143 .

5- عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خلفة .**المكتبات العامة** .القاهرة :دار المصرية اللبنانية، 2010، ص1 .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

6- غالب ،عوض النوايسة . **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**.عمان: دار الصفاء،2000،ص312.

7- فتحي، حسين عامر :**وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك**، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص203.

8- ياسر، خضير البياتي :**الإعلام الجديد : الدولة الافتراضية الجديدة**.ط1 . الامارات العربية السعودية: دار البداية. 2014 . ص392 .

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 15/03/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: مكتبة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية انموذجا.

طالبة الدكتوراه سهام ركنية

جامعة باتنة1

sihemroknia@gmail.com

الملخص:

تعد المكتبات الرقمية من اهم افرازات ثورة المعلومات, حيث مثل ظهورها منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة و الوصول اليها فاصبحت الاوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في اتاحة المعارف و نشرها و استخدامها على نطاق واسع, خاصة بعد انتشار شبكة الانترنت في التسعينات

و في نفس السياق نقف هنا على مشروع المكتبة الرقمية في الجزائر: المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة, و تسليط الضوء على اداء المكتبة ووضعها على المسار العلمي الذي يجعل منها نموذجا لمشاريع المكتبات الرقمية بالجامعة الجزائرية, ولان بلادنا تشهد انطلاق مبادرات جادة بهذا المجال , ومن هنا توجب علينا تغطية الموضوع من خلال طرح الاشكالية الاتية:

مامدى واقع تطبيق المكتبة الرقمية في مكتبة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة؟

الكلمات المفتاحية: المكتبة الرقمية, المكتبة الالكترونية, المكتبة الافتراضية,المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر.

abstract

Digital libraries are one of the most important breakthroughs in the information revolution. Their emergence has marked an important turning point in the history of knowledge transmission and access. Digital vessels have contributed greatly to the availability, dissemination and widespread use of knowledge, especially after the spread of the Internet in the 1990s

In this context we stand here on the digital library project in Algeria: the digital library of the University of Prince Abdelkader for Islamic Sciences in Constantine, and highlight the performance of the library and put it on the scientific track that makes it a model for digital library projects in the

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

Algerian University, and because our country is witnessing serious initiatives in this the field

مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة هائلة و تطورات سريعة و مفاجئة في تكنلوجيا المعلومات و الاتصال و النشر الالكتروني, وقد احدثت هذه التقنيات تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات و تداولها ومع اتساع دائرة هذه التطورات المتلاحقة وتنامي مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف اشكالها وحاجة المؤسسات المعلوماتية الى تحديث معلوماتها وتطوير مقتنياتها وخدماتها, فضلا عن تنوع احتياجات الباحثين و الدارسين للحصول على معلومات متنوعة في مختلف بقاع العالم, حيث ظهرت جملة من الاتجاهات الحديثة لمواكبة عصر المعلومات ومنها المكتبات الرقمية بوصفها مؤسسات ونظم قواعد بيانات تحتوي على مختلف مصادر المعلومات المخزنة ونظم الاسترجاع الشاملة

تعتبر هذه المكتبات الامتداد الطبيعي للمكتبات التقليدية في عصرنا هذا وذلك لما نشهده من تطورات متلاحقة في مجال الاتصالات و تقنيات المعلومات ما شكله اجتماع هذه الثورات من ظهور لشبكات المعلومات المحلية و العالمية, وكان من ابرز الامثلة على هذا النوع من المكتبات الرقمية جاء مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية مواكبة للتطور التكنلوجي و العلمي بالجامعة, وبغرض تمكين المستفيدين من اعضاءالهيئة التدريسية و الباحثين من اتاحة مختلف مصادر المعلومات عبر الشبكات (محلية كمرحلة اولى) ولا يزال العمل بهذا المشروع مستمر بتنمية المجموعات الرقمية, ومن هنا يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما مدى واقع استخدام الرقمنة في المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية؟

قسمنا البحث الى المحاور التالية:

المحور الاول: ماهية المكتبة الرقمية

1_ مفهوم الرقمنة

2_ تعريف المكتبة الرقمية

3_ المكتبات الرقمية واشكالية المصطلح

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

4_ سمات المكتبة الرقمية و مبررات التحول الى المجتمع الرقمي

المحور الثاني: واقع مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الاميرعبد القادر للعلوم الاسلامية

1_ ماهية المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية

2_ اهداف مشروع المكتبة الرقمية للجامعة

3_ وظائف المكتبة الرقمية للجامعة

المحور الاول: ماهية المكتبة الرقمية

1_ **مفهوم الرقمنة:** قد لا تكون هناك مشكلة في المصطلح عندما تتحدث عن الفعل " المكتبات الرقمية", " رقمن" , فالمصطلح من ناحية ممارساته كسلوك يتفق فيه كل الباحثين و المؤلفين, فاعتبار الرقمنة هي التحويل (الارادي) للوثيقة الورقية (التناظرية) الى وثيقة رقمية ثنائية لا تقرا الا بالحاسوب, اما منشا الخلاف هو عند التطرق الى نتائج هذا الفعل او السلوك فعمليات الرقمنة تنتج لدينا في النهاية كحتمية مجموعة من الوثائق الرقمية التي تكون كياناتها ما يسمى ب " المكتبة الرقمية".

عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات و التوثيق على انها: " عملية الكترونية لانتاج رموز الكترونية او رقمية, سواء من خلال وثيقة او اي شيئ مادي, او من خلال اشارات الكترونية تناظرية"[11].

2_ **تعريف المكتبة الرقمية:** يعرف محمد فتحي عبد الهادي المكتبة الرقمية على انها: " تلك المكتبة التي تقتني مصادر المعلومات الرقمية سواء المنتجة اصلا في شكل رقمي او التي تم تحويلها الى الشكل الرقمي, و تجري عمليات ضبطها ببيليوغرافيا باستخدام نظام الي, ويتاح الولوج اليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية او موسعة او عبر شبكة الانترنت".

_ من وجهة نظر احدى هيئات اليونسكو فانه لا ينبغي النظر الى المكتبات الرقمية بوصفها مجموعة من مصادر المعلومات الرقمية و مايتصل بها من ادوات لادارة هذه المجموعة وانما ينبغي النظر اليها بوصفها: " تلك البيئة التي تجمع معا ما بين المجموعات و الخدمات و الاشخاص لدعم الدورة الكاملة لانتاج البيانات و المعلومات و المعرفة و بثها و اخضاعها للدرس و التعاون و الافادة منها".

[11] Segre cacalayet all ,dictionnaire encyclopedique de l information et de la documentation,amsterdam :nathan ,2001,p431

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

_ تعرف ايضا حسب digital library هي: " مجموعة من المواد و المعلومات الالكترونية او الرقمية المتاحة على خادم المكتبة server, ويمكن الوصول اليها من خلال شبكة محلية او الشبكة العنكبوتية"[12].

هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة التي دخلت حوسبة المكتبات, زظهوره هو للتعامل و السيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات الرقمية و الالكترونية التي اصبحت متاحة عبر شبكة الانترنت و التي اصبحت تؤثر في عملية البحث و الاسترجاع, ويعني مصطلح المكتبة الرقمية..... الاساس او الوسيلة المستخدمة لتحديد و استخدام و حفظ المحتويات و مصادر المعلومات الرقمية او البيانات المصممة المنشاة او المعدة لتطوير مجاميع رقمية وكيفية الحصول عليها.

3_ المكتبات الرقمية واشكالية المصطلح[13]:

يعد مفهوم المكتبة الرقمية موضوع محل جدل و نقاش, فمن ناحية يستخدم المصطلح المكتبات الرقمية للدلالة على مفاهيم و تصورات متعددة و مختلفة, ومن ناحية اخرى يعبر عن هذا النوع من المكتبات بمصطلحات عديدة ينطوي كل منها على دلالات مختلفة:

أ_ المكتبة الافتراضية: هي بيئة مرئية ثلاثية الابعاد تحاكي الواقع بالصوت و الصورة و اللمس, حيث يتمكن المستفيد باستخدام المعدات الخاصة المرتبطة بالحاسوب من التجوال في المكتبة و التعرف على مصادر معلوماتها بالتصفح والاستطلاع.

ب_ المكتبة الالكترونية: فهي تشكل مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة على الاقراص المدمجة او عبر الشبكات المتنوعة كالانترنت, الجزء الاكبر من محتوياتها و الخدمات التي تقدمها, لكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل حيث يمكن ان تحوي بعض المصادر التقليدية, فتختلف عن المكتبة الرقمية بانها تعتمد على فكرة خزن المعلومات و استرجاعها وتوفير امكانية الوصول الى خدمات هذه المكتبات بواسطة توفير

جميلة بلعربي,واقع استخدام الرقمنة في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لقسمي العلوم الاقتصادية و التجارية(جامعة سعيدة),مذكرة لنيل شهادة الماستر(جامعة سعيدة, قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية,2003),ص ص, 11,12 [12]

https://www.bayt.com/fr/specialties/q/204128/[13]

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مداخل عن بعد تمكن المستخدم من استخدام مصادر المعلومات الالكترونية بشكلها الالكتروني و طباعتها على ورق من مختلف المكتبات حول العالم.

يعتبر التحديد الجيد لأهداف عملية الرقمنه بالمكتبات من أهم خطوات مشاريع الرقمنة، والتي يترتب عليها مجموعة من القرارات على المستوى التقني أو الوظيفي. كما أن إقناع أصحاب القرار والجهات المسئولة بأهمية مشروع الرقمنة وجدواه لن يأتي إلا من خلال أهداف واضحة ومحددة.

قد تختلف أهداف الرقمنة حسب طبيعة المؤسسة، إلا أن معظم مشاريع الرقمنة في المكتبات غالبا ما تدفعها ثلاثة أهداف رئيسة وهي[14]:

1- إتاحة مصادر المعلومات التقليدية ومشاركتها مع جمهور أوسع دون التقيد بالموقع الجغرافي وتسهيل الوصول إليها بأشكال متعددة، حيث تتيح المشاريع الرقمية للمستخدمين البحث في مجموعات المكتبة بسرعة وبشكل شامل من أي مكان وفي أي زمان. هذا بالإضافة إلى إمكانية جعل المعلومات في متناول الجميع وليس فقط للنخبة من الباحثين

2- صيانة وحفظ مجموعات المكتبة من التلف والكوارث أو الفقدان وتجديد استخدام الأشكال المتهالكة والتالفة. حيث يمكن للرقمنة أن تساعد أيضا في الحفاظ على المواد الثمينة من خلال جعل الصور الرقمية عالية الجودة إلكترونيا مما يقلل من تلف المواد الرقيقة والهشة، ومع ذلك لا ينبغي النظر إلى النسخ الرقمية كبديل عن القطع الأثرية الأصلية، حيث من المهم بعد رقمنة الوثائق الأصلية والأعمال الفنية الاعتناء بها والحفاظ عليها كملفات دائمة يمكن الرجوع إليها وإعادة نقلها بشكل دوري إلى صيغ جديدة.

3- الربح المادي جراء بيع المنتج الرقمي والحصول على عائد مادي يغطي التكلفة ويضمن استمرار العمليات

---

[14] هيام حايك,المكتبات الرقمية: خمس خطوات للتحويل الرقمي الان, متحصل عليه من : Blog.nassej.com/1

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

4_ سمات المكتبة الرقمية و مبررات التحول الى المجتمع الرقمي[15]:

يرى بعض المتخصصين ان احدى مواصفات المكتبات الرقمية هي قدرتها على خزن المعلومات و تنظيمها وبثها الى المستفيدين من خلال قنوات المعلومات الالكترونية ومصادرها, وقد حدد بعض الباحثين اربع سمات اساسية للمكتبة الرقمية و هي:

1 قدرة النظام الالي على ادارة مصادر البيانات

2 القدرة على ربط متعهد المعلومات بالباحث المستفيد من خلال القنوات الرقمية

3 قدرة العاملين على التدخل في التعامل الرقمي و الالكتروني عندما يعلن المستفيد عن حاجته لذلك

4 القدرة على جمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها و تعميمها الكترونيا واستيعاب التقنيات الجديدة المتاحة في عصر الرقمنة و الالكترونيات

اما فيما يخص المكونات الرئيسية للمكتبة الرقمية فنوجزها في الاتي:

1 فهرس المكتبة العام, والاتصال بخدماتهكطلبات الاعارة

2 مجموعة المحتويات الرقمية مثل قواعد المعلومات و الكتب و المجلات الرقمية

3 الخدمات التفاعلية مثل الدعم الفني و الاجابة عن الاستفسارات و الاحاطة الجارية بالاخبار و غيره.

اصبح التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات و الهيئات التي تسعى الى التطوير و تحسين خدماتها و تسهيل وصولها للمستفيدين

و التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنلوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شمولي كامل يمس المؤسسات و طريقة واسلوب عملها.

المحور الثاني: واقع مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الاميرعبد القادر للعلوم الاسلامية

1_ ماهية المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية:

عبد الرحمان فراج, مواقع الدوريات الالكترونيةعلى الانترنت: دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات الرقمية,دراسة عربية في المكتبات و المعلومات, مجلد9 ,عدد1, 2005[15]

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

انشات جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 182/84 الصادر بتاريخ 04اوت 1984, وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي, وتخضع لوصاية التعليم العالي و البحث العلمي, وقد تم تدشينها رسميا من قبل رئيس الجمهورية انذاك السيد (الشادلي بن جديد) بتاريخ 14 اكتوبر 1984.

بدا التفكير في مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر في بداية سنة 2002, وتعد هذه الاخيرة من المكتبات السابقة في الاخذ بالتكنلوجيا الحديثة على المستوى الوطني, حيث قامت باتمتة عملياتها الفنية في فترة مبكرة وادخلت النظم الالية ووظفتها في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين منذ سنة 1992, وبعد ثلاث سنوات قامت المكتبة بتشغيل الشبكة المحلية الخاصة بها, وبذلك تكون قد هيات نفسها لتبني احدث تكنلوجيات يعرفها العالم هذه الايام الا وهي التكنلوجيا الرقمية.

كان مشروع المكتبة الرقمية احدى اهم التحولات النوعية التي عرفتها المكتبة من اجل مواكبة التطور التكنلوجي الحاصل على مستوى العالم, و الولوج الى مجتمع المعلومات و المشروع هو الاول من نوعه على المستوى الوطني[16].

2_ اهداف مشروع المكتبة الرقمية للجامعة:

يهدف المشروع الى تحقيق هدف اساسي يتمثل في انشاء اول مكتبة رقمية في الجزائر خاصة بالعلوم الاسلامية كنواة اولى ثم توسيع مجال تغطيتها الموضوعية لتشمل باقي التخصصات, اضافة الى مجموعة من الاهداف الفرعية و المتمثلة في:

_ توسيع استعمال المكتبة من خلال امكانية اتاحة المصادر عن بعد

_ حفظ الاوعية الفكرية الخاصة بمراجع المعلومات النادرة

_ اتاحة مصادر المكتبة في اي وقت و في اي مكان

_ التغلب على مشكلة المساحة و عدم امكانية التوسع

_ تلبية احتياجات المستفيدين المتزايدة[17].

---

[16] نبيل عكنوش, المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية: نشاة و تطور, مجلة المكتبات و المعلومات, مجلد2,عدد 2, 2005,ص ص,159 160.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

لقد اوجزت مبادرة المكتبات اهداف المكتبة الرقمية فيما صاغته كرسالة للمكتبة الرقمية عندما اكدت ان :" الهدف الواسع لمبادرة المكتبة الرقمية يمكن تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة و تخزينها و تنظيمها, اتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف اشكالها الالكترونية", وجاء هذا التعريف لهذه اللجنة في الرسالة للمكتبة الرقمية بعد متابعة اللجنة لستة مشروعات مدعومة من الحكومة الامريكية[18].

3_وظائف المكتبة الرقمية للجامعة:

الوظيفة الاولى:

بناء المجموعات الرقمية وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من الخطوات التالية:

1_ دراسة مجتمع المستفيدين

2_ وضع سياسة بناء المجموعات الرقمية, وذلك مع مراعاة طبيعة المصادر الرقمية, تنوعها و عدم ثباتها, تكاليف توفير هذه المصادر, اليات سوق النشر الحديثة.

وكان من نتيجة ذلك التحول من السياسات التقليدية المالوفة في البيئة التقليدية الى سياسات جديدة اهمها:

_ السياسة القائمة على مبدا الاتاحة او الوصول بدلا من الاقتناء او التملك, وذلك بطبيعة الحال دون الاخلال بشروط الاتاحة و الوصول خاصة فيما يتعلق باشكالية حقوق الملكية الفكرية

_ سياسة " الاتاحة عند الطلب", بدلا من سياسة "الاتاحة الدائمة دون طلب", بمعنى انه ليس من المنطقي ان تتحمل المكتبة تكاليف شراء او حفظ و صيانة المجموعات طالما يمكن الوصول اليها في الوقت و بالشكل المناسبين, خاصة مع احتمال عدم الافادة او استخدام تلك المصادر من طرف المستفيدين.

3_ تحديد معايير الاختيار للمجموعات الرقمية ومن اهمها نذكر:

_تحديد المسؤولية و امكانية الوصول

_ الحفظ و الاختزان الرقمي

---

[17] http://www:bayt.com/fr/specialist/q/2004128

[18] سهيلة مهري, المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع و تطلعات المستقبل, رسالة ماجستير,(جامعة قسنطينة,كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية,2006),ص 149

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

_الترخيص والملكية و شروط الاستخدام

_ الخصائص التقنية و الوظيفية مثل: سهولة الاستخدام و معيارية اشكال الملفات, توافق الاجهزة و العتاد وبرمجيات التشغيل مع المتوافر لدى المكتبة, امكانية الارتباط بفهرس المكتبة و التكامل مع طلبات الاعارة التبادلية.

الوظيفة الثانية

الاتاحة وتقديم خدمات المكتبة الرقمية للجامعة:مثل البحث في قواعد البيانات الببليوغرافية, الاحاطة الجارية بمصادر المعلومات الحديثة, تقديم الخدمات المرجعية الالكترونية و الرقمية وتوفير برمجياتها.

هذا اضافة الى توفير برمجيات عرض واستخدام مصادر المعلومات الرقمية, خدمة رقمنة و توثيق التراث المحلي باشكاله المادية و الفكرية والتعريف به كافة[19].

الخاتمة

و في الأخير فإنّ استخدام المكتبات الرقمية تمكن جميع الشرائح الاجتماعية من الوصول العادل إلى المعلومات وذلك أينما كان المكان الذي يوجد فيه المستفيد، وأيان كان الوقت الذي يرغب فيه الوصول إلى المعلومات

وقد حاولنا من خلال هذا البحث اعطاء صورة عن واقع تطبيق تكنلوجيا المكتبة الرقمية في بلادنا من خلال رصد وقائع مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة.

قائمة المصادر و المراجع

[1] Segre cacalayet all ,dictionnaire encyclopedique de l information et de la documentation,amsterdam :nathan ,2001,p431

جميلة بلعربي,واقع استخدام الرقمنة في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية لقسمي العلوم الاقتصادية و التجارية(جامعة سعيدة),مذكرة لنيل شهادة الماستر(جامعة سعيدة, قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية,2003),ص ص,

[2]11,12

[3] https://www.bayt.com/fr/specialties/q/204128/

[19] نبيل عكنوش,مرجع سابق, ص ص, 133 132.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

هيام حايك,المكتبات الرقمية: خمس خطوات للتحويل الرقمي الان, متحصل عليه من :

[4] Blog.nassej.com/1

5 عبد الرحمان فراج, مواقع الدوريات الالكترونيةعلى الانترنت: دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات و المعلومات الرقمية,دراسة عربية في المكتبات و المعلومات, مجلد9 ,عدد1, 2005

6 نبيل عكنوش, المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية: نشاة و تطور, مجلة المكتبات و المعلومات, مجلد2,عدد 2, 2005,ص ص,159 160.

[7] http://www:bayt.com/fr/specialist/q/2004128

8سهيلة مهري, المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع و تطلعات المستقبل, رسالة ماجستير,(جامعة قسنطينة,كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية,2006),ص 149

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 15/03/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

تحديات و معوقات النشر الرقمي في الوطن العربي

الدكتور بن عمارة محمد

جامعة ابن خلدون تيارت

ملخص :

تعتبر الرقمنة في العالم من الحاجات الأساسية للحياة العلمية ،و بالرغم من الإيجابيات الكثيرة التي تحققها من حيث إنشاء المكتبات المتخصصة و سهولة الوصول اليها و ما تكلفه من نفقات قليلة مقارنة مع النشر الورقي ، إلا أننا نلاحظ تأخر واضح في تبني هذه المساعي بالنسبة للجزائر و سائر الدول العربية كما و نوعا ، ما يلاحظ السير البطيء في إرساء القواعد الأولية الأساسية لانشاء وتصميم المكتبات الرقمية، و هذا كله ناتج عن عدم وجود مساعي جادة لدى المسؤولين و المهنيين من أجل النهوض بمثل هذه المشاريع العملاقة التي من شانها تحقيق تنمية ثقافية و اقتصادية و اجتماعية .

و عليه قمنا بانجاز هذه الدراسة محاولة منا لإلقاء الضوء على أهم العراقيل والمعوقات المادية، البشرية والقانونية التي تحول دون التطبيق الفعلي والفعال لمشروع رقمي متكامل وواضح المعالم في الجزائر و هو ما ينطبق تماما مع باقي الدول العربية .

مقدمة:

يعيش العالم اليوم ثورة علمية عظيمة بواسطة الرقمنة ، فاصبحت الكرة الارضية مجرد قرية صغيرة ينتقل فيها الخبر بسهولة تامة و في لحظات و هو ما يعبر عنه بمشهد القرن .

و بالنظر الى ما تخلفه الرقمنة في المجتمع ، نجد انها احدثت حراكا كبيرا في الوسط الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي ، حيث أصبحت المعلومات القوة الفاعلة والعصب المحرك لكل مناحي الحياة وأداة لقياس التخلف والرقي؛ وبازدياد كم هذه المعلومات وسرعة تدفقها ازدادت الحاجة إلى سرعة معالجتها ونقلها؛ وفي ظل هذه التحولات وجدت المكتبات نفسها في مواجهة مشكلة عدم التأقلم والتكيف مع هذا المحيط المتسم بالتغير، مما طرح عليها عبء إيجاد آليات و ميكانزمات من

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

شأنها توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة للمستفيدين من أجل ضمان استمرارية المكتبة وتحقيقها لغاياتها المنشودة.

و من اجل تسليط الضوء على الموضوع نقسم ورقة بحثنا الى محاورين نتطرق في المحور الاول الى التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في عصر المعلوماتية ثم معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية في محور ثاني و نختم بتوصيات نراها مناسبة .

المحور الأول :

تحديات النشر الرقمي في الوطن العربي

لا يخفى على احد أهمية المكتبات الرقمية و الدور الذي تقوم به لتكوين و تثقيف الشعوب والمجتمعات التي تحيى حياة قوامها العلم، إذ تتصل حياتها الثقافية والعلمية اتصالا وثيقا بالرقمنة و الكتب . وقد لا يختلف اثنان على أن المكتبات تعد أداة من أهم الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع؛ إذ يحفظ فيها نتاج المعرفة الإنسانية وخبراتها لتكون في متناول الجميع دون تفرقة ودون مقابل ووصولها في اقرب وقت ممكن قد لا تتجاوز المدة ثواني .

وتعد المكتبة الجامعية الرقمية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا مهما في عمليتي التعليم العالي (الجامعي) من جهة، وتطوير البحث العلمي من جهة أخرى، فلم تعد المكتبات مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه، بل أصبحت عبارة عن خلية نشطة جديدة ومتجددة ومركزا هاما في عمليات معالجة المعلومات؛ كما أصبحت تعد من بين الوسائل البيداغوجية الأساسية و المدعمة للدراسة الجامعية والبحث العلمي.

و في ظل التحديات العصرية تغيرت النظرة نحو المكتبة ومفهومها ورسالتها وأضحى لا مكان للمكتبة التقليدية الورقية التي تركز على المصادر المطبوعة دون غيرها اذ أصبحت التي لا تواكب التطورات الحديثة؛ ويمكن حصر هذه التحديات في:

اولا : الرقمية العالمية

أصبحت المكتبات اليوم مطالبة بتأدية وظائف جديدة وتحقيق مطالب أكثر تطورا من التي كانت تقوم بها سابقا ، وخاصة بظهور خدمات الانترنت السريعة والمتجددة، بالإضافة إلى تحدي

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المكتبات الالكترونية والتي جلبت بخدماتها المتميزة أغلب زبائن المكتبات الجامعية، خصوصا بتوفرها على المقتنيات المكتبية بصورة الكترونية. وزاد الخطر مع إمكانية النشر الالكتروني السهل والسريع و الذي يصل إلى كل أقطار العالم؛ وكذا ظهور الوسائط المتعددة والتي يمكنها احتواء مئات الكتب التي قد تعجز بعض المكتبات الصغيرة على احتوائها، زد على ذلك صغر حجمها وإمكانية الاطلاع عليها بسهولة (على اعتبار أنها منظمة بشكل يسهل استغلالها).

لهذا فان المكتبات الجامعية مطالبة اليوم بتوفير هذا الشكل من الحوامل ، وخاصة الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية و الأطروحات الالكترونية وغيرها من التقنيات التي قربت الباحثين من بعضهم البعض وجعلت العالم قرية صغيرة.

ثانيا : المنافسة المتزايدة للانترنيت

تعد الإنترنت خير وسيلة للدلالة على تلك التحولات الكبرى التي عرفتها المكتبات، حيث جعلت المستفيد العادي قادرًا على التحكم في برمجيات قد تكون معقدة، مثل تلك التي تستخدم للملاحة في شبكة الويب وتبسيط عملية الاشتراك التي تسمح للمستفيد بالارتباط بالشبكة.

وتساهم كل هذه التطورات والإنجازات الإيجابية في انتشارها بين جمهور كبير من المستفيدين وتبنيهم لها ' ومن هذا المنطلق أصبحت المكتبات مطالبة بتأدية وظائف جديدة وتحقيق مطالب أكثر تطورا من التي كانت تقوم بها سابقا. وخاصة بظهور خدمات الانترنت السريعة والمتجددة، التي جلب بخدماتها المتميزة أغلب زبائن المكتبات الجامعية، لتوفرها على المقتنيات المكتبية بصورة سهل والسريع وبظهور الوسائط المتعددة والتي يمكنها احتواء مئات الكتب التي قد تعجز بعض المكتبات الصغيرة على احتوائها. زد على ذلك صغر حجمها وإمكانية الاطلاع عليها بسهولة على اعتبار أنها منظمة بشكل يسهل استغلالها.

إن العوامل السابقة الذكر أحدثت ضغوطات كبيرة جعلت من المكتبات تبحث عن أنجح وأسهل الطرق للتّكيف مع هذه المعطيات الجديدة وكذا لمواجهة التحديات التي فرضها العصر الذي يمتاز بالانفجار المعلوماتي، وعليه فالمكتبات مطالبة بأن تقوم بتغييرات واسعة على جميع المستويات، سواء على

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مستوى نوع وشكل الأوعية المعلوماتية أو نوع الخدمات المكتبية المقدمة وحتى في محتوياتها العلمية وكيفية ووقت الوصول إليها.

وهنا وجدت المكتبات الجامعية نفسها مطالبة باللجوء إلى خيار الرقمنة وبناء المكتبات والمستودعات الرقمية قوامها الكتاب الكتروني والدوريات الالكترونية و الأطروحات الالكترونية إضافة إلى إنتاج وتوليف مصادر معلومات جديدة، وإنشاء قنوات للتواصل والتحاور بين مجتمعى المكتبيين والقراء، واقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت؛ ولا تقتصر أهمية المكتبات الرقمية على إتاحة أساليب غير مسبوقة لتطوير المكتبات فحسب، وإنما تمتد هذه الأهمية لتشمل استعراض المتطلبات المستقبلية اللازمة لتحديث المكتبات التقليدية، وبخاصة فيما يتعلق بتنمية الجوانب المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات بهدف صياغة نموذج جديد لأخصائي المكتبات والمعلومات.

ومن بين النتائج التي تحصدها المكتبات من خلال العمل على رقمنة أرصدتها

- **حفظ النسخ الأصلية**: إن نشر النسخ التي يتم رقمنتها في المكتبات الجامعية، يسمح بحفظ أصول الوثائق المعارة بكثرة خاصة تلك التي تدهورت حالتها المادية؛ إضافة إلى تخفيض الضغط على المجموعات المعارة وتخفيض تكاليف التخزين كما تسمح الرقمنة أيضا بالحصول وبسرعة على طباعة ورقية للوثيقة في الحين.
- **تحسين الوصول إلى الأرصدة المرقمنة**: انتشار النسخة المرقمنة يسمح للمستخدمين باستعمال هذه الوثائق بكثرة من خلال التبادل السريع للبيانات بين المتعاملين وتخفيض تكاليف المراسلات ناهيك عن التحديث المتوفر والفوري.
- **ديمقراطية الوصول إلى التراث بشكل عام**: أي لا يكون حكرا على الباحثين بل يكون متاحا لكل فئات المستعملين وحتى من غير المحيط الجامعي.
- **التعاون على المستوى الوطني والدولي**:وهذا من أجل تحقيق تكاملية مع مؤسسات أخرى، مكتبات جامعية، مراكز بحث، جامعات، مخابر بحث، مؤسسات صناعية وتجارية ومنظمات عمومية وهذا من خلال القضاء على مشكلة تشتت الوثائق ونذرتها خاصة إذا علمنا أن عملية تبادل هذه الوثائق أي الإعارة بين المكتبات الجامعية تكون جد سهلة وهذا باستخدام البريد الإلكتروني.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- **تسهيل الوصول للمصادر المرقمنة (عن بعد)**:ويتم هذا من خلال مضاعفة وزيادة منافذ الإطلاع على هذه المصادر إضافة إلى المساعدة على البحث من خلال اكتشاف محتويات وثائق ذات نتائج علمية كبيرة.

المحور الثاني

معوقات النشر الرقمي في الوطن العربي

إن مجرّد وجود إستراتيجية متكاملة للتحول إلى النمط الرقمي لا يعني أنّ الطريق ممهدة لتطبيق و تنفيذ هذه الإستراتيجية بسهولة و سلاسة و بشكل سليم و ذلك لأنّ العديد من العوائق و المشاكل ستواجه تطبيق الخطة ومن بين هذه العوائق نجد:

اولا : المعوقات التنظيمية والتشريعية

وتتمثل أهم المعوقات التنظيمية والتشريعية في:

1. انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج التحول الرقمي.
2. غياب المتابعة من قبل السلطات العليا لتطبيق مشروع الرقمنة في الإدارات الصغرى.
3. غياب التنسيق بين الأجهزة والإدارات الأخرى ذات العلاقة بنشاط الجامعة حتى تمتلك نفس الأنواع من الأجهزة والبرمجيات.
4. قلة المعرفة الحاسوبية لدى الإداريين الذين يملكون قرار إدخال هذه التقنية داخل الجامعة والمكتبات الجامعية.
5. ندرة توفير التدريب المتخصص بشكل واسع .
6. ضعف برامج التوعية الإعلامية المواكبة لتطبيق مشاريع التحول الرقمي في البنيات التعليمية.
7. الافتقار إلى وجود جهة مركزية لتبني مشروعات الرقمنة على مستوى الدولة مما يؤدي إلى ضعف توافق الأنظمة.
8. صعوبة إيجاد بيئة تشريعية وقانونية تتناسب والعمل الرقمي مما يتطلب جهد ووقت طويل.

2.3. المعوقات التقنية[18]:وتتمثل في:

1. صعوبات ومشكلات تشغيل الحاسب الآلي في البنيات الجامعية.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

2. ندرة وجود مواصفات ومعايير موحدة للأجهزة المستخدمة داخل الجامعة الواحدة.
3. تقادم أجهزة وبرامج الحاسب الآلي المستخدمة في المكتبات الجامعية نظرا للتطور السريع لها.
4. ضعف البنية التحتية للكثير من الجامعات ونقص جاهزيتها لاستقبال مثل هذه التقنية.
5. ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال في الكثير من المناطق.
6. ضعف قطاع التقنيات الحديثة في الدول النامية وذلك لمحدودية القدرة التصنيعية وقلة الخبرات الفنية المؤهلة أو هجرتها.

ثانيا : المعوقات البشرية وتتمثل في:

1. ضعف الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات على المستوى الاجتماعي والتنظيمي داخل الجامعة.
2. قلة البرامج التدريبية في مجال التقنية الحديثة المتطورة في الجامعة.
3. تنامي شعور بعض المديرين وذوي السلطة بأن التعيير يشكل تهديدا للسلطة.
4. ندرة تقديم الحوافز للعاملين للتوجه نحو النمط الرقمي.
5. ضعف المعرفة الكافية بتقنيات الحاسب الآلي والرهبة والخوف الذي يمتلك بعض المديرين والموظفين عند استعماله.
6. ضعف الثقة في حماية وسرية المعلومات والتعاملات الشخصية داخل البيئة الرقمية.
7. مقاومة العاملين لتطبيق التقنية وضعف الرغبة بها، وعزوفهم عن استخدمها وضعف القناعة لديهم بسبب مخاوف نفسية وصحية إضافة إلى ميل الإنسان لمقاومة التغيير.

ثالثا : معوقات مالية وتتمثل في ما يلي

1. قلة الموارد المالية المخصصة لتنمية البنية التحتية اللازمة لتطبيق المشروع الرقمي وخاصة إنشاء الشبكات وربط المواقع وتطوير الأجهزة.
2. قلة الموارد المتاحة للجامعة بسبب الارتباط بميزانيات ثابتة ومحددة للإنفاق.
3. قلة المخصصات المالية الموجهة لعمليات التدريب والتأهيل من أجل تطبيق المشاريع الرقمية.
4. التكلفة العالية للبرمجيات والأجهزة الإلكترونية.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

خاتمة و توصيات

من خلال كل ماسبق نستنتج ان النشر الالكتروني يعتبر اسلوبا جديدا في اتاحة ونشر المعلومات بصورة تحقق سهولة التداول والبث والاسترجاع وكذلك موفرة للجهد والوقت مؤمنة الشمولية والدقة ، و من اجل تذليل الصعوبات و رفع العراقيل نورد جملة من التوصيات نراها مجدية في رفع التحدي منها :

- تطوير التشريعات والقوانين لمواكبة التعاملات الإلكترونية التي تفرضها البيئة الرقمية.
- نشر الثقافة المعلوماتية والإلكترونية والتوعية الشاملة في الأوساط المكتبية، وتوضيح الغايات من تبني مثل هذه المشاريع .
- توفير الأدلة والإرشادات التوضيحية اللازمة والكفيلة بشرح آليات التعامل مع التقنيات الحديثة.
- توفير البنية التحتية المادية والبرمجية الملائمة وضمان تحديثها باستمرار حتى تحدث الأثر المطلوب منها .
- توفير مخصصات مالية كفيلة بتوفير البنية القاعدية اللازمة لتطبيق مشاريع الرقمنة، والبحث عن مصادر للتمويل الذاتي.
- تقوية الربط بالشبكة العالمية والاستفادة من كافة إمكانيتها المتاحة.
- توحيد المعايير والبرمجيات المطبقة لتسهيل عمليات التشابك فيما بعد.
- التقليل من مقاومة الموظفين لتطبيق مشاريع الرقمنة، من خلال إقامة الندوات والمحاضرات لتعليم مفاهيم الرقمنة وتقبل التغيير نحوها وتقليل تخوفهم اتجاهها.
- وضع برامج تدريبية تعمل على رفع كفاءة الموظفين وتأهيلهم على النحو المناسب في مجال التعامل مع أجهزة الحاسب، ومختلف الأجهزة اللازمة للقيام بمشروع رقمي .
- تشجيع العاملين على استخدام تطبيقات الرقمنة ومنح المتميزين في استخدامها الحوافز المادية والمعنوية التي تشجعهم على إتقان عملهم.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المراجع :

1- موسى .غادة عبدالمنعم._معايير الدوريات الإلكترونية,دراسة تطبيقية على الدوريات الإلكترونية الإسلامية,الإسكندرية,دار المعرفةالجامعية,2013

2 - com.blogspot.Abdulazizalkhalifa

3- فلحي ,محمد,الطباعة و الصحافة الإلكترونية و الوسائط المتعددة

4- موسى .غادة عبدالمنعم._معايير الدوريات الإلكترونية,دراسة تطبيقية على الدوريات الإلكترونية الإسلامية,الإسكندرية,دار المعرفةالجامعية,2013.ص.24.

5- النوايسية,غالب عوض ,234_

-6عليان ,ربحي مصطفى ,السمرائي ,إيمان_النشر الإلكتروني ._ط 1,عمان ,دار صفاء للنشر و التوزيع2010 ص 64-65

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 03/15/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

تكوين وتأهيل المكتبيين بالمكتبات العامة للبيئة الرقمية المتجددة.

بوخملة فوزية، باحثة دكتوراه عولمي زكية، باحثة دكتوراه

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر

aoulmi.zakia1@gmail.com

boukhamla.fouzia@gmail.com

ملخص:

تتميز البيئة الرقمية عن البيئة التقليدية بكونها بيئة تم جميع معاملاتها على الانترنت، ويستخدم المستفيد منها الانترنت للوصول إلى ما يحتاج إليه في أي مكان وفي أي وقت يشاء. وتعتبر المكتبات العامة من المرافق العامة التي يستخدمها الجميع، حيث شملتها هذه الثورة، فبعد أن كانت تقصد مباشرة ويتم الاستفادة من رصيدها والخدمات المقدمة على مستواها. أصبحت اليوم ملزمة بتقديم خدمات أفضل والوصول إلى المستفيد في بيته، ولتستقطب أكبر فئة من المستفيدين، يجب على هذه المكتبات تبني سياسة جديدة في تكوين الأفراد العاملين بها وإمدادهم بالمهارات اللازمة لتمكينهم من القيام بالأدوار المنوطة بهم على أكمل وجه وبفعالية وفي أقل وقت ممكن.

ونحن في دراستنا هذه سنتعرف على الأدوار الجديدة للمكتبيين أو أخصائيي المعلومات في البيئة الرقمية. والمهارات الواجب اكتسابها. والبرامج التكوينية المناسبة لذلك وقياس جودتها.

كلمات مفتاحية:

تكوين_ تأهيل_ المكتبيين_ المكتبات العامة_ البيئة الرقمية

مقدمة

في بيئة تسير نحو خطى متسارعة ومنافسة عالمية لدخول عالم الرقمنة والتقانة والشبكات، فقد سعت المكتبات العامة للولوج إلى غمار هذه التحولات من خلال تبني استراتيجيات وممارسات وظيفية جديدة قائمة على تقديم خدمات الوصول غير المقيد إلى المعلومات بأشكال عديدة ومن مصادر متنوعة، تمتد إلى ما وراء الكيان المادي، من خلال توفير وسائل البحث الإلكتروني مع مجموعة متنوعة من الأدوات

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

الرقمية ووضعها في متناول المستفيد بطريقة متكاملة وفعالة. ومن المسلم به هو أن تحقيق هذه الغايات والأهداف لن يتأتى إلا بمشاركة الكفاءات والقدرات البشرية المؤهلة للتعامل مع مختلف أنشطة ووظائف البيئة الرقمية؛ الأمر الذي جعل المكتبة العامة تعيد النظر في تكوين وإعداد وتطوير كفاءة العنصر البشري باعتباره دعامة جوهرية أساسية لنجاح عمل المكتبة وتحقيق أهدافها، من خلال الاعتماد على مناهج تدريب متطورة تخدم فعليا أهداف تطوير الكفاءات والاستغلال الأمثل للموارد البشرية وفقا لما تمليه المتطلبات الرقمية المستحدثة.

مكتبات المطالعة العامة

تعريفها: يمكن تعريفها على أنها:

"مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة " [20]

أو هي : "مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية وتزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعلومات والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك كله للمواطنين دون مقابل وبغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو المعتقدات أو السن أو النوع أو المستوى المهني والعملي"[21]

أهميتها:

تعد المكتبة العامة المرآة العاكسة لتاريخ الشعوب والأمم وأسلوب معيشتها وحضارتها في حفظ سجلات المعلومات التي تمثل ذاكرتها الجماعية، والإرشاد إليها، باعتبارها إحدى وسائل نشر المعرفة وحرية الفكر والمبادئ والقيم التقدمية، وتوجيه الأفراد من الباحثين والعلماء والمفكرين والطلبة في المساهمة لتطوير المفاهيم الإنسانية وتقدم المجتمعات.

---

[20] عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة .المكتبات العامة .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص.17.

[21] العلي، أحمد بن عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس العامة والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص. 87

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

كما تعتبر بمثابة ذاكرة المجتمع وتلعب دورا مهما في ترسيخ وتنمية عادة حب القراءة لدى جميع فئات المجتمع، إضافة إلى اعتبارها من الركائز الأساسية للتعليم المستمر عن طريق تزويد المستفيدين منها بمصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية.

وتنبع أهميتها أيضا من كونها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تعنى بنشر الثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرات أبناء المجتمع وصقل مواهبهم وتنمية هواياتهم وتفعيل مشاركتهم الإيجابية في ثقافة العصر وإطلاعهم على ما يستجد من متغيرات وإنجازات. كما أنها تضطلع بأدوار مختلفة في مجالات التثقيف والتوعية والتعليم المستمر وتعليم الكبار من أجل الإرتقاء بثقافة الفرد وتعميق انتمائه للوطن.

وتعتبر المكتبة العامة أداة للتغيير والتنمية الشاملة في أي مجتمع كونها بوابة للمعرفة واكتساب العلم بالإضافة إلى أنها تسعى نحو استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفديم خدمات معلومات متطورة تفي باحتياجات المستفيدين منها.[22]

أهدافها:

تتلخص أهذاف المكتلة العامة في النقاط التالية:[23]

- تذليل مشكلات التعليم الذاتي غير النظامي للصغار والكبار، وتقدم لهم وسائط تساعدهم على تطوير مستواهم العلمي وبالتالي تشجيع التعليم المستمر.
- إثراء المعرفة الإنسانية، وتنمية المعلومات في مختلف فروع المعرفة، ورفع نوعية البحث العلمي، ودعم نشاطات الباحثين عن طريق تحسين برامج خدمات المعلومات لاستغلال أعلى نسبة من المعلومات المخزنة في قواعد بيانات إلكترونية متاحة لجميع الأعضاء والقراء .
- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دونما تمييز بين مواطن وآخر.
- دعم النشاطات العلمية والاجتماعية والتربوية.

---

22 العطاب، محمد عبد الله أحمد. المكتبات العامة في اليمن دراسة تقويمية. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. متاح على شبكة الانترنيت على العنوان التالي:
http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/public_libraries.pdf

23 الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2006. ص.ص. 38-39

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء، والاستثمار الإيجابي للوقت بما يعود بالنفع على الأفراد.
- تنمية الهوايات، والرفع من القابليات العقلية للمزيد من الإبداع، وصقل المواهب وتنمية الذوق السليم والإبداع الفني والأدبي والعلمي عن طريق توفير المعلومات لإشباع الأولاع الثقافية والعلمية بين المواطنين
- توفير المعلومات المتنوعة للأفراد وفق احتياجاتهم، مما يجعلهم على مستوى من الوعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية، الإقليمية والدولية.

تعريف التكوين المستمر للمكتبيين:

ويقصد به:" التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاثلة في الميدان الذين ينشطون به، يصبح بذلك التكوين بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الآداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل"[24].

وفي خضم الثورة الرقمية التي خلفت زخما وكما هائلا من المعلومات المتواجدة على شبكة الانترنت ولا يمكن الإستفادة منها. وجب امداد المكتبيين بالمهارات اللازمة للتحكم في هذه المعلومات وإيصالها للمستفيدين منها.

أي"عليهم أن يتعلموا المزيد عن نظم استرجاع المعلومات المحسبة، إلى جانب تعلمهم للأسس النظرية التي تدعم الإتجاهات التقليدية لتنظيم المعلومات ومعالجتها"[25].

إن" الشخص الذي يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عال لأداء العمل بمؤسسات ومرافق المعلومات على إختلاف أنواعها"[26].

---

[24] عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والبيبليوغرافيا والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993.ص. 21. 26.

[25] Choudhury, G. G. Introduction to Modern Information 2. Retreival. London: Library Association, 1999. P. XV.

[26] بدر، أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1995. ص. 73.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

"شخص ذو تعليم أكاديمي في عدة مجالات: الحاسب الإلكتروني، علم المكتبات، علم المعلومات، هندسة المعلومات، هندسة النظم وإدارة الأعمال"[27].

أهمية التنمية المهنية للمكتبيين:

_ من أجل إيجاد المهارات والخيارات التقنية المتخصصة اللازمة لتقديم الخدمات والنشاطات داخل المؤسسات[28]. فإنه يجب تنمية المكتبيين مهنيا ويقصد بالتنمية المهنية لإختصاصي المعلومات في قطاع المكتبات والمعلومات" بالعملية التي يمارسها أخصائي المعلومات لتطوير نفسه وتنميتها مهنيا.

وتتضمن[29]:

_ تحديد المعايير الأخلاقية والسلوكية لمهنة أخصاءي المعلومات.

_ رفع الكفاءات والأداء لدى إختصاصي المعلومات في مجال الأدوار التي يقوم بها.

_ رصد و انتقاء المعلومات واستغلالها جيدا.

مايجب أن تحتوي عليه البرامج الأكاديمية للتوافق والبيئة الرقمية وقياس جودتها:

أصدر الاتحاد الأوروبي دليلا مرجعيا لمؤهلات العاملين في مجال المعلومات والتوثيق عام 1999 طبقا لنتائج قامت بها ستة جمعيات للمعلومات والمكتبات، ويصنف هذا الدليل الكفاءات الواجب توفرها في اختصاصي المعلومات إلى أربعة أصناف هي:

_ معرفة خاصة بالتوثيق والمعلومات، من حيث التعامل مع المستقيدين وبيئة المعلومات وإدارة المجموعات ومعالجة المعلومات واسترجاعها.

_ كفاءات تتعلق بالإدارة والتنظيم، التسويق.

_ التجارة، التخطيط، إدارة المشاريع، التقييم وإدارة الموارد البشرية.

_ معارف أخرى تنطبق على التوثيق والمعلومات وهي مفيدة في إدارة المعلومات والتعرف على مناهج البحث في الإختصاص[30].

---

27 سيد، محمود أسامة. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية. القاهرة: العربي، 1987. ص. 34.

28 محمد فتحي، عبد الهادي. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999. ص. 115.

29 الهوش، أبو بكر محمود. التقنية الحديثة ومكتبة المستقبل. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 1996. ص. 220.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

وقد وضع كل من لورناستور وكيث هارست LORN STORR , KEITH HURST

مقياسا لقياس جودة التكوين، قد صاغا هذه المقاييس في صورة أسئلة تتمثل فيما يأتي:

_ أن يكون مؤشرا: ماهي الحصيلة التي يخرج بها المتكون؟

_ أن يكون مقبولا: هذا البرنامج وأنشطته يرضي توقعات المتكونين؟

_ أن يكون فعالا: هل العائد من وراء التكوين يساوي تكلفته أم هو مجرد تبديد للأموال؟

_ أن يكون عادلا: هل توزيع ميزانية التكوين شملت كل الموظفين في المؤسسة؟

_ أن يكون ذا صلة بالإحتياجات: هل يلبي هذا البرنامج الإحتياجا الفردية والجماعية؟[31]

المهارات الجديدة الواجب توفرها في المكتبيين:

يجملها زروقي حسين جبور في النقاط الآتية[32]:

_ التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة: ويعني عدم التخوف من كل ماهو جديد والإقبال عليه لمسايرة التطورات حتى تتغير بالتالي السلوكات للتأقلم مع المستجدات.

_ رفع الإستقلالية في التكوين والتعلم: أي إككتساب الإستقلالية في التكوين وعدم الإعتماد على أشخاص آخرين لتلقي المعرفة.

_ القدرة على العمل التشاوري: إذ أصبح العمل التعاوني سمة من سمات النجاح في مجال البحث والإكتشاف ولا يمكن أن يلم لوحده بكل ماينجز في مجال المعرفة وذلك بسبب تشعب التخصصات وتعددها.

---

30 قدورة، وحيد. المكتبيون وأخصائيو المكتبات في عصر الرقمنية: بين تجديد الهوية والمهنة الجديدة. مجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، 2002. ع. 12. ص. 64.65.

31 عوض اسماعيل، نهال فؤاد. التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية. متاح على الرابط: www.alyaseer.net

32 زروقي، حسين جبور. الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها. مجلة مكتبة فهد الوطنية. مج. 10. ع. 2. الرياض، 2005. ص. 115. 116.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

_ القدرة على تحمل المسؤوليات وحل المشاكل: إذ أن المجتمع الحالي يدفع الفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل كل المشاكل والصعوبات مما يجعله يحاول باستمرار فهم مشاكله ويختار الحل المناسب لكل مشكل يواجهه.

_ المرونة: فكلما كان الفرد مرنا كلما كانت لديه القدرة على تقبل التغيير والتجديد من جهة ومن جهة أخرى القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة.

_ القدرة على الإبتكار: إذ تمكن أخصائي المعلومات من التفكير والإبداع. فذلك يساعده على توفير وسائل البحث التي يحتاجها المستفيدين.

_ اليقظة المعلوماتية: حيث أن التغيرات المتسارعة التي تطرأ على المعلومات تفرض على أخصائي المعلومات أن يكون يقظا في البحث عن المعلومات الإستراتيجية باستمرار.

خاتمة

يعتبر التكوين أحد أهم المقومات الإستراتجية الفعالة التي تساهم في تنمية المورد البشري وتحسين مستويات أدائه ومهاراته، وعليه فقد أصبحت الحاجة تدعو إلى ترسيخ مبادئه، برامجه وأساليبه ضمن منهجية وسياسة فعالة قادرة على التحسين المستمر والتسيير العقلاني للمورد البشري؛ وتستجيب للمتطلبات التي تفرضها البيئة الرقمية.

قائمة المراجع

1- الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2006

2- العطاب، محمد عبد الله أحمد. المكتبات العامة في اليمن دراسة تقويمية. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. متاح على شبكة الانترنيت على العنوان التالي:

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/public_libraries.pdf

3- العلي، أحمد بن عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس العامة والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993

4- الهوش، أبو بكر محمود. التقنية الحديثة ومكتبة المستقبل. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 1996

5- بدر، أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1995

6- زروقي، حسين جبور. الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها. مجلة مكتبة فهد الوطنية. مج. 10. ع. 2. الرياض، 2005

7- سيد، محمود أسامة. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية. القاهرة: العربي، 1987

8- عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والبيبليوغرافيا والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993

9- عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة .المكتبات العامة .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2001

10- عوض اسماعيل، نهال فؤاد. التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية. متاح على الرابط: www.alyaseer.net

11- قدورة، وحيد. المكتبيون وأخصائيو المكتبات في عصر الرقمنية: بين تجديد الهوية والمهنة الجديدة. مجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، 2002. ع. 12

12- محمد فتحي، عبد الهادي. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999

13- Choudhury, G. G. Introduction to Modern Information 2. Retreival. London: Library Association, 1999. P. XV.

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 15/03/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني الحديثة بالجامعة الجزائرية في نشر البحوث العلمية.

أ. صغيري ميلود د:. رمضان الخامسة

جامعة محمد خيضر بسكرة.

ملخص الدراسة:

باعتبار مصادر المعلومات هي أدوات جمع المعلومات ، فقد تعددت أنواعها وطرق وأنماط إتاحتها ولغات صدورها، من هذه المصادر نجد النشر الإلكتروني، الذي يعد أحد المفاهيم الهامة التي يجب التعرف عليها من قبل كل من يتعامل مع نظم المعلومات،بحيث أصبحت فرعا أساسيا من فروع المعلوماتية،ولقد غدت سمة من سمات العصر، حيث أصبحت تتسابق المؤسسات العلمية لتبني هذه هذه الإستراتجية، وكان حل مشكلة المعلومات والإفادة منها أمرا مستحيلا، بعد ظهور ثورة المعلومات التي نعيشها، نتيجة للتزايد الهائل والسنوي للإنتاج الفكري، مما دفع بضرورة التفكير الجدي في تبني أساليب وطرق جديدة لتجهيزها والإفادة منها، بما يحقق السيطرة على مشكلة المعلومات

تندرج دراستنا هذه في محاولة معرفة توظيف الإعلام العلمي والتقني في ترقية مخرجات البحوث العلمية بالجامعة الجزائرية عموما،وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تقديمها بين أيادي الباحثين لتدعيم هذا النوع من الأعمال،ويبقى توظيف وسائل الإعلام العلمي من طرف الجامعة الجزائرية في نشر البحوث العلمية بحاجة للدعم والتحسيس بأهميته داخل الوسط الأكاديمي بغية الارتقاء به إلى مستوى طموحات الباحث الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

الجامعة الجزائرية/ الإعلام العلمي والتقني/ وسائل الإعلام العلمي والتقني/ البحوث العلمية.

مقدمة:

تعددت أنواع وطرق وأنماط إتاحة مصادر المعلومات ولغات صدورها، وأمام تنوع احتياجات المجتمع الأكاديمي باختلاف تخصصاتهم المعرفية، حيث تعمل المكتبات الجامعية الجزائرية على توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني الحديثة في نشر البحوث العلمية، من حيث تجميع البيانات وتنظيمها وجعلها صالحة للأغراض المختلفة ولمتخذي القرارات، ولقد كان حل مشكلة المعلومات والإفادة منها أمرا

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مستحيلا، بعد ظهور ثورة المعلومات التي نعيشها، نتيجة للتزايد الهائل للإنتاج الفكري، مما دفع بضرورة التفكير الجدي في تبني أساليب وطرق جديدة لتجهيزها والإفادة منها، بما يحقق السيطرة على مشكلة المعلومات، من بين هذه الطرق سعي الجامعة الجزائرية إلى توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني الحديثة في تسهيل نشر البحوث العلمية.

من منطلق هذا جاء عنوان بحثنا هذا الموسوم ب: توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني الحديثة بالجامعة الجزائرية في نشر البحوث العلمية.

1- مفهوم الإعلام: تعني كلمة الإعلام أساسا الإخبار ونقل المعلومات، فهو في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة، وبذلك فالإعلام تقديم الأفكار والآراء والتوجيهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات.

1-1- الإعلام لغة: هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك.

1-2- الإعلام اصطلاحا: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.

كما عرفه "**أوتوجروت**" الألماني بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه."[1]

فالإعلام هو: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر،الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير، سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لتفكير الجماهير أو لغرائزها.

2- الإعلام العلمي والتقني:

2-1- مفهوم الإعلام العلمي والتقني: الإعلام العلمي هو إعلام متخصص بطبيعة الحال، فهو إعلام موضوعي دقيق لأنه يقدم المعلومة المتخصصة للناس، وهي مسألة تزيد من درجة الوعي والمعرفة ونجاحه بالمجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين واقعها نحو الأفضل، فالإعلام العلمي يبنى على أسس

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

علمية سليمة ومدروسة وموظفة فإنه يزيد من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع،وذلك من منطلق أن الإعلام يؤدي دورا مهما في تقارب وجهات النظر وبناء رأي عام موحد تجاه هذه القضايا بما يدعم الجهود الرسمية الرامية لمواجهتها.[2]

الإعلام العلمي هو إعلام متخصص في مادته ومبسط في طريقة تناوله وطرحه يتوجه إلى الجمهور العام فهو متنوع الاهتمامات متباين في مستوياته العلمية يهتم بتوصيل المعرفة التي تحقق فائدة مباشرة للناس، يساهم في رفع المستوى الثقافي من خلال خلق أرضية مناسبة للبرامج الرسمية التي تحارب التخلف بهدف تحقيق التنمية الشاملة، ومع ذلك فهو يحتاج إلى أسلوب مبسط وواضح يفصل الأفكار ويعرض النتائج التي تحقق فائدة للناس بأسلوب سهل سلس والأهم من ذلك أنه يحافظ على لغة العلم ويعرضها في صورة مشوقة.[3]

2-2- وسائل الإعلام العلمي والتقني:

الإعلام المقنع والقوي يحتاج إلى وسائل متطورة ترتبط بشكل مباشر بتطور تقني مطلوب، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تقنية الإعلام أي وسائل الإعلام في الحاضر ومستقبلا، ففي الوقت الحاضر هناك وسائل إعلام لا حصر لها، وقت وصلت بعضها لدرجة متطورة جدا من السرعة والدقة.

2-2-1- وسائل الإعلام التقليدية: الإعلام العلمي والتقني يقدم محتوى علمي للجماهير عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة حيث يتابع تطوراتها وينشر مواد تسهم في إعلاء ثقافة العلم وقيمته داخل المجتمع، والإعلام العلمي شريك إيجابي في عملية الاتصال ويمكنه أن يراوغ فيه لغويا ويعدل ويبدل لتحقيق أهدافه مستخدما كل الوسائل الفنية في العرض والكتابة والتقديم.

2-2-1-1- الصحافة العلمية: تعد الصحافة أكثر الوسائل الاتصالية تأثيرًا في الجمهور، إذ تتميّز بخصائص تجعلها تتفوّق في بعض المجالات على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، حيث تسمح للقارئ بأن يتحكم في وقت قراءتها، وإعادة الاطلاع على مضامينها، إضافة إلى أنها تنطوي على موضوعات متشابكة تحتاج إلى تحليل علمي، وهي بطبيعتها تتعرّض للتفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات بالتطويل والتحليل، وهنا تغدو الصحافة المتخصّصة، ومنها الصحافة العلمية، ضرورة حتمية في عالم يتميّز

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

بنمو وتراكم التخصّصات الدقيقة، وهذا ما يجعل الصحافة المتخصّصة في سياق التفسير الإعلامي حلا يصنع جسورًا بين المجتمع والعلوم.(4)

وجاء ظهور الصحافة العلمية مواكبًا للتطوّر الذي حدث في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في مجالات التقنية أو فن تطبيق العلم، ودخول كم كبير من المخترعات والإنجازات العلمية حياة الإنسان، وهذا ما تطلب متابعة تلك الإنجازات والإلمام بجوانبها التطبيقية،وأصبحت هناك ضرورة لتبادل الفهم حولها بين العلماء من ناحية ومختلف فئات الجماهير من ناحية أخرى لمناقشة الجوانب المرتبطة بها، وقد أدرك العلماء أهمية تكريس وقت أكبر لمهمة تبسيط العلوم والتقنية باعتبارها مهمة يفيد منها المجتمع بأسره ؛ فلا يمكن أن ينتعش الفكر والبحث العلمي في أي مجتمع ما لم تكن هناك موجات متدفقة من الإرسال والاستقبال بين العلماء والمجتمع، وبالطبع فإن غياب هذا الدور لا يساعد المجتمع على تقبل واستيعاب الأفكار والتقنيات الجديدة، في حين يسهم وجوده في تطوير العلوم والتقنية،ومساعدة العلماء أنفسهم في تحقيق المزيد من التقدم في المجالات البحثية، الأمر الآخر هو أن تطوير العلوم والتقنية يرتبط ارتباطا وثيقا بقوى المجتمع الإنتاجية التي تعنى بالتنمية الاقتصادية، وهذا يجعل للصحافة العلمية دورًا أوسع بكثير مما يتصوّر البعض.(5)

والمهمة الرئيسة للصحافة العلمية ليست ترويج العلم فحسب، وإنما خلق الوعي بتأثيراته الاجتماعية، ويمكن الوصول إلى أساليب للتعاون بين العلماء من ناحية، وبين الإعلام من ناحية أخرى، بحيث يمكن لوسائل الإعلام عند تناول قضية معينة أن تقدم صورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف القضايا العلمية والتقنية، فالرؤية الكلية تمكن الجمهور من تكوين وجهة نظر، وتحديد موقف تجاه القضايا والتحديات العلمية المعاصرة.(6)

2-2-1-1- الصحافة العلمية المكتوبة:تعرف الصحافة على أنها مهمّة جمع وكتابة وصياغة الأخبار والموضوعات والتحقيقات بغرض نشرها في المجلات والصحف اليومية والأسبوعية والشهرية العامة والمتخصصة، أو أنها المادة التي يتم جمعها وكتابتها وصياغتها بغرض نشرها في الصحف والمجلات، وفي تعريف ثالث هي ممارسة مهمة جمع وكتابة وصياغة المعلومات والبيانات والتقاط الصور بغرض نشرها على شكل أخبار أو موضوعات أو تحقيقات في الصحف والمجلات،وهي تتعلق بتغطية معلومات وأخبار

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

وموضوعات ذات طبيعة خاصة أشد تعقيدًا، لذلك يمكننا أن نقول إنها مهمة جمع وكتابة المعلومات العلمية وصياغتها بطريقة مبسّطة لنشرها في الصحف والمجلات على شكل أخبار وموضوعات وتحقيقات صحفية عن الجديد والغريب في مجالات العلم والطب والصحة والبيئة، وتتضمّن كذلك ترجمة الأخبار العلمية ونقلها من اللغات الأخرى إلى لغة البلد بغرض تثقيف الجماهير وتوعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما يجري فيها من مُنجزات علمية على الصعيدين المحلي والعالمي.

2-2- وسائل الإعلام الحديثة: الملاحظ أن عملية التوسع في مجال السمعي البصري طغت على ميدان المطبوع، ولأن الصورة أكثر عاطفية أكثر عاطفية وجاذبية من المطبوع، فإنها شهدت تقدما رائعا، فالصورة بإمكانها قتل الفكر ولكنها تحيي الحرف لأن الصورة تستمد قوتها من تأثيرها على قوة اللاشعور ومقدرتها على التلاعب بالحقيقة والخيال، أما الكلمة فتبقى وحدها لقول الحقيقة، ولكن لابد من إرفاق الصوت بالصورة لتصبح العملية أكثر مجدية في نقل الرسائل.

ويقول الباحث الأمريكي "**ألفين توفلر**" في كتابه: حضارة الموجة الثالثة أن البشرية مرت خلال تطورها بثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي المرحلة الزراعية واستمرت لحدود النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم المرحلة الثانية هي المجتمع الصناعي وفيه سادت الصناعة وصارت مصدر خلق الثورة، وجلبت إليها اليد العاملة، واستمرت هذه المرحلة حتى منتصف القرن العشرين، أما المرحلة الثالثة تسمى مجتمع الإعلام والمعلومات وبدأت في عام **1956**م، عندما تجاوز في أمريكا وحدها عدد العاملين في قطاع الإعلام والاتصال كل العاملين في تلك القطاعات الإنتاجية الأخرى.[7]

2-2-1- الإذاعة والتلفزيون: لم تشهد وسيلة إعلامية من وسائل الإعلام والاتصال تطورا سريعا كما عرفه التلفزيون، حيث تمكن من الاستحواذ والانتشار على الجماهير الواسعة في ظرف مجيز، ولم تتأخر أبجديات الإعلام من تقديم أوصاف وأسماء لهذا الجهاز حيث وصفه رئيس لجنة المواصلات الفدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية عام **1961**م **نيوتن مينو** بالقول: التلفزيون متاهة واسعة[8]،ووصفه "**مارشال ماكلوهان**" بأنه العملاق الخجول.[9]

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

والحقيقة أن التلفزيون يتطور بشكل سريع جدا وهذا التطور مس الوسيلة في الشكل والمضمون، ففي الشكل تطورت الوسيلة في الصوت والدبلجة والحجم والإخراج ويمكن تحديد معالم هذا التطور من اتجاه التلفزيون اليوم إلى أن أصبح وسيلة يتميز بالتفاعلية وعدم الارتباط بعنصر الوقت والشيوع والانتشار.

أما على صعيد المضمون فقد تعددت الرسائل وتنوعت المضامين وتعددت القنوات ضمن خاصية متفردة للتلفزيون عن باقي الرسائل الإعلامية الأخرى وهي إنفراده بثلاثية مركبة وفريدة، نص + صورة + صوت. (10)

أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى أن هذه الوسيلة أي التلفزيون يمكن استخدامها بنجاح في الجامعة وحتى في المستويات الأخرى من التعليم وذلك للأسباب التالية:

- إن ما يعرضه التلفزيون من برامج ومعلومات هي في الغالب إحدى الموضوعات الرئيسية للمناقشات التي يشهدها الوسط التعليمي، وذلك أن العديد من البرامج التلفزيونية تعد مرجعية أساسية للعديد من الدروس والمحاضرات التي يتم التعرض لها في الوسط الجامعي.

– إمكانية استغلال التلفزيون والصورة التلفزيونية كأداة بيداغوجية قوية في مجال الشرح والتفسير من قبل الأكاديميين والمستخدمين في الوسط الجامعي.

– التنامي المتزايد لظاهرة التمدرس لتعداد المنتسبين إلى قطاع التعليم العالي، جعل القائمون يفكرون في استخدام وسائط جديدة تحقق هذه الغاية من بينها التلفزيون. (11)

ولا يقتصر استخدام التلفزيون في مجال التعليم على الجامعات المفتوحة أو التعليم عن بعد، لكن هناك اليوم العديد من الجامعات التي تستخدم هذه الوسيلة بكثافة منها جامعة "**لافال**" في كندا، حيث يقوم الأساتذة بإعداد المحاضرات في مجال الإعلام عن طريق إعداد تحقيقات مصورة يقوم بها الأساتذة أو المحاضر بنفسه كأن ينتقل بين عدة عواصم أو عدة محطات إذاعية وتلفزيونية ويقوم بإجراء أحاديث مسجلة ثم تقدم المحاضرة جاهزة لطلاب الجامعة، وذلك من خلال عدة أشكال للفيلم التلفزيوني أهمها:

- الفيلم العلمي.
- الفيلم البيداغوجي.
- الفيلم المعرفي والثقافي.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

إلى أن حضور الجامعة في التلفزيون الجزائري عموما ضعيف، عدا حصة جامعة التكوين المتواصل سابقا التي كانت تعنى بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

2-2-2- شبكة الإنترنت: هي شبكة الشبكات وهذا يعني أنها عبارة عن مجموعة من مجموعة من شبكات الكومبيوتر المرتبطة فيما بينها، والتي تشكل شبكة عالمية تسمى الإنترنيت، توفر هذه الشبكة مالا حد له من الخدمات والمعلومات والأخبار والصور،وعلى حد تعبير **فليب كو** الإنترنت هي صورة من صور الطريق السريع للإعلام والمعلومات، ومن بين خدمات الإنترنت،الاتصال والتعليم والترفيه كما توفر فرصة الاستفادة من الخدمات المختلفة في المجالات المتعددة..

2-2-2-1- المواقع الإلكترونية: يعتبر ظهور شبكة الويب العالمية أهم حدث وتطور على مستوى الانتشار العالمي للإنترنت، فهي منحت للإنترنت شعبيتها منذ عام **1991م** على يد العالم **تيم برنرزلي**.

إن الويب أو الشبكة العنكبوتية (**www**) تعتبر من ضمن التكنولوجيات الحديثة الذي عمل على تطويرها الباحث برنرزلي، والويب برنامج يقوم على ترابط مختلف الوثائق على شبكة الإنترنت فهو وسيلة اتصال بين المعلومات المتوفرة على الشبكة، باستخدام نظلم ترابطي تشعبي **hypertexte**.[12]

2-2-3- تطبيقات الويب 2.0 (Web 2.0): يرجع مصطلح الويب **2.0** ل: **Tim O'Reilly** الذي نشره وشاع على يده عام **2004م** إلى أن أول من استخدمه هو نائبه **Dale Dougherty** عام **2003م** حيث عرف المصطلح انتشارا واسعا بمجرد ظهوره[13]

يعرف قاموس مصطلحات الكمبيوتر والتكنولوجيا على الإنترنت مصطلح الويب **2.0** بأنه: مصطلح يشير إلى الجيل الثاني من الشبكة العالمية، وتوفر تقنيات الويب **2.0** تفاعل المستخدم مع المواقع التي أصبحت أكثر دينامكية وترابطا وأكثر سهولة لتبادل المعلومات على الويب، مما أدى إلى نمو مواقع مثل: **Facebook** و **wikipedia** بمعدلات سريعة بشكل مدهش.[14]

ويعرف الويب **2.0** على أنه الموجة الثانية من الويب، وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر، ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد من النشر، ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد. وهي توفر مزايا عديدة للمستخدم منها:

- تسهيل تصميم صفحات ويب مرنة، خلاقة وسهلة التحديث.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- توفير واجهة مستخدم غنية وسريعة الاستجابة.
- تيسير إنشاء محتوى تعاوني والتعديل من قبل المستخدمين.
- التمكين من إنشاء تطبيقات جديدة جذابة ودمج التطبيقات المختلفة.

3- النشر على الخط:

ساهم النشر على الخط في إيصال المعلومات بسهولة وتسريع عملية البحث العلمي وتطوير الاتصال العلمي بين الباحثين كما ساعد في تطوير آليات البحث والأرشفة، وبالتالي المساهمة الفعالة في نشر وتطور صناعة المعلومات.

3-1- أسباب النشر على الخط: من الأسباب التي أدت إلى ظهور نشر البحوث على الخط ما يلي:

1- الثورة المعلوماتية la révolution de l'information: تعتبر ظاهرة التخمة المعلوماتية التي أصبح يعيشها الفرد نتيجة الانفجار المعرفي الذي أصبح يستنزف قدراتهم ويشعرهم بالإجهاد، مما يؤثر في عملهم وتوظيفها في حل مشكلة قائمة أو اتخاذ القرارات.(15)

2- طبيعة الحاجة للمعلومات:نظرا لتطور المعرفة وتداخل موضوعاتها وظهور موضوعات متخصصة جديدة ودقيقة، تغيرت طبيعة الحاجة إلى المعلومات بالبساطة والسهولة،حيث أصبحت الحاجة إلى معلومات غاية في التخصص.(16)

3- تطور تكنولوجيا المعلومات:تكنولوجيا المعلومات تعاملت مع مختلف أنواع المعلومات، ومصادرها خزنا ومعالجة واسترجاعا، والتي سهلت الطريق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل كبير وسريع,(17)

4- المكتبات الجامعية والحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:

من الصعب إيجاد تعريف جامع ومانع للحاجة المعلوماتية للمستفيدين ولكن من الممكن التوصل إلى معرفتها من خلال رصد استخدام المستفيد للمعلومات. عرّفت **أبتد (Apted)** الاحتياجات المعلوماتية بأنها المعلومات الضرورية لمستفيد ما في وقت محدد، من أجل حل مشكلة يواجهها هذا المستفيد في فترة زمنية محددة، كما يشير **مورس (Mores)** أن احتياجات المستفيدين تختلف من شخص إلى آخر، ومن فئة لأخرى، وقد تتغير الاحتياجات من وقت لآخر بالنسبة لشخص واحد، كما تختلف الحاجات تبعًا

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

للمستفيد والغرض والمكان، ويعتمد على مراكز المعلومات توفر الخدمات التي تلبي احتياجات المستفيدين المعلوماتية، إذ تكون الحاجة للمعلومات غير واضحة للشخص نفسه، أوغير واضحة لاختصاصي المعلومات في المكتبة، وأضاف ثابت أن الحاجة للمعلومات يمكن أن تكون واضحة ومحددة أو أن تكون كامنة لا يستطيع المستفيد تحديدها.

ويشير أن الحاجة المعلوماتية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لإنجاز هدف معلوماتي مقبول، ويوضح أن هناك حالتين ينبغي توافرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية، وهما:

1- أن يتوفر هدف معلوماتي.

2- أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق الهدف. (18)

ففي الوسط الأكاديمي، تتعدد النشاطات البحثية للباحثين بين تأليف كتاب، أو إجراء دراسة ميدانية، أو الإشراف على رسالة علمية، أوتقديم بحث، أو مراجعة علمية، أو الاشتراك في لجان مناقشة الرسائل الجامعية وغيرها من النشاطات التي من شانها أن تؤدي إلى زيادة احتياجات الباحثين للمعلومات المتاحة، ويبدو من خلال معظم الدراسات التي أجريت في المؤسسات الأكاديمية،أن دوافع استخدام الباحثين في البيئة الأكاديمية لمصادر المعلومات، إما أن تكون دوافع تدريسية، أو بحثية، أو دوافع تدريسية وبحثية معا. وقد تظهر دوافع أخرى كالاطلاع والثقافة العامة.

تكمن حاجة الباحثين من معلومات العلمية والتقنية للمجال الذي تنتمي إليه هذه المعلومات:

3- المعلومات العلمية والتقنية تمكن الباحث من البحث عن المفاهيم والحقائق التي تساعده في إنجاز عمل ما أو اتخاذ قرار كاستعمال المستخلصات والمراجع والوثائق المختلفة التي تساعد على إكمال الأعمال والبحوث العلمية.

4- تساعد المعلومات العلمية والتقنية على تطوير القدرات والمهارات، نجدها عند قراءة كتاب أومقال للحصول على حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي للفرد.

5- المعلومات العلمية والتقنية لها دور تعليمي، فهي تلك المعلومات التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل حياتهم العلمية، الموجودة في المقررات الدراسية والمواد التعليمية ومن خلال القراءات الخارجية.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

6- المعلومات العلمية والتقنية تعتبر معلومات فكرية، وهي مجموعة النظريات والفرضيات والأفكار حول العلاقات التي من الممكن وجودها بين مختلف عناصر المشكلة.

7- المعلومات العلمية والتقنية هي نتاج بحثي، وتتمثل في التجارب العلمية ونتائج الأبحاث العلمية والأدبية، وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من خلال تجارب الفرد نفسه أو غيره.

8- القيمة المنهجية للمعلومات العلمية والتقنية، وهي الأساليب العلمية التي يحتاجها الباحث عند القيام ببحثه ليكون أكثر دقة، ومثل هذه المعلومات، الأدوات التي تستعمل للحصول على بيانات ومعلومات صحيحة من الأبحاث، والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها.

9- عمومية المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية، كالأحوال الجوية، أرقام الهواتف، الأسعار. [19]

5- الجامعة الجزائرية ومشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (.S.N.D.L):

مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط كان الهدف من إطلاقه هو توحيد الاشتراك في قواعد البيانات لتمكين كل الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني من الولوج لقواعد البيانات الوطنية والعالمية، ومنحهم فرصة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية ؛ وتسهيل ولوج لمجتمع الأكاديمي في الجزائر لهذه القواعد، جاء النظام بناءا على مشروع تطوير البحث العلمي في الجزائر، والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر **2008**م، تحت وصاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وبالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ومخابر البحث والمكتبات الجامعية، حيث دخل حيز التنفيذ كفترة تجريبية لمدة ثلاث أشهر في**15**اكتوبر**2010** إلى غاية15ديسمبر**2010**، متاح للجميع (أساتذة، باحثين، مكتبيين،طلبة)، أصبح النظام متاح للباحثين في جانفي **2011** من خلال رؤساء المخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات المركزية.[20]

7-1- الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق على الخط: عملت الجهات المسئولة والمشاركة في مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط على توزيع المهام والأدوار، والتي يمكن حصرها في:

7-1-1- المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي (DG RSDT): تعتبر الهيئة المشرفة والوصية عن النظام تتولى:

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- اقتناء والاشتراك في القواعد والمصادر الرقمية المتاحة على الخط (قواعد البيانات).
- التعريف بعدد القواعد المشترك بها والتعريف بمحتوى هذه القواعد لدى مستعملي كل قاعدة بيانات.

7-1-2- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST): المركز يهتم بالجانب التقني لمشروع النظام حيث يعمل على:

- وضع التجهيزات الأساسية للمشروع من (خوادم، برمجيات، شراء التراخيص...).
- تسيير المستعملين وتوضيح كيفية الوصول إلى المصادر، وتحيين وتطوير النظام من ناحية الشكل والتصميم والخدمات الملحقة بالاستعمال من إحصائيات وأرقام.
- خدمة المستفيدين من خلال فريق عمل للإجابة على استفساراتهم سواء عن طريق البريد الالكتروني أو الهاتف.

7-1-3- الناشرون Editeurs:تعمل دور النشر على تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات لكل المشتركين في النظام.

7-1-4- المكتبات المركزية الجامعية: تعمل المكتبات على:

- فتح حسابات للأعضاء الغير مشتركين في المخابر الجامعية وتمس الفئات التالية:الأساتذة الغير مسجلين في المخابر الجامعية، طلبة الدراسات العليا (ماجيستر، دكتوراه)، طلبة السنة الثانية ماستر، طلبة السنة الخامسة مهندس.

7-1-5- مدراء مخابر البحث:العمل على تسيير حساب المخبر والأعضاء التابعين له وفتح حسابات للأعضاء الحاليين والمستقبليين.

7-2- واقع المكتبات الجامعية الجزائرية والنظام الوطني للتوثيق على الخط:

تعدّ المكتبة الجامعية الشريان النابض للبحث العلمي والباحث، لكن هذا الشريان سيتوقف جريان دمه عندما يجف مورد الدم وهو المعلومات، إن توقفت المكتبة الجامعية عن توفير مصادر المعلومات للباحث، فهذا يعني الحكم بالإعدام على هذا الباحث وعلى إنتاجه الفكري؛ تواجه المكتبة الجامعية تحديا يتمثل في عدم وجود ما يعرف بمخطط التمويل بالعملية الصعبة الأجنبية على مستوى ميزانية التوثيق

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

يسمح للمكتبات بتحويل جزء من ميزانيتها الوطنية إلى العملات الأجنبية لتمكين الجامعات وبخاصة الكبرى منها للقيام بالاشتراك في عدد من عناوين الدوريات العلمية المهمة الصادرة في الخارج وقد كان وجود هذا المخطط المالي في السابق بمثابة متنفس للجامعات الكبرى،لمواجهة احتياجات أساتذتها وباحثيها من الدوريات العلمية والتقنية، وفي غياب مخطط التمويل بالعملات الصعبة فان المكتبات الجامعية الجزائرية مثلا تكون قد أوقفت جميع اشتراكاتها للدوريات العلمية و التقنية،و ما ينجم عن هذا التوقف من الآثار السلبية على التعليم والبحث العلمي في الجامعة.[21]

أمام افتقار المكتبات الجامعية إلى موارد مالية تمكن من الاشتراك في كافة قواعد البيانات، فإن هذا لتغطية احتياجات للباحثين،حيث من خلال النظام يتيح فرصة الدخول إلى مختلف قواعد البيانات،وذلك أمام نقص الموارد المالية الخاصة بها، إذن يجيب عن الاحتياجات المعرفية للباحث من خلال توفيره بوابة مركزية لقواعد البيانات الببليوغرافية التي يمكن استخدامها داخل الجامعة.

7-3- المصادر الرقمية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط: يتيح النظام الوطني ثلاثة أنواع من قواعد البيانات

7-3-1- قواعد البيانات المشترك فيها:يتم الاشتراك فيها من خلال موردي قواعد البيانات العالمية أو عن طريق الهيئات الوصية مباشرة، والتي يتم اختيارها باقتراح من: المجتمع الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ومن أساتذة وطلبة وهيئات علمية والباحثين على مستوى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني واقتراحات مدراء المكتبات الجامعية ورؤساء مخابر البحث.

7-3-2- قواعد البيانات قيد الاشتراك: تعتبر قواعد بيانات متاحة مجانا من طرف موردي قواعد البيانات العالمية لمدة زمنية محددة قيد اقتنائها من طرف الهيئات الوصية عن النظام الوطني للتوثيق على الخط، وهذا من خلال معرفة نسبة والولوج لهذه القواعد من طرف المجتمع الأكاديمي للمؤسسات الأكاديمية، ثم يقوم المسئولين بالتدقيق والتمحيص في تلك القواعد، من حيث السمعة التي يتمتع بها هذا الناشر، هل هو متخصص في هذا المجال، ما هو عدد الدوريات في القاعدة الواحدة، وهل القاعدة متخصصة في موضوع محدد، هل القاعدة عامة أوشاملة لموضوعات مختلفة ليتم اقتناءها فيما لتتاح للمستفيدين على بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

7-3-3- قواعد بيانات الوطنية (المنتجات الوطنية): هي القواعد التي تم إنتاجها من طرف المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (**CERIST**) **والمتاحة** على بوابة النظام الوطني من خلال الصفحة الرئيسية للنظام باختيار نافذة **Portails** ثم اختيار قاعدة البيانات المراد البحث فيها من خلال الروابط التشعبية وأشهر المنتجات الوطنية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط.

7-4- نوافذ الولوج لنظام الوطني للتوثيق على الخط: بعد الدخول إلى النظام من خلال واجهة النظام نقوم بالنقر على: **Connexion**؛ بعد النقر على كلمة **Connexion** تظهر واجهة نقوم بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور في مربع الحوار الذي سيظهر. بعد الدخول إلى الواجهة الرئيسية للنظام نلاحظ وجود ثلاثة أقسام، الأولى هي صفحة الاستقبال، الثانية صفحة الإدارة، الثالثة المصادر المتاحة على الخط. أما لوحة قيادة النظام في مربع الإدارة نجد الأقسام مرتبة كالتالي: القواعد، المجلات المنتجات الوطنية، وهي عبارة عن روابط تشعبيه للمستفيدين من النظام الوطني إلى القواعد المراد الولوج إليها.

8- المجتمع الأكاديمي ونشر مخرجات البحوث العلمية على الخط: فيما بنشر مخرجات البحوث العلمية على الخط في الجزائر، فإننا سنشير أولا بأن المؤسسة التي تتكفل بإنشاء هذه القواعد هي:"مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **CERIST**"، حيث في هذا السياق نجد مفهومين: مركز البحث كممول للمعلومات، مركز البحث كمنتج لقواعد بيانات وطنية بالتنسيق مع المؤسسات الأكاديمية، وفي هذا الإطار نجد أن المركز أنتج عدة قواعد بيانات وطنية أهمها:

8-1- قواعد بيانات الرسائل والأطروحات الجامعية:

8-1-1- الرصيد الوطني للأطروحات FNT :[22] تم انجاز هذا الرصيد عام **1995** بهدف جمع الأطروحات، وذلك بالتعاون مع المكتبات؛ هذا الرصيد عبارة عن قاعدة بيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على المستوى الوطني تم انجاز هذا الرصيد بتعاون: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي،والمكتبات الجامعية ومكتبات مراكز البحث. ضم هذا الرصيد (إلى غاية جوان **2005**) أكثر من**5000** أطروحة لما بعد التدرج:**19**مكتبة منخرطة.[23]

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

8-1-2- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST): هي فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات النصية حيث يمكن الوصول إليها عبر موقع البوابة، من أهداف انجاز هذه القاعدة:

- إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر البوابة الوطنية لوصف الأطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة، مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الإداري.
- إيداع نسخة رقمية عن المذكرات والأطروحات بعد مناقشتها مقابل وصل إيداع.
- يسمح لكل المستعملين الاطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الاطلاع على مضمون قاعدة البيانات للمؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين وطلبة ما بعد التدرج [25]، ولهذا الغرض يمنح لهم رمز تعريف شخصي في إطار النظام الوطني للتوثيق الالكتروني على الخط.

8-2- قواعد البيانات المقالات العلمية والأبحاث الجارية:

8-2-1- قاعدة البيانات للأبحاث الجارية:هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. ومن أهداف إنتاج هذه القاعدة:

- تطوير أداة لتقويم البحث العلمي.
- تقويم و تحديد موضع القدرات الإنسانية.
- إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السوسيو اقتصادي.
- تجنب تكرار أو إعادة نفس البحوث و المواضيع.

قد تم انجاز هذه القاعدة بالشراكة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات والمراكز الجامعية.[26]

8-2-2- البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية (Web Reviews): هي أيضا من المنتجات الوطنية للمركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني (**CERIST**)، وهي قاعدة بيانات قيمة من حيث المحتوى العلمي والفكري للدوريات العلمية الجزائرية خصوصا العلمية منها، ويمكن الولوج

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

إليها من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال الدخول إلى نافذة **Portails** ثم نختار قاعدة البيانات **Web Reviews**.

8-2-3- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journal Platform (ASJP):

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، من بين أهداف المنصة نذكر على الموقع التالي:**http://www.dgrsdt.dz/img/asjp.png** ، وتهدف المجلة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تتيح للناشرين نظام إصدار إلكترونية من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نام نشر المجلة.

2- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير ضمان الجودة العلمية وسهولة وصول المستخدمين لها، ومن هاته الأهداف يستخلص أن "البوابة الجزائرية للمجلات العلمية" هي موجهة بالدرجة الأولى للمجلات العلمية للتسجيل اسمها في البوابة، كما أنها تشمل جميع المجلات الوطنية بغض النظر إن كانت محكمة أو غير محكمة بمعنى تقبل جميع المقالات سواء الموجهة للمناقشة أو للتوظيف أو الترقية، وعليه ليست كل المجلات المسجلة فيها محكمة ومقبولة مقالاتها للمناقشة أو التأهيل الجامعي فيجب أولا الإطلاع على قائمة المجلات المحكمة الموضوعة من طرف الوزارة، وكذلك الاتصال بالمجلة قبل إرسال المقال في البوابة، عموما يمكن تلخيص الخطوات التي يجب أن يتبعها طالب الدكتوراه لنشر مقاله المطلوب للمناقشة في النقاط التالية:

1 - تحميل قائمة المجلات الوطنية المحكمة الموضوعة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لآخر استحداث لها عند الشروع في النشر.

2- فرز المجلات المتخصصة من القائمة المحملة ثم اختيار مجلة واحدة حسب إمكانية قبول المقال للنشر.

3- عند اختيار المجلة يتم الاطلاع على "البوابة الجزائرية للمجلات العلمية" دون التسجيل فيها على قائمة المجلات والبحث إن كانت المجلة المختارة مسجلة أو غير مسلجة في البوابة.

4- سواء كانت المجلة المختارة مسجلة أو غير مسجلة يتم الاتصال بالمجلة.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

5- إذا اشترطت المجلة التسجيل في البوابة، وإرسال المقال عبرها، وفي حالة كانت حقيقة مسجلة يتم التسجيل وإرسال المقال.

6-في حالة لم تشترط المجلة التسجيل في البوابة، ولا يهمك إن كانت مسجلة أم لا، عليك بإرسال مقالك مباشرة للمجلة حسب قواعد النشر في المجلة.

9- دور المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني في نشر ودعم البحث العلمي في الجزائر:

تختلف مجالات استثمار معلومات المتاحة على الخط وتوظيفها في مجالات مختلفة، ويمكن أن نستنتجها من خلال الدراسة الميدانية أن هناك من يستخدم مخرجات المركز من أجل إعداد المداخلات العلمية في الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظم على مستوى مخابر البحث أومن خلال مؤتمرات وملتقيات خارجية قد تكون وطنية أو دولية؛ كما تساهم المعلومات الموجودة من خلال قواعد بيانات المتاحة على الخط في إعداد الدروس والمحاضرات،وذلك لتنوع المعلومات ووفرتها، وذلك من خلال:

1- المركز مكتبة افتراضية في متناول الباحثين والطلبة:

إن عملية التوثيق الالكتروني تسمح بأخذ كل الوثائق والتقارير والكتب الموجودة على الصورة الرقمية ومواقع على الشبكة لتمكين المستعملين من الاستفادة منها من خلال تحميلها ومطالعتها الكترونيا، وهذه العملية تمكن الجامعات والمعاهد من الولوج إلى العالم الالكتروني للاستفادة من التقارير والبحوث. (27)

2- المركز همزة وصل بين الباحث ومراكز البحوث العالمية:

يعد المركز همزة وصل بين الإنتاج العلمي للباحث ومراكز البحوث العالمية من أجل تثمين إنتاجهم العلمي سواء في المجلات التابعة للمعاهد والجامعات الجزائرية أو المجلات العالمية في إطار مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (**SNDL**).

3- إنشاء بيئة تعليمية حديثة:

يهدف المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني إلى توفير بيئة تعليمية حديثة تتطلب المكونات الأساسية التالية:(28)

- **المعلم**: يتطلب فيه توافر الخصائص التالية:القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة وكذا معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- **المتعلم:** يتطلب فيه توافر الخصائص التالية: مهارة التعلم الذاتي وكذا معرفة استخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الانترنت والبريد الالكتروني.
- طاقم الدعم التقني.

4- استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة:

يعد كل من نقل ونشر وتخزين و إدارة المعلومات جزأ لا يتجزأ من العملية التعليمية الجامعية التي أصبحت اليوم تعتمد على وسائل تكنولوجيا حديثة تمكن من النفاذ إلى المعلومات وبالتالي تقديم أحسن الخدمات للأسرة الجامعية أو بالأحرى تطوير وإثراء وتيسير عمليتي التعليم والتعلم. ومن ايجابيات استخدام هذه الوسائل:

4-1- تحديث أساليب عرض المعلومات: وذلك من خلال:

- فهم المعلومات التي كان من الصعب فهمها داخل القاعات الدراسية، وذلك باستخدام عناصر معلومات متنوعة.
- عرض المعلومات التعليمية بأشكال متعددة.
- الاتصال المباشر بين مختلف عناصر العملية التعليمية.

4-2- تحديث هيئة التدريس والتكوين والتدريب: تساعد على تلقي الإرشادات من مختلف التربويين المتخصصين من جميع أنحاء العالم للاستفادة من خبراتهم.تساعد على الحصول على نتائج الأبحاث التربوية وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية.

- تساعد في التعرف على الاتجاهات التربوية الحديثة.

5- تنفيذ المشاريع التعليمية:

- تبادل المعلومات عن المشاريع في مختلف الإدارات التعليمية للاستفادة منها.
- الاستفادة من الحصول على المعلومات التخطيطية والفنية لتنفيذ المشاريع التعليمية.
- تنفيذ المشاريع المشتركة بين مختلف المؤسسات التعليمية.

6- تعلم المهارات:توفر قواعد بيانات المركز الوطني فرصا عديدة لتعليم المهارات الأساسية للتعليم،مثل كيفية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة وفي مجالات متنوعة،والاتصال بقواعد المعلومات

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات والمكتبات والاستفادة من أدواتها المتعددة؛كما تساعد في تعلم مهارة البحث الذاتي عن المعلومات، وكيفية التحقق من مصداقيتها وتقييمها،وتحليل المعلومات والوثائق وكيفية دمج المعلومات في مصادر الكترونية متعددة،إضافة إلى استخدام أشكال اتصالية جديدة مثل المؤتمرات عن بعد،وجلسات النقاش والبريد الالكتروني وغيرها.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة كاملة عن دور المكتبات الجامعية في توظيف وسائل الإعلام العلمي والتقني في نشر مخرجات البحوث العلمية على على الخط، ومدى الاستفادة منه في ميدان البحث العلمي؛ كما تبين الدور الفعال الذي يلعبه المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني في إنتاج قواعد البيانات الوطنية لمخرجات البحوث العلمية للجامعة الجزائرية.

كما تساهم المعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات الوطنية إلى الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا، كما تستثمر هذه المصادر في إعداد الرسائل والمداخلات العلمية وتسريع وزيادة وتيرة البحث العلمي من خلال تحديث وتطوير الجامعة.

قائمة الهوامش:

[1] London : Oxford University .- Terry Flew. New media : an introduction Press , 2008) PP. 9-28

[2]- المشاقبة، بسام عبد الرحمن.الإعلام العلمي.عمان: دار أسامة للنشر، 2015.ص.13.

[3]- موقع صحيفة الشرق الأوسط.

[4]- شرف، عبد العزيز. الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة. القاهرة: عالم الكتب، 2003.ص.38.

[5] - صدقي، حاتم. الصحافة العلمية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر الدولي لأخلاقيات الإعلام العلمي في مجال البحوث البيولوجية، جامعة القاهرة، واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، 2004.ص.218.

[6] -Valenti, J. and Wilkins. **An Ethical Communication Protocol For Science and Mass Communication** , Public Under standing of Science, 1995. p.p :177-194.

[7] - toffler (alvin) : créer une nouvelle civilisation : la politique de la troisieme vague, paris: editio fayard ,1995.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

8- إدوارد واكين. مقدمة في وسائل الاتصال. ترجمة وديع فلسطين. القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، 1981.ص 117.

9- إدوارد واكين. المرجع نفسه.ص 102.

10- شطاح، محمد. التلفزيون الجامعي للجمهور. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.ص125.

11- شطاح، محمد. المرجع نفسه. ص 125.

12 - lanzet, bernared ; salem, ahmed. Dictionnaire encyclopédique des sciences de linformation et de la communication. Paris : ellipses,1997.p587.

13 -Cloux, Pierre-Yves. IPID. P 60.

14- غراف نصر الدين. **استخدامات جديدة للوصول إلى المعلومات ونشرها**. مجلة العلوم الاجتماعية.ع.14 جوان 2011: جامعة سطيف 2،2012.[متاح على الخط]: **Http://Googl/J3cqx**، تاريخ الإطلاع: **2018/06/18**، على الساعة **00:13**.

15 – عباس مصطفى صادق. **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،**2008**.ص.**107**.

16- شرف، عبد العزيز. **الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب، 2003.ص.38.

17- طلال عبود. **التسويق عبر الإنترنت**. دمشق: دار الرضا،**2000**.ص. **03**.

18- مجبل لازم مسلم المالكي. دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين. رسالة المكتبة. مج.38 .ع. 3،2003. ص.35.

19- النوايسية، غالب عوض. المرجع السابق. ص.ص: 137- 138.

20- يونس قرار.<< توظيف التكنولوجيا في خدمة المنتوج الفكري: التوثيق الالكتروني- البوابة الجزائرية للمعلومات >>.[متاح على الخط]: **http://portail.cder.dz/spip.php !article825**. زيارة يوم:**2018/01/16** على الساعة **20:32**.

21- المبيرك هيفاء بنت فهد.الموقع السابق. زيارة يوم:2014/02/24،على الساعة 22:35.

ISSN: **2707-4161** **DNNLD :2019-11/5790**

22-Kamel BOUNADJA.L'information professionnelle et stratégique à travers les BDD nationales In: Rev. Recherche d'information scientifique et technique, in°2,1995.P.p:17-18.

25- فضيلة بن طاهر.مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال. مذكرة ماجيستر، جامعة الجزائر،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،قسم علم المكتبات والتوثيق،2008،ص.52.

26- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم:**12/15**المؤرخ **14**جويلية **2012**، المتضمن إنشاء فهرس مركزي للمذكرات والأطروحات ويحدد كيفيات تزويده واستعماله. ص.**01**.

27- فضيلة بن طاهر. **المرجع نفسه**.ص.**52**.

28- المبيرك هيفاء بنت فهد.**الموقع السابق**. **زيارة يوم:2018/02/14**، على الساعة **22:35**.

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 15/03/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

دورالتكوين المستمر لأخصائي المكتبات في تحسين خدمات المعلومات:دراسة ميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الشلف

زليخة حشود ابراهيم قويدر جلول

جامعة الجزائر 02

د. منير الحمزة

جامعة –تبسة–الجزائر

Zo.hachoud@gmail.com
Ibrahimdoc82@gmail.com
Mounir.elhamza@gmail.com

ملخص الدراسة:

يعتبر التكوين المستمر من أهم العمليات التي تجعل أخصائي المكتبات والمعلومات يواكب التغييرات المعرفية والتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال المهنة ، ويساهم في تحسين نوعية الخدمة المعلوماتية المقدمة ، لذا يتوجب على المكتبات بمختلف أنواعها الاهتمام بكل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الطاقات البشرية وتطوير مهاراتهم ورفع مستواهم العلمي المعرفي والمهني ، وبالتالي التحسين النوعي في الخدمات .وسنحاول من خلال هذه الورقة العلمية التطرق لواقع التكوين المستمر للمكتبيين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الشلف ، ومدى اعتماده في تنمية مهارات وكفاءات المكتبيين ، وأبرز الأساليب المعتمدة في التكوين ،بالإضافةإلى معرفة أهم التحولات على مستوى المكتبة جراء الدورات التكوينية ، وفي الأخير سنتطرق إلى أهم الصعوبات المطروحة حاليا فيما يتعلق بالتكوين المستمر وسنقدم بعض الحلول والتوصيات لرفع مستوى الأداء للمكتبين .

الكلمات المفتاحية:

التكوين المستمر–أخصائي المكتبات–المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مقدمة:

لقد فرض عصر المعلومات تحولات جذرية على مختلف المؤسسات، فعمدت مجملها إلى التركيز على المقومات التي تساعدها على الاستمرار والتفوق على نظيراتها والبقاء في الريادة، وباعتبار المكتبات بمختلف أنواعها مؤسسات معلوماتية مستها التحولات سواء من ناحية ضخامة وتنوع المعلومات ومصادرها الحديثة أو من ناحية التزاوج بين تقنيات المعلومات والاتصالات، لذا اتجهت المكتبات إلى البحث عن إستراتيجية لمواجهة التحديات والتدفق السريع للمعلومات ، بالتركيز على مقومات النجاح وأهمها الكادر البشري المؤهل.

إن حاجة المكتبة اليوم أكثر من أي وقت مضى لطاقات بشرية ذات كفاءة سواء من ناحية التأهيل العلمي الأكاديمي من خلال التحسين في البرامج التدريسية على مستوى أقسام علم المكتبات والمعلومات في المؤسسات الجامعية أو التنمية المهنية والتكوين المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات على مستوى المكتبة،وهذا تماشيا مع تغير حاجات المستفيدين والتطور الذي تعرفه المهنة المكتبية من ناحية العمليات الفنية وكذا الخدمات المقدمة والطريقة والوسائل المعتمدة في تقديمها، بالإضافةإلى المهن الجديدة والمهارات المتعددة التي فرضت على اختصاصي المعلومات في المكتبات وطورت من تسميته وأدواره وحتى صفاته ومميزاته حتى يتسنى له القيام بالعمل المنوط به.

تختلف المكتبات-بأنواعها- في طريقة تطويرها لمواردها البشرية لذا سنحاول التطرق للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف لمعرفة مدى اهتمامها بالطاقات البشرية وتكوينهم لمواكبة التطور الذي يشهده التخصص، ومعرفة ما يحتله التكوين المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في خارطة أو إستراتيجية التنمية ، وهذا ما يقودنا لطرح التساؤل التالي:

مامدى وعي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف بأهمية الاستثمار في العامل البشري من خلال التكوين المستمر للمكتبيين؟

التساؤلات الفرعية:

1-ماهي الاستراتيجيات المعتمدة في العملية التكوينية؟وماهي أهم الجهات المتعامل معها في التكوين؟

2-ماهي طبيعة المقررات والبرامج التكوينية؟

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

3-هل تتبع الدورة التكوينية بالتقييم ؟بمعنى هل هناك متابعة لما تم التطرق إليه خلال الدورة التكوينية في ميدان العمل؟

4-ماهي القيمة المضافة لعملية التكوين المستمر للمكتبيين سواء من حيث السلوك أوالمهارات؟

5-ماهي أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية التكوين المستمر للمكتبيين في مكتبة المطالعة العمومية

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب عديدة أبرزها :

- محاولة تسليط الضوء على أهمية وضرورة التكوين المستمر لأخصائي المكتبات.
- محاولة التعرف عن كثب واقع التكوين المستمر في مكتبة المطالعة العمومية بالشلف
- محاولة الكشف عن الاستراتيجيات والأساليب المعتمدة في العملية التكوينية وطبيعة البرامج والمواضيع المكون فيها.
- محاولة التعرف على الإضافة التي يساهم بها التكوين المستمر في تحسين خدمات المعلومات المقدمة .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة **للدكتور مراد كريم** تحت عنوان"التكوين المستمر للمكتبيين بين معطيات الواقع وأفاق التطوير: تجربة مكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة " حيث سلط الباحث الضوء على الضرورة الحتمية للاهتمام وتطوير التكوين المستمر لأخصائي المكتبات في مختلف المؤسسات المعلوماتية والوثائقية بهدف تحيين وتجديد المعلومات تبعا للتطورات الحاصلة في المجال من جهة والتحكم في طرق وتقنيات الخدمة المكتبية سواء اقتناء أو معالجة أوعية المعلومات وكذا عملية البث والاسترجاع، مما ينعكس إيجابا على زيادة مردودية وفعالية أخصائي المكتبات وبالتالي رفع مردودية المؤسسة وتطورها وتحقيق أهدافها.

الدراسة الثانية:وهي عبارة عن أطروحة ماجستير للباحث"**فتحي عباس**"والموسومة ب"واقع وآفاق التكوينالمستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية :دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوار"،حيث تناولت الدراسة برامج التكوين المستمر لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية ومدى إسهامه في تحسين الأداء والرفع من الكفاءة والفعالية لتحسين خدمات المكتبات وتطويرها في ظل بيئة رقمية متغيرة،وهدفت الدراسة لمعرفة المتطلبات والمهارات الوظيفية والمهنية لأخصائي المعلومات للعمل في بيئة المكتبات الرقمية ودور التكوين المستمر في تحسين وتطوير هذه المهارات.

الدراسة الثالثة:للدكتورة سعاد بوعناقة تحت عنوان" التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الفرص والتحديات"، وهي ورقة علمية ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2013، حيث تطرقت الباحثة لكل ما يتعلق بالتكوين المستمر ودوره في رفع مستوى أداء العاملين ونوعية الخدمات المقدمة ، وكذا تحقيقه للرضا الوظيفي ، كما أشارت الى الوضع الراهن للتكوين المستمر لأخصائي المعلومات في الوطن العربي وبعض سلبياته ، وخلصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها:

- ضرورة الاهتمام بالتطوير المهني والتكوين المستمر وتحيين البرامج لتنمية القوى العاملة.
- العمل على توحيد الأنظمة والبرمجيات المستخدمة في تنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات بهدف الربط الشبكي بين المؤسسات وتسهيل تدفق المعلومات.
- رصد التطورات الحاصلة في التخصص ، وتحديد احتياجات مرافق المعلومات وما يناسبها من مؤهلات وقدرات ومهارات.

منهج الدراسة:

بغية تحقيق الهدف من هذا العمل تم الاعتماد على جمع المعلومات ومراجعة الإنتاج الفكري ذات الصلة بالموضوع قيد الدراسة من كتب ،مذكرات ورسائل جامعية ،تقارير البحوث وأعمال المؤتمرات، وتطبيق المنهج الوصفي المساعد على وصف ودراسة الظاهرة وتحليل النتائج.

مجالات الدراسة وحدودها:

كل دراسة علمية ميدانية تتوفر على حدود موضوعية ،جغرافية،بشرية وزمنية .

- **المجال الموضوعي**:ويشمل التكوين المستمر أو المتواصل لأخصائي المكتبات.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- **المجال الجغرافي**:تمثل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الشلف.
- **المجال الزمني**:تمثل في الفترة المخصصة لإجراء هذه الدراسة .

أدوات جمع البيانات:

وهي الأدوات المساعدة على تنظيم الدراسة وجمع مختلف البيانات المتعلقة بها، وقد اعتمدنا في هذا العمل على كل من المقابلة،والاستبيان للحصول على المعلومات الدقيقة الضرورية للبحث.

الجانب النظري للدراسة :

مفهوم التكوين المستمر:

التكوين المستمر هو ذلك التكوين الذي يستفيد منه العمال الذين يمارسون في قطاعات أو مجالات تستدعي تحديث معارفهم وتحسين مؤهلاتهم وفقا للتطورات الحاصلة في الميدان الذي ينشطون فيه ،فيصبح بذلك التكوين المستمر بمختلف أنواعه ومستوياته وسيلة للتنمية المهنية تساعد على تحسين مستوى الأداء وبالتالي تحقيق مردودية أفضل.[33]

ويرى "البنهاوي" أن المقصود بتكوين الموظفين اتخاذ كافة الوسائل التي تضمن للمكتبة أداء أفضل في جميع الأعمال والخدمات التي تقدمها.[34]

أما الدكتورة مبروكة عمر محيريقفي كتابها التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الالكتروني فترى "أن التكوين المستمر أو التعليم المستمر هو التعليم قصير المدى نسبيا ،يهدف إلى أقلمة الإطار الوظيفي مع وضعية مستجدة أو تقنية جديدة ،وهدفه الاندماج الفعلي للشخص داخل إطار عمله من أجل تحسين مردوديته."[35]

[33]مراد،كريم.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة.مقال في مجلة المكتبات والمعلومات.https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2489 اطلع عليه بتاريخ:10-09-2018.

[34]محمد أمين ،البنهاوي.ادارة العاملين في المكتبات.القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،1984.ص.27.

[35]مبروكة،عمرمحيريق.التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الالكتروني.القاهرة:مجموعة النيل العربية،2005.ص.85.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

فيمكن اعتبار التكوين المستمر كل مايتلقاه الموظف خلال مسيرته المهنية من تعليم سواء بصفة ذاتية أو من طرف المؤسسة المنتمي إليها بغرض تنمية وتحسين القدرات والمهارات والرفع من الكفاية المهنية وتغيير السلوكيات لتحقيق الأهداف الشخصية وأهداف المؤسسة.

ولقد ارتبط التكوين المستمر بالعديد من المصطلحات متقاربة المعنى مثل التطوير المهني،التطوير الوظيفي، التعليم المستمر، تدريب العاملين، التدريب أثناء الخدمة ،التكوين المتواصل ،التنمية المهنية ، التأهيل المهني أما فيما يتعلق بالاختصاصيين في مجال المكتبات والمعلومات ففي دول المشرق العربي يستخدمون مصطلح التدريب المستمر(continuous training) أما دول المغرب و شمال إفريقيا يعتمدون مصطلح التكوين المستمر أو formation continue.

أهمية التكوين المستمر لأخصائي المكتبات:[36]

للتكوين أهمية بالغة في :

- تحسين وتطوير المهارات الشخصية لأخصائي المكتبات.
- التعرف على مختلف التقنيات الحديثة المستخدمة في العمليات الفنية والتقنية في مجال المكتبات.
- التعلم وأخذ العبرة من الأخصائيين المكونين .
- فتح المجال للتعلم الذاتي لأخصائي المكتبات.
- تحسين المستوى المعرفي العلمي والعملي في مجال الخدمة المكتبية مما ينعكس ايجابا على خدمات المعلومات المقدمة.
- زيادة الثقة في النفس والرفع من القدرات المعنوية لأخصائي المكتبات.

وترى فاتن سعيد بامفلح أن أهمية التكوين المستمر تكمن في:[37]

التدريب على مهارات العمل.

التدريب على مهارات التكنولوجيا.

[36]عباس،فتحي.واقع وافاق التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا-باب الزوار.رسالةماجستير:علم المكتبات:وهران،2015.ص.31.

[37]فاتن،سعيدبامفلح.برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة:دراسة تقويمية،2007.ص.11.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

التدريب على خدمات العملاء

التدريب على الادارة

حاجة أخصائي المكتبات للتكوين المستمر:

يعتبر التكوين المستمر وسيلة تعتمدها المؤسسات لزيادة الفعالية والرفع من كفاءة ومهارة موظفيها،وباعتبار مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات معلوماتية ترتكز على تقديم خدمة معلوماتية متميزة لروادها ،وبالتالي تركز على عنصر التكوين لتحقيق:

تنمية المعلومات والمعرفة لدى المتدرب: ومنها،معرفة تنظيم المكتبة وسياستها وأهدافها وأنشطتها ومجتمع روادها،وكذا معلومات عن الإجراءات ونظام العمل،خططها ومشاكلها بالإضافةإلى المناخ النفسي والسلوكي للموظفين وغيرها.

تنمية المهارات والقدرات لأخصائي المكتبات:وتتجلى في :المهارات اللازمة لأداء العمليات الفنية ،المهارات القيادية،القدرة على حل المشاكل،القدرة على اتخاذ القرار،المهارات في التعبير والاتصال الجماهيري مع رواد المكتبة،القدرة على تنظيم العمل والإفادة من الوقت،المهارات الإدارية في التخطيط والتنظيم والتنسيق والتقييم والرقابة، بالإضافة إلى تنمية وتطوير المهارات التقنية والتكنولوجية للمتدرب.

تنمية الاتجاهات لأخصائي المكتبات:الاتجاه لتفضيل العمل بالمكتبة وتأييد سياسات وأهداف المكتبة،تنمية الرغبة والدافع للعمل،تنمية الاتجاه إلى التعاون مع الرؤساء والمرؤوسين والزملاء،تنمية الروح الجماعية في العمل،والشعور بالمسؤولية وكذا أهمية التفوق والتميز في ترويج خدمات المعلومات.

مبادئ التكوين المستمر لأخصائي المكتبات:

يرتكز التكوين المستمر على جملة من الأسس والمبادئ كي يحقق النتائج المرجوة والأهداف المسطرة من طرف المكتبة ويمكن حصر هذه المبادئ في:

1-وجود خطة للتدريب: تشمل خطة التدريب التي هي من مبادئ العملية التدريبية على موضوعات التدريب، وأوقاتها، مدتها، وأسماء المدربين، ووصف العاملين المستهدفين بالعملية ، وأساليب التدريب المطبقة .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

2- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين: لابد من مراعاة الفروق الموجودة بين المتدربين عند ممارسة العملية التدريبية من حيث خلفياتهم السابقة، ومن حيث مستوى تعليمهم، وخبراتهم، واتجاهاتهم وسنهم.

3-مشاركة المتدربين في العملية التدريبية: وهذا من خلال المناقشة وإبداء الرأي والتطبيق، لأن هذا يزيد من اهتمامهم بالتدريب ودافعيتهم له.

4-الاختيار السليم للمتدربين: وذلك بالتركيز على الذين يحتاجون التدريب فعليا، فالاختيار السيئ للمتدربين يعني إضاعة الجهد والوقت والمال.

5-الاختيار السليم للمدربين:إذ تعتمد فعالية البرامج التدريبية ونجاحها غالبا على مدى تمتع المدربين بصفات شخصية متميزة، وعلى قدرته على نقل المعلومات إلىالمتدربين ،وكفاءته التخصصية والعلمية واللغوية، وخبراته السابقة في مجال التدريب.

6-اختيار أساليب التدريب المناسبة:مثلاالمحاضرات أو حلقات النقاش أو دراسات الحالة أو التطبيقات العملية وغيرها كالجمع بين أكثر من أسلوب واحد في الوقت ذاته إذ أنه من المعلوم أن الأسلوب الذي يتناسب مع برنامج تدريبي معين وفئة محددة من المتدربين قد لا يتناسب إطلاقا مع غيرها.

7-استمرارية التدريب:التدريب ليس أمرا كماليا تلجأ إليه المكتبة أو تنصرف عنه باختيارها ، لكن التدريب نشاط ضروري ورئيسي مستمر من زاوية تكرار حدوثه على مدار الحياة الوظيفية للعاملين في مناسبات متعددة، فهو ليس مجرد حدث يقع مرة ونتجاوزه بسرعة بل هو نشاط ملازم للتطور الوظيفي للموارد البشرية.

أساليب التكوين المستمر لأخصائي المكتبات :

تختلف طرق وأساليب التكوين لأخصائي المكتبات والمعلومات مابين التقليدية والحديثة ،سنتطرق لأهم هذه الأساليب.

أ- الطريقة التقليدية:

1-المحاضرة:

تعد المحاضرة إحدى طرق التكوين التقليدية وهي من أكثر الطرق شيوعا ولكنها لم تعد الطريقة المثلى الوحيدة في التدريب وليست بالضرورة أحسن تلك الطرق. فهي مفيدة في حالة كبر حجم المتدربين وكان

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

الهدف هو نقل المعلومات مثل إبلاغ العاملين بتغيرات جديدة حول خدمة معينة. فهنا المحاضرة أحسن الطرق وأنسبها لشرح هذه التغييرات.

وفي حالة اعتقاد هذه الطريقة لا بدمنمراعاة عامل الوقت والشرح بالاعتماد على الأدوات السمعية البصرية المساعدة وإتاحة فرصة للنقاش وطرحالانشغالات.

2- المناقشات:

تسمحالمناقشات للمتدربين بتقديم تعليقات، وطرح أسئلة وإعطاء أمثلة، وتتضح مميزات المناقشة في أنه يسمح بمشاركة مباشرة في الموضوع المطروح. وهنا يكون المتدربون أكثر قوة واعلي صوتا عما كانوا عليه في أسلوب المحاضرة. كما تتطلب عملية إشراك المتدربين في النقاش مهارات فائقة من جانب المدرب وتدل على مدى قدرته على الإبقاء على إيجابية المناقشة وإشراك كافة العناصر فيها.[38]

يمتاز هذا الأسلوب عن الأول في زيادة الفهم والقدرة على الاستيعاب من قبل المتدربين من خلال التغذية راجعة سريعة ومباشرة من خلال النقاش وطرح التساؤلات والتعليقات والتعمق أكثر في الموضوع.

3-ورش العمل

وتستخدم هذه الطريقة التي تتجمع فيها مجموعة من المتدربين ذوي الاحتياجات المتشابهة، لفهم أو تطبيق مهارة معينة يحتاجونها ،ويمكن استخدام أساليب المناقشة أو دراسة الحالة والمواد السمعية البصرية وغيرها في ورش العمل بالإضافة إلى التدريب العملي، وذلك من اجل الحصول على نتائج فعالة ومثمرة. وقد يتم عقدها داخل المكتبة أو خارجها، كما يجب اختيار الورش المصممة للعامليين في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل خاص.[39]

4- المؤتمرات:

تتيح الفرصة للإلقاء بالخبراء. وتبادل الآراء مع المتخصصين في المستجدات الحديثة في التخصص سواء داخل حلقات المؤتمرات أم على هامشها.[40]

5- الزيارات الميدانية:

---

[38] محسن السيد،العريني،المرجع السابق،ص.ص.51-52.

[39] مصطفى،ربحيعليان.إدارةالمكتبات:الأسسوالعمليات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.ص.371-373.

[40] فاتن، سعيد بامفلح.المرجع السابق.ص.12

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

القيام بالزيارات الميدانية لمواقع العمل بالمكتبات المتشابهة يساعد على تبادل الآراء حول المشاكل المماثلة، والتعاون بين المكتبات لإيجاد قنوات صالحة للتعاون والمشاركة في مصادر المعلومات

وينعكس أثر الزيارات الميدانية لنماذج جيدة من المكتبات إلى نقل الأساليب والأفكار و الاستفادة من تجارب هذه المكتبات للتغلب على المشاكل الفنية والإدارية التي تواجهها.

6- دورة العمل

هنا يؤدي المتدرب سلسلة من الأعمال مستغرق فترة من الوقت لكل عما، تهدف هذه الطريقة إلى إعطاء المتدرب فكرة شاملة عن المكتبات والطرق المتعددة التي تتداخل فيها الأعمال في أقسام المكتبة المختلفة.

7- الفريق التعليمي:

تقوم هذه الطريقة على تنفيذ اثنين أو أكثر لفصل تدريبي واحد بمشاركة المدربين في تقديم المعلومات والتفاعل مع المدربين ،وتتميز هذه الطريقة بأن يكون لدى المدرب التأهيل المناسب في نفس حقل المخصص.

8- الأدلة والموجزات الإرشادية:

يجب على كل مكتبة أن يكون لديها مجموعة من القواعد والتعليقات أو الإجراءات التي يمكن أن تستخدم كمساعدات تدريبية ،ويمكن أن يصبح الدليل مرشدا على سياسة المكتبة. كما يستخدم لتفسير القواعد التي توجه المتدرب ،كما يمكن استخدام طريقة التدفق واللوحات في الدليل لكي تحقق سرعة الاستيعابوسهولة الفهم، بعيدا عن استخدام الأسلوب الأدبي المعقد والأخذ بعين الإعتبار على المداومة على المحافظة على تحديث المعلومات الموجودة في الدليل . [41]

9-التجربة أو الممارسة العملية:

تتطلب هذه الطريقة المعايشة الفعلية في المكتبة المناسبة للتكوين، بحيث يتنقل المتكون في مختلف أقسام المكتبة من أجل الحصول على خبرات علمية وعملية.

10-طريقة دراسة الحالة:

[41]محسن السيد، العريني، المرجع السابق،ص.ص.65-66.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

تعرف هذه الدراسة بأنها صورة موجزة تصف الطريقة التي عالج بها موظف أو عدد من الموظفين مسألة معينة وكيفية اتخاذ قرار بشأنه.

11- الالتحاق بالدورات التدريبية الخارجية:

تقوم الكثير من المكتبات بعقد دورات تكوينية مكثفة للعاملين في المكتبات وقد تكون الدورة عامة في علم المكتبات أو متخصصة في جانب معين كالفهرسة والتصنيف والتكشيف وغيرها.

ب-الطرق الحديثة:

تقديم دروس على الخط المباشر Instruction Online من قبل الجمعيات المهنية أو المكتبات أو غير ذلك، وتقديمها سواء مجاناً أو بمقابل مالي. وتحدد فترة زمنية لكل حصة أو دورة قد تصل إلى أسابيع، وتتضمن مصادر معلومات وأمثلة واختبارات قصيرة وتمارين.

نقل المؤتمرات عن بعد على الخط المباشر: وهي من البرامج غير الرسمية، التي تسمح بالتعلم من الخبراء. وقد تنقل بعض المكتبات لموظفيها المؤتمرات التي تعقدها جهات مختلفة مثل: الجمعيات المهنية، أو المنظمات أو الجامعات، حتى يتمكن الموظفون من تطوير خبراتهم[42].

بالإضافةإلى اعتماد مؤسسات المعلومات على أساليب جديدة في التكوين المستمر يمكن الاعتماد عليها. من أبرزها:

1-التدريب التعاقبي :[43]

لقد برز هذا الاتجاه الجديد في التدريب في ماليزيا، وذلك لتدريب أكبر عدد ممكن من المستفيدين في وقت قصير نسبيا. ويقوم هذا التدريب التعاقبي أو ما يسمى بالشلال على أساس تدفق الرسائل أو برامج التدريب من الخبراء المتخصصين من خلال طبقات عديدة من العاملين حيث إنهم يقومون بتدريب مجموعات صغيرة من مستشاري المواد الذين يقومون بدورهم بتدريب الموجهين، وبالتالي يقوم الموجهون

[42] فاتن ،سعيد بامفلح.المرجع السابق،ص.13.

[43]نهال،فؤاد اسماعيل عوض.التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية .مقال متاح على الرابط:http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post_4620.html، اطلع عليه يوم 2018-09-12.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

بتدريب أعداد كبيرة من العاملين على المستوى المحلي. ومن الملامح الهامة لهذا الاتجاه هو توفير هيئة إشرافية تتابع البرامج على مستوى جميع الطبقات كما هو مخطط لها.

2-التدريب المبرمج أو المحوسب:

أسلوب من أساليب التدريب الذاتي، يستطيع المتدرب تدريب نفسه من خلال برنامج حاسوبي معد سلفاً، يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة وترتيبها منطقياً بحيث يستجيب لها المتدرب ويتأكد مباشرة من صحة استجابته حتى يصل في النهاية إلى السلوك المطلوب.

3-تقنية الأفلام التدريبية:

يقصد بالأفلام التدريبية مجموعة عروض تدريبية مسجلة تعرض من خلال أجهزة خاصة، ويستخدم لعرض الأفلام التدريبية من خلال أجهزة التلفزيون أو شاشات العرض أو أجهزة الحاسب الآلي لتوضيح وشرح أهداف تدريبية محددة وتساعد في توصيل المعلومة بسهولة للمتدربين.[44]

4-التدريب المبني على الفيديو التفاعلي:

يعتمد هذا النوع من التدريب على التعلم الفردي بحيث يتم توصيل جهاز الفيديو عن طريق تقنية تمكن من دمج المواد المخزنة على شريط أو أسطوانة الفيديو على البرامج التعليمية المقترحة بواسطة الحاسب الآلي أو الكمبيوتر. وفي هذا النوع من التدريب تعرض المادة التدريبية بطريقة مناسبة، ويتفاعل المتدرب على البرنامج وتشمل استجابات المتدربين، وتقدم لهم تغذية راجعة فورية لتصحيح أخطائهم وتعديل سلوكهم.

5-أسلوب التدريب الشبكي:

يتم من خلال تصميم مقررتعليمي يتم رفعه على موقع الكتروني معيّن بحيث يحتوي المقرر التعليميعلى الوسائط المتعددة وتم تصميمه وفق نموذج من نماذج تصميم المقررات الالكترونية، وهو أنواع:

-التدريب المتزامن:[45]

---

[44]أشرف ، السعيد أحمد. التدريب عن بعد.مقال متاح على الرابط:/http://www.academia.edu/6428496،أطلع عليه بتاريخ:16-09-2018.

[45]نهال،فؤاد اسماعيل عوض.المرجع السابق.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

وفقا لهذا النوع من التدريب، يتواجد المدرب والمتدربين على الشبكة في الوقت نفسه، فهو تمثيل للواقع الفعلي لقاعات التدريب وتعتبر هذه الصفة من الخصائص التي يتميز بها مثل هذا النوع من التدريب، ويعد هذا النوع من التدريب أكثر أنواع التدريب عن بعد تطورا وتعقيدا ولذلك فإنه يتطلب وحدات خادمة قوية ودعم فني عالي المستوى ونطاق ترددي فائق لتشغيل الفيديو والصوت والتطبيقات المشتركة. ومن أهم أدوات التفاعل لهذا النوع من التدريب التحدث المباشر عبر الشبكة، المؤتمرات الصوتية والمؤتمرات المرئية.

-التدريب غير المتزامن:

وفقا لهذا النوع من التدريب، يلتقي المدرب والمتدربين في أوقات مختلفة، حيث يدخل المتدربون علي شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة لإنجاز المهام التي يكلفون بها ويقومون بالاتصال ببعضهم البعض ويتلقوا التعليمات من المدرب عبر البريد الإلكتروني. فمن خلال هذا الأسلوب يتبادل المتدربون خبراتهم ويشتركون في أساليب التدريب الجماعية مثل العصف الذهني ودراسة الحالة. ومنأهمأدوات التفاعل لهذا النوع من التدريب البريد الالكتروني،البريد الصوتي.

أخصائي المكتبات والمعلومات ومتطلبات التكوين المستمر:

في الآونة الأخيرة زاد وعي المكتبات ومؤسسات المعلومات بأهمية وفعالية التكوين المستمر لأخصائي المكتبات وأصبح المكتبي ذو الكفاءة العلمية والمهاراتية من أبرز مقوماتنجاح المكتبة كونه يساهم في نوعية الخدمة المعلوماتية المقدمة ،لذا أصبحت بعض المكتبات تركز على تأهيل العامل البشري وخصصت بذلك ميزانيات معتبرة بغرض الرفع من كفاءة ومهارة المكتبيين وخاصة للتكيف مع التطبيقات التكنولوجية الراهنة.ولكي يحقق التكوين الغرض المطلوب لابد من توفر جملة من المتطلبات أبرزها:

1-الأساتذة والخبراء المكونون: تختلف الإمكانيات والمؤهلات العلمية والتطبيقية والتكنولوجية للمدربين تبعا لدرجاتهم العلمية وخبراتهم التدريبية ومدى تحكمهم في التكنولوجيات الحديثة، ففي عملية التكوين يجب مراعاةالمستوى العلمي أو الدرجة العلمية للمدرب،الجهات التي ينتسب إليها الخبراء والمدربون سواء من داخل أو خارج الوطن،التخصص الموضوعي ومدى صلة المكون بموضوع التكوين.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

2-المكتبيين المستفيدين من التكوين:على مسؤول المكتبة أن يكون ملما بالقدرات العلمية والتطبيقية المهاراتية لمختلف المكتبيين باختلاف المصالح من خلال إجراء تقييمات دورية مستمرة ومعرفة نقاط الضعف ليسهل اختيار المكتبيين الواجب إخضاعهم للتكوين المحدد.

3-موضوع التكوين: وهو عنصر مهم بحيث لابد أن يتوافق موضوع التكوين مع الاحتياجات الفعلية والمستقبلية للمكتبيين ، وأن يكون التنوع والتحيين في مواضيع الدورات التكوينية.

4-الوسائل المساعدة لعملية التكوين.

5-فترة التكوين:تحدد فترة التكوين تبعا لعدة اعتبارات منها:الجانب المالي أو الميزانية المعدة للتكوين، الجهة المتعاقد معها لإجراء التكوين إذا كان التكوين خارج المكتبة،بالإضافة إلى الأساتذة والمختصين المكلفين بهذه العملية .

6-الجهات المسؤولة عن عملية التكوين: هناك العديد من الجهات التي تتولى عملية التكوين أبرزها:المكتبات،الجمعيات والاتحادات المهنية،إدارات حكومية...

7-تقييم عملية التكوين: لابد من إجراء عملية تقييمية بعد كل تكوينلمعرفة درجة الاستفادة من موضوع التكوين ، ومدى كفاءة المكونين ومدى إمكانية التطبيق الفعلي للنتائج.

تصميم البرامج التكوينية:[46]

تكون بعد معرفة وتحديد الحاجات الفعلية للموارد البشرية من التكوين وبالتالي تأتي مرحلة تصميم البرنامج التكويني ، ويتضمن عدة خطوات أهمها تحديد أهداف البرنامج التكويني وتحديد محتوى البرنامج ثم تحديد أساليب التكوين ثم الوسائل والأدوات المساعدة وتحديد واختيار المكونين وتحديد مكان وزمان إجراء عملية التكوين ثم تحدد ميزانية العملية التكوينية.

علاقة التكوين المستمر بالتحولات المهنية:

تعتبر شبكة الأنترنيت إحدى وسائل تطوير مهارات اختصاصي المعلومات وتهيئتهم للتفاعل مع الجيل الجديد من نظم المعلومات، وتحديث خبراتهم، وتزويدهم بالمستجدات الحديثة وإحاطتهم بما يجد في الساحة

[46]الطاهر،بودويرة.دور برامج التكوين في تأهيل الكوادر البشرية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة2. ورقة علمية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي: المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة: الأدوار،التحديات والرهانات.ص.10.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

من متغيرات لها صلة بمجال عملهم، فقد أصبحت بيئة المعلومات في الوقت الراهن معقدة، وليس أمام العاملين في هذا القطاع إلا مواجهة الواقع من خلال الإفادة من التقنية الحديثة في التطوير المهني والتعلم الذاتي ،[47]من أجل تحيين كفاءاتهم واكتساب مهارات جديدة للتحكم في تقنيات المهنة وتداعياتها.

لقد تحولت المهارات في مجال المكتبات والمعلومات من مهارات متعلقة بأساليب تقديم خدمات معلومات إلى التعامل مع قواعد المعلومات وتسويقها ، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون متخصصا ماهرا في استخدام تقنية المعلومات،[48] من خلال التأطير والتأهيل العلمي الأكاديمي المناسب بالإضافة إلى التنمية المهنية والتدريب المستمر لاختصاصي المعلومات حول المحاور المهمة لتسيير المكتبات وبصفة خاصة خدمات المعلومات للمستفيدين في فترة تغير فيها دور المكتبي مابين جامع للمعلومات ومحلل لها ، ومستشار للمعرفة ، وخبير في استراتيجيات اختيار المعلومات ،ووسيط للمعلومات، ومشجع على الإبداع المعرفي ،معتمدا في ذلك على التقنيات الحديثة في إيصال المعلومات ،لذا اتجهت مؤسسات المعلومات إلى التركيز في التنمية المهنية لمواردها البشرية فيما يتعلق باستعمال الحواسيب،مشاريع الرقمنة، إنشاء وإدارة قواعد المعلومات والمعالجة الآلية باستخدام البرمجيات المتكاملة،خدمات المعلومات الالكترونية،تصميم نظم استرجاع المعلومات،تصميم وتقييم صفحات الويب ، بالإضافة إلى إدارة المشروعات وغيرها من المواضيع الهامة في المجال حتى يتسنى له امتلاك مهارات :[49]

أ–مهارات أكاديمية دراسية وفيها يكون ملما بكل أبعاد التخصص.

---

[47] أسامة ،السيد محمود.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.كتاب دوري محكم يصدر مؤقت مرتية في السنة،ع.34،2010.ص.199.متاح على الرابط:https://books.google.dz/books?id.

[48]صبرينة، مقناني.الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة.ورقة بحث ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .2013،ص.218.

[49]نجية ، قموح.كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية.دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة متاح على الرابط:http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.9، اطلع عليه بتاريخ:10-09-2018.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ب-المهارات المهنية :كفئة أولى تحصر المعارف المتعلقة بممارسة موارد المعلومات،والنفاذ إليها،والتكنولوجيا والادارة،والقدرة على استخدام هذه المعرفة كدعامة أساسية لتوفير اعلي مستوى من نوعية الخدمات،وهي تحتوي على :

1-إدارة مؤسسات المعلومات ،2-إدارة موارد المعلومات . 3-إدارة خدمة المعلومات. 4-أدوات تكنولوجيا المعلومات.

ج-المهارات الشخصية :وهي تمثل مجموعة من المواقف والمهارات والقيم التي تمكن أخصائي المعلومات من العمل بشكل فعال والمساهمة بشكل ايجابي في المهنة، وتتركز هذه المهارات علىالمبادرة و تعزيز التغير و التحفيز، العمل وفق احتياجات الزملاء و القدرة على الاتصال ،وهذا بالنظر لأهمية القيمة المضافة على المهنة من خلال هذه المهارة،بالإضافة إلى ضرورة توفر المرونة والقدرة على التكيف وفق هذه البيئة المتغيرة.

د-المهارات التكنولوجية :وهي تشمل باختصار على المعارف المتعلقة بالمكتبات والمستودعات الرقمية، والمهارات التقنية المتعلقة بتجهيزات وتطبيقات الحواسيب، أنظمة ولغة البرمجة، لغات وبرمجيات الوصف، خلق وصيانة قواعد البيانات، تطوير صفحات الويب،هندسة المعلومات،تطوير وتحليل وهندسة النظم والمعرفة، والأنظمة المتكاملة للمكتبات...

هـ-المهارات العامة :وهي تلك المتعلقة بالقدرة على القيادة والتحكم في الأوضاع المالية، والتوجيه، وإدارة وتخطيط والمشاريع، بالإضافة إلى مهارات الاتصال، و إدارة الصراع، التطور المهني المستمر...

واقع التكوين المستمر للمكتبيين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الشلف:

التعريف بالمكتبة:[50]

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ،تابعة لمصالح وزارة الثقافة، تم تدشينها من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في 29-05-2007، تحمل تسمية المجاهد المرحوم "محمد مهدي" ،أنشئت بموجب المرسوم رقم 09-346 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 26 جويلية 2008 ، المتضمن بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية.

[50]معلومات متحصل عليها من المقابلة مع رئيسة قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

تقع المكتبة بوسط المدينة ، ويحدد عنوانها بالمنطقة المؤجلة بجانب كلية الحقوق بالشلف ،وتتربع على مساحة 1651م2.

الرصيد الوثائقي للمكتبة:تحتوي المكتبة على رصيد متنوع من حيث المواضيع واللغة.

عدد العناوين باللغة العربية:13462.

عدد العناوين باللغة الفرنسية:7231.

عدد العناوين باللغة الانجليزية:329

مجموع العناوين:21693

أما العدد الإجمالي للنسخ فيصل إلى 56384 نسخة.

الهيكل التنظيمي للمكتبة:[51]

قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه:ويضم ثلاثة مصالح:

أ-مصلحة الاقتناء:تقوم بكل ما يتعلق بعملية التزويد من إعداد دفتر الشروط،الشراء،التسجيل،الجرد.

ب- مصلحة المعالجة:تهتم بالعمليات الفنية التي تخص الكتاب من فهرسة وتكشيف آلي ،التصنيف.

ج-مصلحة الإعلامالآلي والسمعي البصري:تختص بصيانة الشبكة الوثائقية، وكذا إعداد خدمات المعلومات على الخط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

قسم المستعملين:ويضم مصلحتين:

أ- مصلحة الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية.

ب- مصلحة التنشيط الثقافي والتوجيه القرائي ، وكذا المكتبة المتنقلة.

[51]معلومات متحصل عليها من المقابلة مع رئيسة قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

الموارد البشرية :

	الرتبة	العدد
الأسلاك المشتركة	متصرف اداري	04
	وثائقيأمينمحفوظات	03
	مساعدوثائقيأمينمحفوظات	01
	ملحق رئيسي للادارة	02
	محاسب اداري رئيسي	01
	محاسب اداري	01
	مهندس دولة في الاعلام الالي	01
	تقني سامي في الاعلام الالي	03
	معاون تقني في الاعلام الالي	01
الأسلاك الخاصة بالثقافة	مكتبي وثائقي أمين محفوظات	05
	مساعد مكتبي وثائقي أمين محفوظات	07
	منشط ثقافي	02
	تقني في المكتبات والوثائق والمحفوظات	02
	مساعدتقنيفيالمكتباتوالوثائقوالمحفوظات	02

جدول يوضح الموارد البشرية للمكتبة .

أساليب التكوين:

كغيرها من مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية تعتمد مكتبة ولاية الشلف على العديد من الأساليب لتنمية وتكوين أخصائي المكتبات بها ومن أبرز الأساليب المعتمدة نجد:

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

الملتقيات: تهتم المكتبة بالتكوين المستمرلمواردها البشرية في المعلوماتية والتنشيط الثقافي، وترتكز في العملية التكوينية على انتهاج أسلوب الملتقيات والمؤتمرات العلمية بنسبة كبيرة ، فيمكن أن نذكر بعض الملتقيات التي شاركت فيها المكتبة بغرض تكوين موظفيها

كما يمكن التنويه إلى أن بعض الملتقيات تعتمد على ورشات العمل التي تعزز من استفادة المكتبيين بصفة أكبر منها:[52]

- ملتقى مكتبات المطالعة العمومية ودورها في الترويج للمنتج الأدبي الوطني "تيارت"،بحيث شارك في ورشة العمل مؤلفين محليين ، وأساتذة جامعيين في الأدب العربي وتمت مناقشة تسويق الإنتاج الفكري الأدبي في الجزائر ودور مكتبات المطالعة العمومية في الترويج له.
- ملتقى تكويني جهوي لفائدة المكتبيين بمكتبات المطالعة العمومية للجهة الغربية والموسوم ب"التكوين أداة التمكين" ، بهدف تنمية نشاط المكتبات العمومية وتطوير مهارات المكتبيين من خلال توسيع معارفه وتبادل الخبرات والتجارب بين مكتبات المطالعة العمومية المشاركة.

الدورات التدريبية:[53]

-الدورة التدريبية حول التقييم بمكتبات المطالعة العمومية بين الدافعية التنموية والتوقعات المستقبلية ب"أم البواقي"، حيث تناولت الدورة التدريبية تقييم أداء المكتبات العمومية وتطرقت للعناصر المرتبطة بذلك من الموقع والمبنى و المجموعات المكتبية ، بالإضافة إلى أداء العاملين.

-دورة تكوينية حول المعلوماتية في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist في مارس 2017،حول النظام الآلي أو البرمجية الوثائقية سنجاب syngeb ، حيت تم تكوين مكتبي ومهندس دولة في الإعلامالآلي في تنصيب النظام والعمليات الفنية الآلية ، واستمرت الدورة التكوينية مدة أسبوع.

أنواع التكوينالمعتمد بالمكتبة:

أ-التكوين المستمر الذاتي:

[52]منشورات الملتقيات الخاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

[53]معلومات متحصل عليها من المقابلة مع رئيسة قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

يتواجد بالمكتبة أربعة مكتبيين واصلوا مسيرتهم التعليمية بالجامعة—طور ماستر- حديثا ،بغرض الرفع من المستوى العلمي و تنمية كفاءتهم المهنية وتحيين وتجديد مهاراتهم بما يتلاءم والتطورات التي يشهدها التخصص.

ب-التكوين المستمر في إطار التعاون بين المكتبات:

وهذا من خلال المؤتمرات العلمية التي تنظمها وتشارك فيها المكتبات من نفس النوع أي مكتبات المطالعة العمومية .

ج-التكوين المستمر في إطار المؤسسات المتخصصة:

من خلال دورة تكوينية على مستوى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر العاصمة

المكونون والجهات المتعاقد معها للتكوين:

تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف على الدورات التكوينيةالتي تنظمها المكتبات من نفس النوع في مواضيع مختلفة بالتنسيق مع مخابر البحث عبر التراب الوطني، أما بخصوص المختصين المكلفين بالتكوين في هذه الدورات التكوينية-المتمثلة في الملتقيات وورشات العمل-فهم أساتذة وباحثين متخصصين ومؤهلين في مجال علم المكتبات ،أغلبهم من جامعة الجزائر وجامعة وهران وجامعة قسنطينة .

تقييم المكتبة للعملية التكوينية :

إن أيدورة تكوينيةيكون الهدف منهاالاستفادة القصوى للمكتبي وتجسيد ما تم التوصل إليه في تحسين وتطوير الخدمة المكتبية، وعليه فانه على مسؤول المكتبة أن يجري تقييما على الدورة التكوينية عبرمرحلتين :

- تقييم قبلي : لمعرفة الاحتياجات الفعلية لموضوع التكوين ،و لمعرفة المعلومات الواجب الاستفادة منها في هذه الدورة ومدى ضرورتها وإمكانية تطبيقها في المكتبة ،بالإضافة إلى مدى نجاعة الأسلوب المختار للدورة ....
- تقييم بعدي:يكون بعد الدورة التدريبية لمعرفة فعالية موضوع الدورة ومدى التغيير في أداء وسلوكيات المكتبيين.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

والملاحظ أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف تعتمد على مبدأ التقييم بعد الدوراتالتكوينية التي تشارك فيها بغرض تحسين نوعية الخدمات المعلوماتية المقدمة لروادها ، فهناك العديد من الإجراءات الجديدة منها:

- اقتناء البرمجية الوثائقية الآلية سنجاب وتطبيقها في معالجة الرصيد الوثائقي .
- تطرق المكتبة واعتمادها أنشطة لم تكن تمارسها من قبل منها الأيام الدراسية وندوة كاتب وكتاب.
- زيادة النشاطات الثقافية والتنوع في طريقة القيام بها ، فشهدت سنة 2017 /2018حركية في تنوع خدمات المعلومات المقدمة نذكر بعضها:

1-معارض الكتب: منها معرض للكتاب التاريخي بمناسبة يوم الشهيد بالمكتبة وملحقتيها،معرض بمناسبة تظاهرة أيام الكتاب في طبعته الثانية إحياء لليوم العالمي للكتاب،معرض للكتاب التاريخي بمناسبة عيد الاستقلال والشباب ،الصالون الوطني الرابع للكتاب.

2-تنظيم ندوات تاريخية:منها ندوة تاريخية بالتنسيق مع الجمعية الفلسفية فرع الشلف بعنوان مارس تاريخ وانتصار، وندوة تاريخية من تنشيط الأستاذ بوعزدية ميلود بمناسبة مجازر 08 ماي 1945، وندوة أخرى من تنشيط المجاهد محمد الصغير نمار .

3-تنظيم معارض للفنون التشكيلية: منها معرض خاص بالصور الفوتوغرافية، معرض للفنون التشكيلية خاص بالفنان محمد زروقي الذي أبدع في لوحات مخلدة للراحل هواري بومدين ،ومعرض تقليدي لملابس وأواني تقليدية تراثية بمناسبة يناير.

4-تنظيم أيام دراسية منها اليوم الدراسي حول دور مكتبات المطالعة العمومية في إرساء ثقافة المطالعة بالتنسيق مع أساتذة جامعيين من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، وجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

5-تنظيم ندوة كاتب وكتاب : حيث تم استضافة العديد من الشعراء والكتاب،منهم الروائية والأديبة ربيعة جلطي،الكاتبة قرزو وتقديم كتابها "خواطر قلبي"،والكاتبة صليحة زروقي وتقديمها لروايتها "شتاء واحد لا يكفي"وغيرهم.واستضافة المجاهد محمد الصغير نمار وعرض كتابه "مذكرات من الونشريس".

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

6-تنظيم أمسيات شعرية.واستضافة شعراء منهم الشاعر سعدون بوعبدالله، ومحمد بونجار من عين الدفلى.

7-المكتبة المتنقلة وبالتنسيق مع مديرية الثقافة تحت شعار "كتابي رفيقي في عطلتي" قامت بجولة عبر العديد من مناطق ولاية الشلف منها المرسى،تاغزولت،سيدي عبد الرحمان،واد قوسين،بني حواء، بغرض التشجيع على القراءة وتقريب الكتاب من القارئ في المناطق النائية.

8-تنظيم المهرجان الثقافي المحلي قراءة في احتفال ،وتنظمه المكتبة في شهر مارس ، بإشراف والي ولاية الشلف وبحضور محافظ المهرجان ومدير الثقافة ونخبة من المثقفين (فنانين وأدباء) وهو عبارة عن برنامج ثقافي ترفيهي هادف للأطفال ،تضمن مجموعة ورشات للقراءة والرسم وعروض فنية ،وكذا تنظيم رحلات سياحية لتعريف الأطفال بالمناطق الأثرية الموجودة على مستوى الولاية.

9-تنظيم محاضرات حول القراءة ودعم المقروئية:وهذا باستضافة شخصيات محلية ووطنية من رجال الفكر والأدب والثقافة في المناسبات سواء الوطنية أو الدينية ،كما تم استضافة مجموعة من الأخصائيين النفسانيين بغرض تقديم إرشادات تخص مجال القراءة والمطالعة وتصحيح بعض المفاهيم لدى فئة الأطفال.

النتائج المتوصل إليها:

انطلاقا من تحليل الاستبيان والمعلومات المتحصل عليها من المقابلات الشخصية مع رئيسة مصلحة الاقتناء وبعض المكتبيين توصلنا للنتائج التالية:

-اعتماد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالشلف على أسلوب المؤتمرات أو الملتقيات العلمية في تكوين مواردها البشرية بنسبة كبيرة مقارنة مع الأساليب الفعالة الأخرى مثل الزيارات الميدانية لمكتبات مشابهة والاستفادة من تجاربها، والدورات التدريبية لأساتذة وباحثين متخصصين وتكون على مستوى المكتبة.

-عدم الاعتماد على أسلوب التكوين قصير المدى خارج الوطن سواء للدول العربية أوالأجنبية للاستفادة من خبراتهم العملية والتكنولوجية المستخدمة في العمليات المكتبية.

-عدم الاهتمام بتكوين المكتبيين في جهات أو إدارات غير مكتبات المطالعة العمومية مثل المكتبات الجامعية، مراكز المعلومات ..

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

-معظم الدورات التكوينية أو الملتقيات المشارك فيها حول التنشيط الثقافي والمقروئية ، وإهمال الجانب المعلوماتي وتطبيقات الأنترنيت في البحث والاسترجاع،والتحويل والحفظ الرقمي وغيرها من المواضيع التي لابد أن تحظى بأهمية أكبر.

-عدم مشاركة جميع المكتبيين في الدورات التكوينية وحصر التكوين على عدد قليل جدا مما يؤثر سلبا على توسيع دائرة الاستفادة ، وهذا بسبب عدم إجبارية التكوين.

-عدم وجود موقع أو بوابة إلكترونية لمكتبة المطالعة العمومية حال دون مشاركتها في دورات تكوينية رقمية ، وكذا تقديمها لخدمات معلومات رقمية.

-غياب أو عدم اهتمام المكتبة بالتكوينات الميدانية في المؤسسات المتخصصة وهذا في إطار الامتحانات المهنية بغرض الترقية في المجال.

خاتمة:

ختاما لموضوع بحثنا ، وكحوصلة لما تم التطرق اليه حول التكوين المستمر ،لاحظنا أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية استفادت من الملتقيات المشارك فيها لتكوين المكتبيين ،لكن تبقى بعض النقائص لذا سنقترح بعض الحلول والتوصيات أهمها:

-توجه المكتبة واعتمادها على التنوع في أساليب وطرق التكوين المستمر لمواردها البشرية كالدورات التدريبية التي يجريها الأساتذة المتخصصين داخل المكتبة لزيادة استفادة المكتبيين، أو الزيارات الميدانية لمكتبات أخرى.

-العمل على إشراك جميع المكتبيين في الدورات التدريبية على التوالي وحسب الاحتياجات الفردية لنوع التدريب.

-التحديث والابتكار والتنوع في مواضيع التكوين المستمر حسب الاحتياجات ومتطلبات ومتغيرات التخصص.

-العمل على توسيع دائرة التعاون بين مكتبات المطالعة العمومية داخل الوطن وخارجه في مجال التكوين المستمر.

-العمل على الاستفادة الميدانية القصوى من المكتبات المتطورة.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

-توحيد البرمجيات الوثائقية والاجراءات الفنية بين مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر –شبكة مكتبات- والعمل على التعاون والتنسيق بينها.

-التفاعل أكثر مع شبكة المعلومات والاتصالات واستخدام الأساليب الحديثة في التكوين –الملتقيات المرئية ، والتدريب عن بعد مثل الدورة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والموسومةب "الابتكار لأخصائي المكتبات العامة والوطنية "بجميع الدول العربية ، والتي كانت عبر الويب.

-الاعتماد أكثر على التكوين الالكتروني لتنمية مهارات المكتبيين وتصميم برامج الكترونية للتكوين بغية التطوير والرفع من مردودية وكفاءة العاملين.

-اعتماد أسلوب التكوين بالخارج للاستفادة وتشجيع المكتبيين.

-التركيز على الشمولية والحداثة في المواضيع ،وإجراء دورات تكوينية للمكتبيين في مواضيع تتعلق ب:الانظمة الوثائقية لتسيير المكتبات (syngeb-pmb-coha-horizon) ، الرقمنة، المكتبات الرقمية،قواعد البيانات، الفضاءات الشبكية، تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات.

-التخلص من المشكلات التقنية خاصة الأنترنيت ،وإنشاء المكتبة لموقع الكتروني خاص بها للتعريف بمهامها وخدماتها ورصيدها الوثائقي من جهة وقيامها بتقديم خدمات تفاعلية مثل البحث من خلال فهرس المكتبة opac، وخدمات المعلومات الرقمية .

-المتابعة المستمرة من قبل مسؤول المكتبة وإجراء دراسات دورية لاحتياجات المكتبيين واهتماماتهم حول الدورات التكوينية ومدى ملاءمتها من حيث المواضيع والفترة المبرمجة مع الاحتياجات الحقيقية.

-الأخذ بعين الاعتبار الاستمرارية في برمجة هذه الدورات واعتبارها استثمار.

-الحرص على التقييم بعد كل دورة تكوينية والعمل على توفير البيئة المناسبة من إمكانيات وجو عمل لتطبيق ما تم التدرب عليه في واقع العمل.

قائمة المراجع:

1-أسامة ،السيد محمود.الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.كتاب دوري محكم يصدر مؤقت مرتية فيالسنة، ع.2010،34.ص.199.متاح على الرابط:https://books.google.dz/books?id.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

2-أشرف ، السعيد أحمد. التدريب عن بعد.مقال متاح على الرابط:/http://www.academia.edu/6428496.

3-مراد،كريم.التكوين المستمر للمكتبيين الممارسين في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة.مقال في مجلة المكتبات والمعلومات.https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2489.

4-محمد أمين ،البنهاوي.ادارة العاملين في المكتبات.القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،1984.

5-مبروكة،عمر محيريق.التأهيلوالتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الالكتروني.القاهرة:مجموعة النيل العربية،2005.

6-محسن السيد، العريني. التنمية المهنية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،1994.

7-مصطفى،ربحي عليان.إدارةالمكتبات:الأسسوالعمليات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2009.

8-الطاهر،بودويرة.دور برامج التكوين في تأهيل الكوادر البشرية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة2. ورقة علمية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي: المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة: الأدوار،التحديات والرهانات.

9-عباس،فتحي.واقع وافاق التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا-باب الزوار.رسالةماجستير:علم المكتبات:وهران،2015.

10-فاتن،سعيدبامفلح.برامج التعليم المستمرلأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة:دراسة تقويمية،2007.

11-صبرينة، مقناني.الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعتي قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة.ورقة بحث ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .2013.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

12-نجية ، قموح.كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية.دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة متاح على الرابط:http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2015.gsla.9.

13-نهال،فؤاد اسماعيل عوض.التنمية المهنية لأخصائي المكتبات في البيئة الرقمية .مقال متاح على الرابط-http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post_4620.html.

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 03/15/ 2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

واقع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية.

أ.د/ أحمد قايد نور الدين.

أ/بن زاف لبنى.

جامعة محمد خيضر بسكرة.

مقدمة:

لقد شكلت الكثير من القضايا المعاصرة والظواهر ذات التأثير الواسع في بيئة المجتمع محور الدراسات والاهتمامات العلمية والأكاديمية وبرزت حتى كمحاور مهمة في أجندة الخطط التنموية والسياسية ومجتمع المعلومات الذي نعيش الكثير من حيثياته أصبح جزءا من حياتنا مما يعني أنه لا يمكن أن ننظر إليه بنظرة متساهلة وعابرة ذلك أنه يفرض علينا قيما أخرى بديلة يستوجب الفعل أن نستجليه ونحدق النظر فيه وتثبيته بصورة يجعل من المؤثرات المتفاعلة في المجتمع تفهم على أصلها وبالمسببات التي كونتها وتدفعها فمن خلال التطورات الجلية لمجتمع الألفية الثالثة المتفقة على أن هذا العصر عصر التقنية والتكنولوجيات المتطورة يكون الأمر قد اتضح جلياً أن الأشياء التي تتغير فيه لا تصنع نفسها بنفسها وإنما من ورائها ديناميات وميكانيزمات تصنعها.

إن التقنية بهذا تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتطور البشري والتغيير الاجتماعي في مختلف مظاهره أيما ارتباط وبواسطة المعلومة المتغيرة والمتنوعة في خصوصيتها العلمية والعملية برزت التقنية عاملاً مهماً في التغيير الاجتماعي وبالتالي في خدمات المكتبات والمستفيدين منها والإنسان بإمكانه أن يوظّف تقنياته ومصنوعاته في تغيير أحواله وفي تكييف أوضاعه بحسب تنبؤاته ومتطلباته.

شهد العصر الحديث ظاهرة انفجار المعلومات في منتصف القرن العشرين، حيث حدثت زيادة كبيرة في إنتاج الكتب والوثائق الناتجة عن تطور الطباعة وازدهار صناعة الورق والحبر وغيرها من الأدوات الطباعية فأصبحت المكتبات عاجزة عن السيطرة على التدفق المعلوماتي بأساليبها التقليدية وقد تبع هذه الظاهرة ما يعرف بثورة المعلومات بعد عشر سنوات نتيجة التزاوج الذي حصل بين تكنولوجيا الإعلام الآلي وتكنولوجيا الاتصال حيث عملت الأولى على التحكم الجيد في المعلومات من خلال تجميعها،معالجتهاوتخزينها،استرجاعها بينما عملت الثانية على توزيعها إلى المستفيدين أينما وجدوا مع

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ضمان المحافظة على جميع مواصفاتها وتقليص عنصر الوقت إلى أقل ما يمكن فأصبح الباحثون والمثقفون يتداولون المعلومات بسيولة كبيرة مما دفع بالمكتبات إلى الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات.

تعد المكتبات مجالا وميدانا رحبا لاكتشاف علاقة المعلومة والقارئ بحكم أنها كمؤسسة توثيقية وجدت لأجل خدمة مجتمع القراء الذي يكونها ويعيش في فلكها ولا عبرة هنا بالمسافة والقرب وهؤلاء القراء تتحكم فيهم وتربطهم علاقات اجتماعية وثقافية منتظمة في أنساق وأنماط مهيكلة وبالتالي فإن الحاجات (المعرفية) التي تتولد في هذه المجتمع تتحكم فيها عدة تفاعلات ومؤثرات مما يستوجب على المكتبات من التواءم والتوافق والسير بانسجام مع هذه الرغبات المعرفية (المتزايدة) بتوظيف التكنولوجيا والتقنية التي تسهم في تلبية هذه الرغبات.

مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما هو واقع مساهمة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية؟**

للإجابة على هذه الإشكالية سنتطرق إلى ما يلي:

- ✓ **طبيعة التكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية.**
- ✓ **صعوبات نقل وتكيف التكنولوجيا في المكتبات الجزائرية.**
- ✓ **موقع تكنولوجيا المعلومات في السياسة الوطنية الجزائرية.**
- ✓ **المشاريع والخطط الوطنية لتكنولوجيا المعلومات في الجزائر.**

المحور الأول: طبيعة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية.

1-**تعريف تكنولوجيا المعلومات:** إن ما يمكن أن نعرف به "تكنولوجيا المعلومات" هي:[i]

اعتبارها ذلك المجموع من المعارف والخبرات الهادفة إلى إنتاج تقنية ما عرفت التكنولوجيا بعدة تعريفات منها من ربطها بالعلم وتطبيقاته في الصناعة والاستعمال ومنها ما يرتبط بالطرق المستعملة في العمليات الاقتصادية وهناك من يضيف جانب "معرفة العمل "لدى الأفراد وهو ما يرتبط بالرأسمال البشري.

وعرفها" "Root" بأنها مجموعة من المعارف التي يمكن أن تستعمل في إنتاج سلع وفي إنشاء سلع جديدة"

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ويتضح من هذا أن التكنولوجيا ليس ما يتجسد في الآلات وطرق استعمالها فحسب بل تشمل أيضا طرق وأساليب متعلقة بتوجيه الإنتاج والنشاط الاقتصادي ككل في المؤسسة ومعرفة العمل الذي يتأتى نتيجة تراكم التجارب خلال سنوات بالخطأ والصواب.

2-أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات :تبرز الأهمية بحدة وبإلحاح شديد في دراسة توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات إلى وجود الكثير من التجارب الجادة التي بدأت تأخذ مكانها في العالم العربي على العموم ولكنها تبقى محاولات لا تزال في بداية الطريق وتحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث لتأطيرها والمساهمة في تطويرها وبلورتها في الميدان بنجاح :[ii]

وتتمثل أهمية التكنولوجيا في المكتبات باعتبارها "مؤسسة" تتحكم فيها قواعد "التسويق التجاري" من حيث كون الوثيقة (هي المنتوج) وأدوات العمل (هي الآلة) والأمناء (هم الموظفين) والمستفيدين (هم المستهلكين) وهي العوامل المتحركة في أية "مؤسسة " والمرتبطة بالإستراتيجية المتبعة فتوظيف التكنولوجيا يزيد من جودة المنتوج الوثائقي وبقدر تحقيق الجودة تتحدد مردودية المكتبة في أداء دورها الريادي في المجتمع وبالتالي ضمان استمرارها.

ويمكن إبراز بعض الدوافع الأساسية التي فرضت هذه الأهمية كما يلي : تتجلى أهمية توظيف مثل هذه الحلول في المكتبات تبعا للوتيرة الهندسية التي سادت الإنتاج الفكري الوثائقي في العالم أجمع التي كان وراء تدعيم نتائجها الثورة الصناعية في أوروبا وما أفرزته من سيطرة الآلة على الكثير من النشاطات الإنتاجية، فتعززت حركة الطباعة والنسخ محدثة في النهاية ما عرف بـ"الإنفجار الوثائقي" والذي وفر حينها "التغطية الكمية" من المعلومات ولكن ما كان لأحد أن يدرك بصورة جيدة ما قد يتسبب فيه هذا التحول على المجتمعات المستقبلية من إشكالية في طريقة التعامل مع هذه الكمية الهائلة من الوثائق .

وتفرض الحاجة على المكتبات –اليوم- إلى توظيف التكنولوجيا في إدارة خدماتها وأنشطتها أكثر فأكثر حتى لا تبقى هذه المؤسسات في بلادنا في حالة "تسلل معرفي وتكنولوجي دائم" ذلك أنه في عام 1851م أدرك جوزيف هنري حقيقة هذا التحول وحذر من نتائج هذا الانفجار الوثائقي قائلا:ما لم ترتب هذه الكميات الضخمة بطريقة ملائمة ومالم تعد لها الوسائل اللازمة للتحقق من محتوياتها فسوف يضل الباحثون سبيلهم بين أكداس الإنتاج الفكري كما أن تل المعلومات سوف يتداعى تحت وطأة وزنه

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ذلك إن الإضافات التي ستضاف إليه سوف تؤدي إلى اتساع القاعدة دون الزيادة في ارتفاع الصرح ومتانته.

وبالنظر إلى المهام الكبرى والإنسانية الملقاة على عاتق المكتبات كإتاحة المعرفة لجميع الأفراد من دون تمييز والمساهمة في بناء الاستراتيجيات والسياسات الوطنية للمعلومات.

فإن التحديات تفرض عليها استيعاب التكنولوجيا والتقنيات التي تسمح بتحقيق رسالتها.

توجه العالم نحو اقتصاد المعرفة كما ذكرنا وتعتبر التكنولوجيات من المعارف الأساسية في هذا الاقتصاد وتدل المؤشرات على أن نسبة صادرات المعرفة تزداد في صادرات الدول المتقدمة وتصل هذه النسبة لدى بعض الدول إلى 30 ،%كما أن قيمة المعرفة في السلع والخدمات في ازدياد مستمر بالمقارنة مع قيمة المواد الأولية والعمالة الداخلة في إنتاج هذه السلع والخدمات.

تعاظم قيمة المعرفة والقيمة المضافة للمعرفة في السلع والخدمات، وبالتالي تتناقص نسبيا قيمة المواد الأولية واليد العاملة وهذا يؤدي تدريجياً إلى انخفاض الميزات النسبية (أو التفاضلية) لدور المكتبات.

3- **طبيعة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:** الطبيعة تأبى الفراغ وإذا لم تمارس المجتمعات (والمكتبات جزء منها) التغيير في سيرورتها حياتها وفي محيطها فإنه سيمارس عليها لا محال ولم يبق حينها إلا أن تختار الطريقة التي سيطبق عليها دون التدخل في أساسيات هذا التأثير أو توجيهه مما يعني أننا ملزمون على الأقل إحسان التكيف مع المتغيرات السارية في كل المجالات ومحاولة الاستفادة بالقدر الكافي مع التقليص من السلبيات والمضار.

وبالتالي فإن المكتبات كوحدة (جزئية) من هذا البناء -حسب عبد المالك السبتي -إما أن تقتني هذه التكنولوجيات بايجابياتها وسلبياتها أو تبقى في حالتها التقليدية وهو خيار مستبعد تماما وبما أن المكتبات الجزائرية كبقية نظيراتها في العالم الثالث قد اختارت الخيار الأول فيمكن استجلاء بعض الملامح لهذا الخيار كالتالي:[iii]

- قامت المكتبات الجزائرية بتوظيف تكنولوجية الحواسيب كمحاولة لامتصاص الكثير من التعقيدات في الإجراءات المكتبية وفي تقديم خدمات المستفيدين لكن دون الإعداد المسبق لها مما جعلها تعيش "فوضى تكنولوجية" مع أنها تبدو منظمة .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- دخلت مكتباتنا في معركة توظيف التكنولوجيا دون سبق الإصرار والترصد بالمتطلبات اللازمة خاصة البشرية منها حيث ثبت أن 90 %من العاملين في المكتبات الجزائرية ليست لهم أية علاقة بتخصص المكتبات والمعلومات وأن 80 %منهم دون مستوى البكالوريا .فبالضرورة أن تبقى هذه المكتبات مكدسة بالتجهيزات والعتاد وفارغة من حيث المحتوى والمضمون.

- عدم توافق اختيارات المكتبات الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات مما أفرز نوعا من النفور أمام كل محاولة للتوليف أو الدمج فيما بينها لإحداث مشروع تعاوني مشترك.

-قصر حياة التطبيقات التكنولوجيا المطبقة في مكتباتنا فما أن تلبث هذه الحلول برهة، حتى يتم نسخها (تجاوزها) بإنتاج حلولا أخرى أفضل من سابقتها مما يقلل من الفائدة المرجوة.

4-متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:[iv]

وتبعا للمعطيات والمستجدات الدولية فإن مؤسساتنا التوثيقية بات يفرض عليها تحديا لا يمكن تفاديه، وهو أخطر مما مرت به في المراحل السابقة على الإطلاق ذلك أن الانتقال إلى عالم الألفية الثالثة فعليا يتطلب جملة من الشروط والمهام تأتي على رأسها مهمة الانتقال إلى مجتمع المعلومات، واستيعاب أطره وأدواته وآفاقه.

ومن المتطلبات الأساسية في استثمار التكنولوجيات الحديثة في المكتبات إعداد وتدريب الخبرات البشرية حتى يمكن أن تحقق لها النجاح حيث تشير بعض التقارير إلى أن توليد التكنولوجيا يتم من خلال البحث والتطوير وتدل المؤشرات على أن عشرة دول كبرى تستحوذ على 95 %من براءات الاختراع المسجلة في الولايات المتحدة وهي تصرف 84 %من مجموع ما يصرف على البحث والتطوير في العالم ككل كما تحصد 91 %من عائدات بيع التكنولوجيا غير المجسدة ومن التغيرات في هذا المقام بزوغ بعض الدول النامية كمنابع لتوليد التكنولوجيا مثل كوريا وتايوان وجنوب أفريقيا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفنزويلا وغيرها.

كما ينبغي أثناء وجود محاولات استغلال التكنولوجيا إيجاد صياغة إستراتيجية وطنية في مجال المعلومات فمن خلال معطيات الواقع يتبين أن التعامل بالمعلومات لا يستند إلى أسس منهجية وعلمية

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

وتبقى المبادرات والاقتراحات فردية ومنعزلة بعيدة عن المأمول والمعقول مع وضع آليات تنفيذية تجسد هذه الإستراتيجية الوطنية مع ضمان الموارد المالية والبشرية والمادية.

5- أنواع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات: جاء توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، من جهة في خصم تطور حركة إنتاج الوثائق والمعلومات (النشر بصفة عامة) بصورة كبيرة ومذهلة ومن جهة أخرى ضعف النظم التقليدية الصمود في وجه هذه الحركية بالموازاة مع الحاجات المعرفية المتنامية للمستفيدين فجاءت عمليات الحوسبة (الأتمتة) أو توظيف الحاسوب في إنجاز بعض الأعمال الروتينية في المكتبات مع بداية 1956 بالولايات المتحدة، ومع بداية 1958 بأوربا وبداية الثمانينيات بدول العالم الثالث.

ومن مظاهر التكنولوجيا المعلومات الموظفة في المكتبات ما يلي : تسهيل عمليات "العلبة السوداء" في المكتبات، ومنها:[v]

- الاقتناء التعاوني: من خلال استعمال الحاسوب في صياغة الطلبات وإرسالها للناشرين.
- الفهرسة المشتقة: حيث بإمكان الحاسوب أن يستورد تسجيلات ببليوغرافية تم انجازها من قبل الناشرين أو من طرف مؤسسات متخصصة.
- التصنيف الآلي: حيث مكن الحاسوب من استخراج "شفرات" الوثائق من خلال برمجيات جاهزة.
- الاشتراك في الدوريات الالكترونية.
- الإعارة الآلية: حيث سمحت الكثير من الأنظمة الحاسوبية من القيام بعملية الإعارة بشكل جيد، وبسرعة كبيرة.
- إعداد الفهارس الببليوغرافية المختلفة وبالجودة المطلوبة.
- إعداد الكشافات الآلية وتدعيم فرص البحث للمستفيدين.
- إعداد الببليوغرافيات المختلفة.
- تحسين خدمات المستفيدين.
- خدمات المراجع، من خلال تيسير البحث في المصادر الالكترونية كالأقراص الضوئية وقواعد البيانات.
- الإحاطة الجارية عن الوثائق الجديدة.
- البث الانتقائي للمعلومات.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

-الرقمنة .

- الميكروفيلم .

- المصادر الإلكترونية .

- تألية الفهارس .

- الأنترنيت

المحور الثاني:صعوبات نقل وتكيف التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية :لقد تأثرت الجزائر بالمحيط العام الذي ساد العالم خاصة بعد خروج المستعمر الفرنسي في 1962 وما تركه هذا الظرف من فراغ سياسي واقتصادي واجتماعي حيث أثر بشكل كبير على الحياة العادية للأفراد وما فتئ هذا البلد ينمو ويكبر حتى غدا سوقا مفتوحة لاستثمار التكنولوجيا الحديثة مما أدى إلى انتشار الأدوات والآلات الحديثة في المؤسسات المختلفة وتعد المكتبات جزء يسيرا من هذا الكل إلا أن أغلبية هذه المؤسسات تكون قد واجهت عدة صعوبات في استخدامها لهذه التكنولوجيا وتوظيفها في تحقيق أهدافها :[vi]

لقد عاشت المؤسسات الجزائرية تطورات تميزت بالضخامة والتعقيد ثم إن عملية إعادة الهيكلة جاءت استجابة لمتطلبات الوضعية التي كانت تمر بها المؤسسات الوطنية من جهة ووضعية الاقتصاد الوطني ككل من جهة أخرى.

فقد كانت المؤسسات تشكو من ضعف تسييرها الداخلي وتميز الاقتصاد الوطني بجهاز إنتاجي ذو توجه عمومي اشتراكي غير كفء وذو تكاليف مرتفعة.

لأن طبيعة إستراتيجية التنمية والتصنيع في الجزائر هي المحددة لحجم المؤسسات وطبيعة التكنولوجيا المتقدمة المستعملة فيها .

ومن جهة أخرى ذهب عزالدين بوكربوط في تلخيص واقع تكنولوجية المعلومات في الجزائر فيما يلي :

- إن نقل التكنولوجيا ليس حيادياً، ويمثل نتاجاً لحركة المجتمع .
- لا يتوقف نجاح عملية نقل التكنولوجيا على تفريغها من خصائصها الرأسمالية، بل عن طريق الاستفادة منها بتكييفها وتطويعها وإستنسابها للظروف المحلية المادية والمعنوية الجماعية .

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- هدفت التجربة التنموية الجزائرية في التصنيع كما تضمنها الخطاب الرسمي للمواثيق الوطنية ومختلف المخططات التنموية إلى التخلص من الإختلالات التي أصابت تطور الاقتصاد الوطني .
- لم تؤد التجربة التنموية إلى تفكيك الاقتصاد الوطني من أسر التبعية التكنولوجية والمالية .
- أدت التجربة التنموية الجزائرية إلى تجسيد مصالح "التكنوبيروقراطية" بتدعيم مراكز سيطرتها الاجتماعية وهيمنتها الاقتصادية .
- أن نقل التكنولوجيا قد نقلت تقنيات إنتاج غير محايدة أثرت من محيط العمل حيث أحدثت تشويهات في محتواه نظراً لسوء تهيئة ظروف ملائمة لاستقبالها وتطويعها.

كما حصر عبد المالك بن السبتي صعوبات نقل التكنولوجيا في المكتبات الجزائرية بما يلي :

- أن أغلبية المؤسسات والمكتبات لم تجن بعد الثمرة المرجوة من إستيراد الآلة حيث أنها لم تحقق الاستفادة الكاملة منها ولم توظفها بفعالية .
- أن المؤسسات الجزائرية لا تمتلك نفس المقومات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الموجودة بالبلدان المصنعة .
- التفاوت الكبير في بنية المعلومات وتجهيزاتها بين الدول المصنعة للتكنولوجيا والدول المستوردة لها.
- رغم نجاح بعض المؤسسات في استيراد التقنية وتطبيقها في عدة مجالات فإن قدرتها على التطوير والإبداع وما تزال بعيدة عما تحقق في العالم المتقدم.

المحور الثالث: موقع تكنولوجيا المعلومات في السياسة الوطنية الجزائرية

لقد أصبح موضوع تكنولوجيا المعلومات من المواضيع الأكثر إثارة للجدل والنقاش سواء من جهة الباحثين أو حتى المسؤولين السياسيين للبلاد فمؤشرات وتقديرات البنك الدولي تبين أن الجزائر بإمكانها أن تحقق 75.2 مليار دولار بمعدل استهلاك يقدر بـ 35 دولار للفرد الواحد سنويا وبنسبة تقدر بـ1.4 %من الدخل الوطني الخام خلال سنة 2007.

وتبقى الجزائر في خضم هذه التطورات المتلاحقة تعاني من نقائص كبيرة خاصة تلك المسجلة في قطاع الاتصالات باعتبارها الدعامة الثانية للمجتمع المعرفة في الجزائر حيث يمكن إعطاء المؤشرات العامة لتكنولوجيا المعلومات في الجزائر كالتالي:[vii]

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- أقل من 6 خطوط هاتفية لكل 100 نسمة.
- نسبة توغل الحواسب في المنازل ضعيفة (0.65%).
- ارتفاع سعر الحواسب نسبيا.
- غياب مصالح الإعلام المتخصص والعمومي .
-نسبة ضعيفة للحصول على خدمات الأنترنت (حوالي 1 مليون مستعمل) .
-15موفر خدمات انترنيت فعلي فقط من بين 50 تحصلوا على الاعتماد.
-الطاقة الكلية لقدرة الربط هي 100 ميغابت/ثا.
- الهوة الموجودة بين الجامعة وقطاع الصناعة.
- غياب مؤسسات البحث في الاتصالات السلكية واللاسلكية.

فرغم التقدم الذي شهدته الجزائر على مستوى الاتصالات إلا أن مشكل التغلغل أو النفاذ إلى هذه التكنولوجيا يبقى مطروحا مما يعني أن تطوير تكنولوجيا المعلومات في الجزائر يتطلب إرادة سياسية قوية تأخذ في طياتها كل الأطراف الفاعلة سواء في صياغتها أو تنفيذها أو متابعتها ففي الجزائر لا توجد هناك "سياسة وطنية للمعلومات " بمعنى مفهوم "السياسة " وما يحدث من مبادرات ومشروعات لإرساء دعائم مجتمع المعلومات في الجزائر ما هي إلاّ محاولات تحدث هنا وهناك، والتي يبقى مفعولها في التنمية ضعيفا ومشتتا بل ويجعل من النتائج (المخرجات) عبارة عن محاولات ليس إلا.

مما جعل هذا المناخ المتسم بالانفرادية والانعزالية من ناحية توطين تكنولوجيا الاتصالات يؤثر على مؤشر الاتصال الرقمي حيث صدر عن تقرير المؤشرات الإفريقية في مجال الاتصال السلكي واللاسلكي أن الجزائر تأتي في المرتبة العاشرة إفريقيا متخلفة عن الجارة تونس والشقيقة المغرب.

فواقع استعمال شبكة الإنترنت في الجزائر بدأ مع نهاية الثمانينات عن طريق الجامعات في بادئ الأمر عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني الذي يعد مؤسسة هامة في إيصال خدمات الأنترنيت إلى الجزائر ليدخل بعدها القطاع الخاص بمجموعة من المستثمرين كشركة Eepad سنة 2003 الذي أدخل خدمة الاتصال بالشبكة ذات التدفق العالي من أجل تحقيق 100.000 مشترك فى غضون سنة 2004.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

ورغم ما عرفه توسع نطاق شبكة الانترنيت في الجزائر وقطاع الاتصالات خاصة مع حلول سنة 2000إلا أن الاستفادة "العلمية" لم تشمل سوى بعض المدن الكبرى، المراكز الجامعية، المقاولات وبعض المؤسسات الحيوية.

فرغم التطورات التي سجلتها الجزائر في مجال الهاتف النقال حوالي 28.000.000 مشترك مع نهاية ماي 2007 إلا أنها تبقى غير كافي ة من الناحية الوظيفية والمردودية التنموية في استثمار تكنولوجية المعلومات وذلك مقارنة بالدول الشقيقة وبعض الدول العربية كمصر بالإضافة إلى ضعف سرعة تدفق شبكة الأنترنيت وعدم ارتقاء المفهوم التنموي لتكنولوجيا المعلومات في المجتمع الجزائري حيث اقتصر الأنترنيت في الجزائر على ممارسة الهوايات وبعض الأنشطة الترفيهية وذات التوجه العام.

هذا ويبقى تعميم تكنولوجيا المعلومات في الجزائر تعترضه عقبات كثيرة، أبرزها:

- ضعف انتشار الثقافة العلمية والتقنية في توظيف تكنولوجيا المعلومات مما يعرقل الجهود الرسمية المبذولة.
- اعتماد قطاع الاتصالات على بنية تحتية هشة وعتيقة.
- تظل كثافة الشبكة الهاتفية جد ضعيفة حيث يلاحظ أن العديد من المدن الجزائرية ما زالت تستعمل خطوط تناظرية كما أن عدد خطوط الهاتف بالنسبة لكل من 100مواطن لا تفوق 6 خطوط بينما وصلت في البلدان المتقدمة 90 خطا.

وقد ورد سابقا في تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية سنة 2001 أن نسبة 9.9 %بالمائة فقط من المواطنين يحظون بخدمة الهاتف الثابت.

تبقى متطلبات الارتباط بالانترنيت كوجود خط الهاتف وجهاز الحاسوب رغم مبادرات "أسرتك" المتضمن مشروع حاسوب لكل أسرة والتي عرفت فشلا ذريعا لأسباب عديدة تمحورت حول ضعف القدرة الشرائية ومستوى استعمال التكنولوجيا مما جعل مقاهي الأنترنيت تنتشر بدرجة كبيرة في المجتمع الجزائري.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

- يظل مستوى الكفاءات ضعيفا في ظل ارتفاع نسبة الفشل المدرسي فإذا كانت نسبة % 4.74بالمائة من أصل 5،17 مليون جزائري قد تلقوا تعليما ما يزال هناك 13 مليون لم يتعدى مستواهم التعليم المتوسط بحسب آخر تقرير صادر عن المركز الوطني للدراسات الإحصائية.

- إن نسبة البطالة والأمية تظل مرتفعة 30 %بالمائة ممن تقل أعمارهم عن عشر سنوات هم في تعداد الأميين بحسب إحصائيات مركز

بخلاف أن عدد المواطنين الذين يملكون اشتراك الربط بشبكة الإنترنت يشكلون 45.2 %بالمائة من السكان فقط ناهيك أن عدد مستعملي الإنترنت لا يفوق 800 ألف من أصل 30 مليون عدد سكان الجزائر 500.000ألف منهم فقط يستعمله بشكل منتظم ومستمر كما أن عدد مقاهي الإنترنت بلغت 4800.

والحال أن هذا الرقم يفرض قراءته من قبل منظمة الاتصالات العالمية كالتالي: إن عدد المشتركين في خدمة شبكة الإنترنت منذ ثلاث سنوات خلت، كان معدله مفزعا بكل المقاييس حيث لم يكن يفوق 16 شخصا بالنسبة لكل 100 مواطن إلا أنه بفضل المجهودات التي تمت يلاحظ ثمة تقدم كبير وصل سنة 2005 إلى أكثر من 55 بالنسبة لكل 100 مواطن.

والحال أن ارتفاع تكلفة الاشتراك تجعل عدد البيوت الجزائرية التي تمتلك اشتراكا يقل كثيرا عن عدد الجزائريين الذين يفضلون استخدام الشبكة من الإدارات والمقاولات العمومية والشركات ومقاهي الإنترنت.

كما أن المتتبع لأحوال المجال الاقتصادي سيجد أن العديد من الشركات الجزائرية تعاني من تأخير في الربط بينها وبين الشبكة العنكبوتية العالمية لذا قدم البنك الدولي مبلغ 9مليون دولار من أجل إنشاء مجمع تقني في ضواحي العاصمة الجزائرية (مدينة سيدي عبد الله دخلت حيز العمل منذ منتصف سنة 2006 بغية إعادة تأهيل المقاولة الجزائرية ومساعدتها على تصميم مواقع إلكترونية خاصة بها تعرض فيها أنشطتها ومنتجاتها.

ومن المنتظر أن يكون هذا المجمع التكنولوجي بوابة الجزائر على فضاء المجتمع الرقمي ودعامة أساسية بالنسبة للشركات المنخرطة في مجال الاقتصاد الجديد " الخدمات المعلوماتية..." حيث من المفترض أن

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

يحوى مركزا معلوماتيا للتواصل" Cyberpark" يتوفر على مركز للمعطيات ووحدة تطوير البرمجة الحاسوبية ومركز للأعمال ومركز للتكوين العالي إجمالا.

إن متتبع تطور قطاع الاتصال السلكي واللاسلكي في الجزائر، لا يمكن أن يغفل التطور الملحوظ في قطاع الهاتف بشقيه الثابت والمحمول حيث لا بد من وضع الأرقام المتوفرة بين سنة 2004-2000محط الرصد ومحاولة استشراف إمكانية تطورها الممكن في أفق سنة 2010.

وفى هذا الباب تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الهواتف الثابتة تنتقل من 6،1 مليون هاتف سنة 2000ليصل في غضون ديسمبر سنة 2004 إلى 3 ملايين كما أن عدد الهواتف المحمولة في حدود سنة 2000 لم تكن قد تجاوزت أكثر من 540 ألف لكنها وصلت في ديسمبر سنة 2004 إلى أكثر من 2،4 مليون وارتفعت بالتدريج.

ومن ثم تطرح إمكانية وصول كل من الهواتف الثابتة والهواتف النقالة في سنة 2010 إلى أكثر من 8 مليون بالنسبة للأولى وأكثر من15 مليون بالنسبة للثانية على التوالي " وبالقياس إلى نقد الوضع الحالي سنجد أن نسبة 85،13 بالمائة فقط من مجموع السكان تملك هاتفا ثابتا، نظرا لكون الشبكة الحالية ما زالت متآكلة ومتقادمة لا تلبى الحاجيات، ما فرض على الحكومة الجزائرية الإسراع في محاولة سد النقص بمشروع وفر 320.000 ألف خط دون خيط ربط، كي يتم ربط الأماكن البعيدة والوصل بين سائر المدن والقرى الجزائرية.

كما تم الإعلان مؤخرا عن انطلاق مشروع طموح يقضى بتوفير 520.000 خط جديد هي قيد الإنجاز حاليا.

أما في مجال الهاتف النقال هناك ثلاثة موزعين يستحوذون على السوق الوطنية ويتعلق الأمر باتصالات الجزائر" Télécoms Algérie" الشركة الأم الممثلة في شركة موبيليس وشركة" Orascom"المصرية ممثلة في علامة "جازي الو " شركة الكويتية" Wataniya" ممثلة بعلامة "نجمة.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المحور الرابع :المشاريع والخطط الوطنية لتكنولوجيا المعلومات في الجزائر

إن توظيف التكنولوجية والاستفادة منها يبقى مرتبطاً بمدى التمكن من أساسياتها حيث يمثل الجانب التشريعي لمثل هذه الخطط والمشاريع الإطار الذي يمكن ممارسة العمل من خلاله كما يعد الغطاء الذي يمكن أن نباشر به عمليات التقييم والتقويم.

فخلال 25 سنة الماضية ديسمبر 1975 إلى غاية أوت 2000 برزت الأهمية التي توليها الجزائر لقطاع المعلومات وتكنولوجياتها في النصوص التشريعية التي سنتها فنجد مرسومين اثنين وثلاثة مراسيم تنفيذية وقانونين إضافة إلى أمر رئاسي كلها تدخل ضمن تنظيم قطاع الاتصالات بالجزائر في مراحل مختلفة:[viii]

وهذا ما نحاول تلخيصه في ما يلي:

- الأمر رقم 75-89 المؤرخ في 3 ديسمبر 1975 يضبط قانون البريد والمواصلات اللاسلكية : يشمل الجزء الأول منه البعد التشريعي في حين يشمل الجزء الثاني البعد التنظيمي.

- المرسوم رقم 83-73 المؤرخ في 8 جانفي 1983 المحدد لعدد ومهام المست شارين التقنيين والمكلفين بالمهام لفائدة وزارة البريد والمواصلات اللاسلكية.

- المرسوم رقم 85-06 في 16 م ارس 1985 المتعلق بإنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني القانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام.

- المرسوم التنفيذي رقم 98-82 المؤرخ في 25 فيفري 1992 الخاص باستحداث مركز الدراسات والبحث في الاتصالات اللاسلكية على مستوى إدارة البريد والاتصالات.

- المرسوم التنفيذي رقم 98-256 المتمم للأمر رقم 75-89 الصادر في 3 ديسمبر 1975 المتعلق بقانون البريد والاتصالات اللاسلكية.

- المرسوم التنفيذي رقم 98-257 المؤرخ في 25 أوت 1998 المحدد لشروط وكيفيات وضع واستغلال خدمات الأنترنت.

-القانون رقم 2000-03 الصادر في 5 أوت 2000 المتعلق بإصلاحات قطاع البريد والاتصالات اللاسلكية الذي أحدث تغييرات عميقة تمس بالسياسة العامة للتحرير (الخوصصة) حيث فتح هذا

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

القانون شبكة الاتصالات للمتعاملين الخواص والعموميين ليضع بذلك حدا لسيطرة وزارة البريد والمواصلات اللاسلكية.

لقد فرضت الظروف الدولية المتسارعة جوا "تقنيا" على الجزائر شأنها شأن كل الدول المتخلفة، أن تتكيف وفق هذا المحيط وعليها أن تعد العدة لذلك من خلال التأسيس للبنى التحتية "المادية " الثقافية والاجتماعية خاصة مع التحولات الكبرى في السياسة الجزائرية كالانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة والتوقيع على عقد الشراكة مع الإتحاد الأوروبي و إقبال الجزائر على الانضمام لمنطقة التبادل الحر العربية .

حيث تم في هذا السياق كمحاولة لتقنين هذه الإجراءات بإصدار القانون رقم 03-2000 المتعلق بإصلاح قطاع البريد والمواصلات بالجزائر كما عملت الجزائر إلى انتهاج سياسة التخصص من خلال العمل على تقسيم مؤسسة "إتصالات الجزائر" إلى مجموعة من الشركات على أن تستثمر وتختص كل واحدة في مجال معين على أن تكون مخرجاتها كلها تصب في تطوير بنية الإتصالات في الجزائر . حيث قسمت المؤسسة إلى فرعين الأول "مؤسسة إتصالات الجزائر " ومؤسسة بريد الجزائر ".

كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 01:يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر

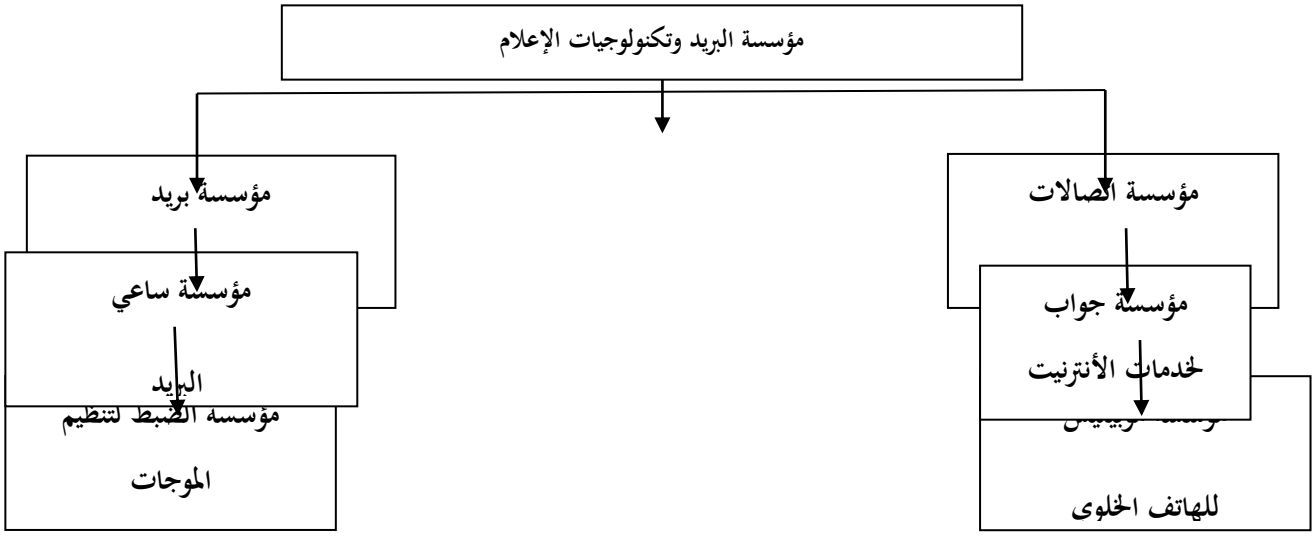

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

المصدر: موقع بريد الجزائر.

وتتمثل المحاور الكبرى لبرنامج الحكومة الجزائرية في هذا الإطار في:

- ✓ إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي لقطاع البريد والمواصلات لتأسيس الإصلاحات على قاعدة متينة شفافة ومضمونة .
- ✓ فصل استغلال تنظيم وسياسة القطاع بتقسيم الوزارة (البريد والمواصلات).
- ✓ تحرير سوق البريد والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية، وفتح المجال للمنافسة والاستثمار للقطاع الخاص في هذه القطاعات.
- ✓ تطوير مجتمع المعلومات في الجزائر بتسطير إستراتيجية وطنية وأخذ الاحتياطات اللازمة في المجال القانوني والسياسي والمؤسساتي والتربوي وغيرها.
- ✓ إنشاء المدينة العلمية سيدي عبد الله بولاية الجزائر.

الخاتمة:

رغم التقدم الملحوظ الذي شهدته مكتبات البلدان المتقدمة في استفادتها من التكنولوجيات الحديثة فإن المكتبات الجزائرية عموما لازالت في بداية الطريق لأنها لم تتبع برنامجا موحدا أو مخططا علميا دقيقا في استغلالها للتكنولوجيا وبقي البعض منها يعمل في إطار منعزل من خلال القيام ببعض المحاولات في أتمتة أرصدتها الوثائقية بتبني برمجيات صممت محليا أو بتطبيق برنامج SYNGEB المصمم بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني كما سجلت بعض المحاولات الأخرى في رقمنة بعض أرصدتها الوثائقية لكن الهدف الأساسي والمهم يبقى بعيد المنال ما دامت جهود المكتبات متفرقة ولم يصل التفكير إلى إنشاء شبكة وطنية للمعلومات لمواجهة الصعوبات المالية والتنظيمية التي تتخبط فيها وتحقيق التنسيق بينها وتنمية خدمات المعلومات لمواجهة الاحتياجات المتزايدة لدى فئات المستفيدين ولا يفوتنا هنا إلا أن نذكر بمشروع المكتبة الافتراضية الجامعية الذي أشئت له لجنة على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدراسة هذا المشروع من جوانبه المختلفة ووضع الأسس الضرورية لتحقيقه كما لا يجب أن تشمل المكتبات الجزائرية التي قطعت مشوارا لا بأس به في الاستغلال العقلاني لتكنولوجيا المعلومات وتعميم

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

تطبيقاتها على مستوى جميع مصالحها ونأمل أن تتجمع هذه الإنجازات مستقبلا، لتحقيق الانسجام والتنسيق الشامل في ظل سياسة وطنية دقيقة للمعلومات .

الهوامش وقائمة المراجع:

ناصر دادي عدون،إقتصاد المؤسسة ،دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998 ،ص144. [1] .

[1]: عبد المالك، بن السبتي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائري بين الرغبة في التغيير والصعوبات – . في : "مجلة المعلومات العلمية والتقنية"، مج14 ،ع1 ،2004 ، ص ص10،11.

[1]:مبروكة عمر محيرق ،التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني، مجموعة النيل العربية ،القاهرة ، 2005 ،ص 43-45.

:نفس المرجع السابق،ص46.[1]

: يحي، اليحياوي. في العولمة والتكنولوجيا والثقافة، مدخل إلى تكنولوجية المعرفة ،دار الطليعة، بيروت، 2002 ، ص9. [1]

:عزالدين بوكربوط، نقل التكنولوجيا وتنظيم العمل في المجتمع الجزائري –. رسالة ماجستير، علم الاجتماع ،جامعة الجزائر، 1997، ص54-56. [1]

:نفس المرجع السابق،ص ص56،57.[1]

[1]: Moussa, BENHAMADI , Les technologies de l'information et de la communication au service du développement : vision et stratégie nationales, délégation de parlementaires Algériens, Séoul, 24-28 juillet2002.p55-57.

---

[i]: ناصر دادي عدون،إقتصاد المؤسسة ،دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998 ،ص144. .

[ii]: عبد المالك، بن السبتي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائري بين الرغبة في التغيير والصعوبات – . في : "مجلة المعلومات العلمية والتقنية"، مج14 ،ع1 ،2004 ، ص ص10،11.

[iii]:مبروكة عمر محيرق ،التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني، مجموعة النيل العربية ،القاهرة ، 2005 ،ص 43-45.

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

[iv]:نفس المرجع السابق،ص46.

[v]: يحي، اليحياوي. في العولمة والتكنولوجيا والثقافة، مدخل إلى تكنولوجية المعرفة ،دار الطليعة، بيروت، 2002 ، ص9.

[vi]:عزالدين بوكربوط، نقل التكنولوجيا وتنظيم العمل في المجتمع الجزائري -. رسالة ماجستير، علم الاجتماع ،جامعة الجزائر، 1997، ص54-56.

[vii]:نفس المرجع السابق،ص ص56،57.

[viii]: Moussa, BENHAMADI , Les technologies de l'information et de la communication au service du développement : vision et stratégie nationales, délégation de parlementaires Algériens, Séoul, 24-28 juillet2002.p55-57.